الكواكب

العدد ٧٤٢ - ١٩ أكتوبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما



الكواكب
في مهرجان
بيروت

•

بعد ٥ سنوات
تختفي
فرقة رضا!

•

ملكات الشاشة
سلاح
إسرائيلي
جديد!

•

"سعاد حسني" في "الثلاثة يحبونها"

مهرجان بيروت الرابع بدأ

فأين مهرجاننا؟!

بدأ مهرجـــان بيروت السينمائى يوم الاربعاء الماضى .. وكالعادة سافر وفد كبير يضم عــددا من نجومنا وفنيينا ، ولقد مر المهرجان هذا العام من عنق الزجاجـة ، ففى العـام القادم يصبح مهرجانا دوليا معترفا به تختار له جماعة المنتجين الدولية لجنـة دولية للحكام توزع جوائزه .. ويدفعنا هـذا الى التساؤل : اين مهرجاننا الذى كان سيقام فى القـاهرة فى مارس ١٩٦٥ ؟ !

عمر الحريرى ونادية الجنـدى سافرا الى بيروت .. عمرونادية بين نجوم «الخائنة»



مهرجان بيروت السينمائى، الذى بدأ يوم الاربعاء الماضى ، فى العام القادم يصبح مهرجانا دوليا معترفا به .. لقد أقيم اربع مرات فى موعده ، واشترك فيه كل مرة أكثر من ٢٠ دولة تنتج الافلام السينمائية ، وتحقق له بهذا اول شروط المهرجان الدولى المعترف به، تلك الشروط التى تصر عليها لجنة اقادة المهرجانات الدولية .. **فى اكتوبر القادم سيكون التحكيم فى مهرجان بيروت بلجنة خاصة دولية تختارها لجنة المهرجانات الدولية من السينمائيين والنقاد العالميين ، وتوزع هذه اللجنة جوائزها ، تماما كما توزعها لجنة مهرجان برلين الدولى ومهرجان كان ومهرجان موسكو وغيرها من المهرجانات .**

ومن المؤكد أن المشرفين على مهرجان بيروت قد اختاروا منذ الآن شكل الجائزة التى يوزعونها على الافلام وعلى الفائزين وأغلب الظن أن « شجرة الارز » رمز لبنان هى هذه الجائزة ذهبية او فضية .. ان لكل مهرجان جائزة تتميز بشكل خاص فبرلين يعطى جائزة « الدب » والبندقية يعطى « أسد سان مارك » ..

وفى ظل هذه الظروف انعقد مهرجان بيروت فى الاربعاء الماضى ..

وفى السنوات الثلاث السابقة ، استطاع مهرجان بيروت أن يلفت اليه الانظار .. فقد وفقت ادارته فى اجتذاب عدد من نجوم السينما العالميين مثل جاك شاريبه وساشا ديستيل وأولهما كان زوجا لبريجيت باردو وثانيهما كان سكرتيرها الخاص وحبيبها لفترة وكان مرشحا للزواج منها .. افضلا عن نجوم لامعين مثل ميلين دومنجو وغيرها ..

على أن انجومنا ، طوال السنوات الثلاث التى أقيم فيها مهرجان بيروت كانوا يمثلون أكبر مجموعة من انجومه ، بل كانوا يغلبون عليه دائما ، ففى عامه الاول اشتركت **فاتن حمامة** وانضم اليها **عمر الشريف** قبل عودته الى القاهرة بعد أن مثل « لورانس » ، وكانت هناك أيضا **سعاد حسنى والمخرج بركات ..** واشتركنا لاول مرة بفيلمى « الباب المفتوح» داخل المسابقة و«الساحرة الصغيرة» خارج المهرجان ..

وفى العام الماضى ، كانت هناك مظاهرة من انجومنا فى بيروت .. **عبدالحليم حافظ ونادية لطفى وهند رستم وايهاب نافع ويوسف شعبان** والمخرجين **حسن الامام ويوسف شاهين** .. وكان حسن الامام يصور هناك فيلم « الراهبة » فانضم بنجومه الى الوافد العربى فى المهرجان .. وخطف نجومنا انظار المهرجان واضواءه كذلك ..

وفدنا وافلامنا !

من بين اكثر من ثمانية افلام جديدة معدة للعرض ، اختارت لجنة المهرجانات الدولية فيلم **«الخائنة»** الذى أخرجه كمال الشيخ لتمثيله بصفة رسمية فى المهرجان .. واختارت أيضا « **المستحيل**» اخراج حسين كمال ليعرض خارج المسابقة .. وأرسلت ايضا الفيلم القصير **«سنوات المجد»** اخراج عاطف سالم للعرض هناك .. وكمال الشيخ يختار فيلما من اخراجه لمهرجان دولى للمرة السادسة ، فمن قبل عرضت افلامه « حياة أو موت » فى كان و «أرض الاحلام » فى كارلو فيفارى و «اللص والكلاب» فى برلين و «الليلة الاخيرة» فى كان و « الشيطان الصغير » فى كارلو فيفارى .. بينما «المستحيل» هو أول فيلم سينمائى يخرجه حسين كمال ، وكان جورج سادول ـ المؤرخ والناقد السينمائى ـ كان قد رشحه للعرض فى مهرجان كان للعام الماضى ، ولم يكن قد تم اعداده للعرض ..

ويتكون وفدنا السينمائى الى مهرجان بيروت هذا الاسبوع من **نادية لطفى** بطلة « الخائنة » و « المستحيل » **ومحمود مرسى وعمر الحريرى** والمهندس **عز الدين فؤاد ومحمد لمعى وجمال الليثى وكمال الشيخ ..** وقد أرسلت ادارة المهرجان عددا من الدعوات الحرة الى فنانينا ، ولبى الدعوة منهم **ماجدة وايهاب نافع ونادية الجندى وعماد حمدى وفريد شوقى ..**

اين مهرجاننا ؟!

على الراغم من أن صناعة السينما فى الجمهورية العربية المتحدة عمرها يوشك أن يصل الى الاربعين عاما ، وعلى الرغم من عشرات المشاريع لاقامة مهرجان سينمائى دولى فى القاهرة ، وكان آخر هذه المشاريع فى اكتوبر الماضى ، **وكان المفروض أن يقام اول مهرجان سينمائى دولى فى القاهرة فى مارس ١٩٦٥ ، وانا شخصيا اعرف أن المخرج احمد بدرخان قد درس المشروع الاخير بعناية مشتركا مع فتحى ابراهيم رئيس لجنة المهرجانات الدولية بناء على قرار من الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد والسياحة .. كان بدرخان قد تفرغ لدراسة هذا المشروع شهورا طويلة، ووضع لائحة للاشتراك فى مهرجاننا السينمائى الدولى ، بل وحدد عدد الدول التى ندعوها للاشتراك فيه وهى ٢٥ دولة ولم يبق الا ان تملأ بطاقات الدعوة ونرسل بها .. على أن الذى قيل بعد ذلك هو أن ميزانية اقامة المهرجان لم تتوفر هذا العام ..**

لقد كانت لنا تجربة ناجحة من قبل فى اقامة مثل هذا المهرجان، عندما انعقد فى القاهرة ، المهرجان الافريقى الاسيوى للسينما ، ورأس لجنة اقامته شيخ المخرجين محمد كريم ، واشتركت فيه أكثر من ٤٠ دولة أفروآسيوية عام ١٩٦٠ .. بالقياس الى نجاح مهرجان التليفزيون العربى الذى اقمناه اربع مرات ، لا عذر لنا فى الا نقيم مهرجانا دوليا للسينما فى القاهرة .

نادية لطفى : فيلمها «الخائنة» عرض يوم الاحد وفيلمها الآخر « المستحيل » ... يعرض خارج المهرجان !!! .





●● **احمد** اباظة قدم شكوى يستفسر فيها عن أسباب سحب احد ادوار فيلم «قنديل أم هاشم» منه بعد أن رشحه الجميع لهذا الدور

●● **شريفة** فاضل ستعود للاغاني العاطفية مرة أخرى . السنباطى وفريد الأطرش والموجى وبليغ حمدى يلحنون لها خمس اغنيات عاطفية جديدة .

●● **سعاد** حسنى ونجوى فؤاد وعبد اللطيف التلبانى وحسن يوسف ، يتقاسمون بطولة فيلم « طبق اليوم » من اخراج عباس كامل

●● **فريد** شوقى سافر الى بيروت يوم الخميس الماضى ليقضى هناك اسبوعا .

●● **عبده** دياب المخرج الاذاعى سيخرج تمثيلية بعنوان « عريس والسلام » من تأليف الزميل حسين عثمان

●● **المسرح** العالمى اشرك فى احدى مسرحياته ثلاثة من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية دفعة هذا العام . الثلاثة هم : عبدالرحمن عرنوس وحافظ أحمد حافظ وسامى ابو العينين ، والمسرحية هى « زيارة السيدة العجوز ». اخراج سمير العصفورى



مسرحية واحدة فى السنة !

ادارة المسرح القومى تبحث اعارة فنانى الفرقة للعمل مع فرق التليفزيون. تتجه النية الى اشراك الممثل أو الممثلة من فنانى المسرح القومى فى مسرحية واحدة فى السنة بشرط ألا تتعارض مع عمله فى فرقته وأن تكون فى وقت فراغه. اذا نفذ هذا القرار ستقوم سميحة أيوب بدور « اليكترا » مع المسرح العالمى



"سعاد والمليجى وفريد" معًا على المسرح

سعاد حسنى ومحمود المليجى وفريد شوقى ، يجتمعون لاول مرة على المسرح فى مسرحية «فتى الغلاف» من تأليف بهجت قمر . المسرحية كوميدية ويخرجها عبد المنعم مدبولى وقد تحدد منتصف نوفمبر القادم لعرضها . سعاد طلبت قراءة المسرحية أولا . والمليجى قدم استقالته من فرقة اسماعيل يس . المسرحية يعرضها المسرح الكوميدى



يوسف يشرف على إخراج مسرحياته

فرقة الاسكندرية المسرحية تتدرب الان على مسرحية يوسف وهبى « عريس فى علبة » التى يخرجها لهم المخرج التليفزيونى احمد توفيق . كان من المقرر أن يخرج يوسف وهبى المسرحية لفرقة الاسكندرية ، ولكن صحته لم تساعده فوافق أن يشرف على اخراجها . الفرقة ستقدم مسرحيتين أخريين من مسرحياته



"كلوديا كاردينالى" فى القاهرة

فى أشهر نوفمبر وديسمبر ومارس القادمة تقام ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية فى القاهرة . المهرجان الاول فى نوفمبر للافلام الهندية وتحضره الممثلة الهندية « فيجنتى مالا » ، والمهرجان الثانى فى ديسمبر للفيلم الايطالى وتحضره « كلوديا كاردينالى » ، والثالث فى مارس للافلام التشيكية

●● **برنامج** ساعة لقلبك سيعود الى الاذاعة بنجوم جدد وأفكار جديدة

●● **عبد اللطيف التلبانى** سينزل الى ميدان الانتاج بفيلم من اخراج أحمد ثروت .. فكرة الفيلم تتضمن مجموعة من الاستعراضات الغنائية الراقصة

●● **نبيل الالفى** مرشح لمنصب كبير فى مؤسسة المسرح.. ومن بين المرشحين أيضا سعد أردش وحمدى غيث .. نبيل الالفى يعمل الان مستشارا فنيا لفرقة أسكندرية المحلية

●● **المسرح القومى يحتفل** بمرور ٣٠ عاما على انشائه .. أنشىءهذا المسرح عام ١٩٣٥ وكان اسمه « الفرقة القومية المصرية »

●● **انتهى** تركيب خيمة السيرك القومى فى الارض الفضاء المجاورة لمسرح البالون . يفتتح السيرك موسمه الاول فى ديسمبر القادم

●● **شريف** أباظةالمدير السابق لفرقة الاسكندرية ، كتبمسرحية فكاهية لفرقة المسرح المتنقل اسمها « صراع » يخرجها كمال حسين

●● **محمد** عبد الرحمنخليل مدير مكتب الدكتور على الراعى يسافر الى يوغوسلافيا وايطاليا فى بعة لدراسة المسرح لمدة سنة

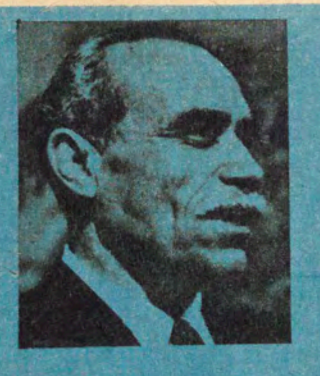
●● **مشهد** « **الندب** » فى احد الافلام العربية أثر على أعصاب متفرجة فأغمى عليها فى حفلة الساعة العاشرة من صباح الجمعة الماضى. استدعى الاسعاف وعادت المتفرجة الى وعيها

●● **فرقة** الريحانى عقدت اجتماعا يوم الخميس الماضى لدراسة خطة الفرقة فى موسمها القادم .

●● **على بحيرى** سيبدأ فى اخراج فيلمه الثانى « للنساء فقط » قصة عزيز أرمانى وسيناريو عصمت خليل وبطولة ليلى طاهر وسهير زكى وعواطف يوسف ويوسف شعبان ومحمد عوض وميمى شكيب والمطرب حسين ياقوت

●● **كمال** حسين ، يقوم لثانى مرة بدور الاعمى . المرة الاولى كانت فى حلقات « أيام لها ذكرى » ، وهذه المرة فى حلقات « المنتصرون » يشترك فيها عبد العزيز غنيم .

معهد السينما.. بالليسانس فقط!



الخبر الذى سمعته عن عدم قبول طلبة الثانوية العامة هذا العام فى معهد السينما صحيح . لقد ظهرت النتيجة ، وقبل ١٨ طالبا ، كلهم من حملة المؤهلات العالية . تاكدت من هذا الخبر لان عميد المعهد حسن فهمى قاله بنفسه فى التليفزيون ..

كان قد تقدم للمعهد ٢٠٠ طالب وطالبة ، كلهم دخلوا الامتحان الذى عقد لهم . فلما ظهرت النتيجة تبين أن حملة الثانوية العامة قد استبعدوا من النتيجة ، واقتصر المقبولون على حملة الليسانس والبكالوريوس

ووجهة النظر التى قالها المسئولون عن المعهد ان السينما فى حاجة الى الثقافة وهذا يجعل تفضيل حامل الليسانس امرا واجبا فى قبول المعهد ..

وربما يكون هذا المنطق معقولا اذا سلمنا أن الليسانس معناه « الموهبة الفنية » .. ان الليسانس معناه أن صاحبه « متعلم » ، وليس معناه أنه فنان ، فالمواهب ليست تابعة ، ولا هى حتمية مع شهادة الجامعة وقد يكون هناك حل عندئذ أن ناخذ صاحب الشهادة العالية اذا تساوت موهبته مع حامل الثانوية العامة ..

وكنا نفضل أن يعلن المعهد اتجاهه الجديد فى اختيار دفعته الجديدة من حملة المؤهلات العالية ، قبل أن يتقدم الطلبة ، حتى لا يضيعوا قيمة الرسوم ، والوقت ، فى الامتحان والانتظار ، الذى فوت على الكثيرين منهم فرصة الالتحاق بالمعاهد الاخرى ..

ولا شك أن الحرص على مستقبل المتقدمين للمعهد من متوسطى الشهادات له اعتبار كبير فى قلب العميد ..

وهذا يملأ الطلبة بالأمل فى أن يعيد التفكير فى قبول دفعة من حملة الثانوية ..

ونعتقد ان الاستاذ حسن فهمى لن يبخل عليهم بهذه الفرصة .

صلاح البيطار



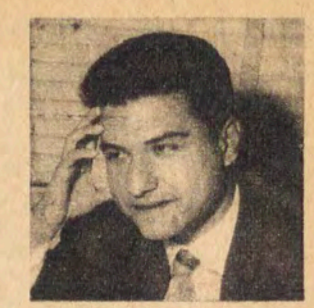
أول حلقات تليفزيونية غنائية

اول حلقات غنائية تعتمد على الاستعراضات والاغانى يقدمها التليفزيون العربى يقوم باخراجها الان المخرج محمد سالم . كتب هذه الحلقات حسين السيد .. عددها ٣٠ حلقة . يشترك فى تلحين اغانيهامحمد الموجى وبليغ حمدى وكذلك عطية شرارة . ويقوم ببطولتها امال رمزى وفاطمة عمارة وأنور محمد وابوالفتوح عمارة .. محمد سالمعهد الىمدرب الرقص بتدريب امال رمزى على الرقص التوقيعى والرقص الشرقى لتقدم لونا جديدا من الرقص يمزج فيه الرقص التوقيعى بالرقص الشرقى .



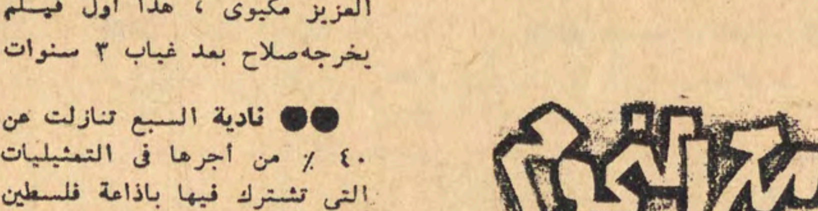
النصف الحلو لايعمل بالإخراج

التنظيمات الجديدة فى التليفزيون تمنع السيدات من اخراج التمثيليات والبرامج .. بعض المخرجات سينقلن لاعمال فنية ، وبعضهن لاعمال ادارية . يترتب على ذلك منع مجيدة نجم وانعام محمد على وعلوية زكى وعليه ياسين من الاخراج .. كذلك تمنع التنظيمات الجديدة تسمية «منفذة البرامج » باسم «مخرجه» .. للعلم فى التليفزيون خمس منفذات للبرامج ..



"رجاء النقاش" في بيروت

سافر الاستاذ رجاء النقاش الى لبنان لحضور مهرجان بيروت السينمائي. وسيوافي قراء الكواكب بتحقيقاته الصحفية عن المهرجان وتقييم ما يعرض خلاله من افلام.



●● صلاح أبو سيف سيبدأ فى الاسبوع القادم اخراج فيلم « القاهرة ٣٠ » بطولة سعاد حسنى وحمدى أحمد وعبد العزيز مكيوى ، هذا أول فيلم يخرجه صلاح بعد غياب ٣ سنوات

●● نادية السبع تنازلت عن ٤٠ ٪ من أجرها فى التمثيليات التى تشترك فيها باذاعة فلسطين لصالح منظمة تحرير فلسطين

●● زيزى البدراوى وفائن الشوباشى يقومان ببطولة فيلم « الدخيل » ثانى فيلم يخرجه نور الدمرداش للسينما

●● تأجل تصوير فيلم « ٧ مداخل للقاهرة » لان لبنى عبد العزيز طلبت ادخال بعض التعديلات على سيناريو الفيلم .

●● (رجل من الشارع) مسرحية انتهى من تأليفها بديع خيرى وتقوم ببطولتها آمال شريف وعمر الحريرى ومارى منيب .

●● احدث فيلم سينمائى قبله الثنائى فؤاد المهندس وشويكار هو « أخطر رجل فى العالم » . القصة والسيناريو لانور عبد الله . وأخطر رجل هو طبعا فؤاد الرجل الغلبان الذى تضعه الظروف مكان رئيس عصابة خطير جدا .. وعليه أن يملأ مكانه

شادية "تاهت" فى آخر التصوير



فى فيلم « مراتى مدير عام » الذى تقوم ببطولته « شادية » ، تطلب احد المناظر أن يكون التصوير بضاحية المعادى. وذهب فطين عبد الوهاب مخرج الفيلم ، وبقية الاعضاء المشتركين الى مكان اللقاء ، لكن شادية لم تكن قد وصلت . ومرت ثلاث ساعات فى انتظار وصولها ، وأخيرا كلف فطين احد مساعديه ان يذهب الى اقرب تليفون ليتصل بشادية . وفى الطريق ، شاهد مساعد المخرج شادية ، وهى تطوف فى الشوارع بسيارتها . واتضح انها تاهت فى المعادى

مسرحية خاصة لـ.. "نجوى فؤاد"



استقر رأى نجوى فؤاد أخيرا على أن تعمل مع فرقة الريحانى. كانت نجوى قد حضرت اجتماعا للفرقة وأبدت استعدادها للعمل بشرط أن تكون المسرحيات التى تشترك فيها ، فكاهية استعراضية .. بديع خيرى وافق على شرط نجوى ، وقرر ان يكتب لها مسرحية خاصة بهذا اللون تعرض خلال هذا الموسم . واضطرت نجوى أن تعتذر عن بطولة مسرحية « اتنين .. اتنين » التى يقدمها مسرح التليفزيون ، لانشغالها بالعمل فى ثلاثة افلام أيضا

"محمد فوزى" إجتاز أيام المحنة



هدى سلطان شقيقة الفنان محمد فوزى اتصلت بكريمة زوجة شقيقها لتطمئنها على صحته . أخبرتها كريمة بأن فوزى اجتاز الايام العصيبة التى مر بها فى الاسبوع الماضى ، والتى فقدوا الامل فى حياته خلالها . فوزى كان يعيش فى هذه الفترة على الحقن المسكنة ، وحقن الجلوكوز، خمسة من الاطباء قرروا عمل فحص له للمرة العشرين لمعرفة مصدر الالام الغريبة التى يحسها

«محمد طه» يطلب ١٠٠٠ جنيه فى ١٠ دقائق



المطرب الشعبى محمد طه ، عرض عليه أحد المنتجين ان يظهر فى فيلم لمدة عشر دقائق . يغنى خلالها بعض الاغانى الشعبية . وتعهد المنتج أن يقدم لطه الاغانى بالحانها ، فطلب محمد طه الف جنيه . وذهل المنتج لهذا الرقم، وأصر طه على المبلغ . وقال انه حقق شهرة لا تقل عن شهرة اى نجم سينمائى او مطرب كبير . واذا كان عبد الحليم يتقاضى ٢٥ الف جنيه فى الفيلم الذى يستغرق عرضه ساعة وربع ، فانه يطلب الالف جنيه

●● « شرم الشيخ » قصة البطولة المصرية أثناء العدوان الثلاثي يخرجها مراد كامل وتقوم ببطولتها آمال شريف ومحمد الدفراوي .

●● كمال الشيخ سافر الى بيروت لحضور مهرجان السينما . قرر السفر في آخر لحظة !

●● تقرر الغاء لجنة اختيار الممثلين بالتليفزيون سيعود أعضاء اللجنة الى نشاطهم كمخرجين .

●● حسن اسماعيل المخرج التليفزيوني بقسم التمثيليات تقرر نقله مخرجا مسرحيا بمسارح التليفزيون

●● بائعة البصارة في فيلم « قنديل أم هاشم » هي فتحية عبد الغني . الطريف أن فتحية ممنوعة من أكل البصارة وجميع الاطعمة الغنية بالبروتين

●● تم اختيار اوركسترا خاص بالمسرح الغنائي بقوده المايسترو أندريه رايدر . أول عمل له هواجراء بروفات أوبريت « هدية العمر » التي لحنها محمد الموجي

●● الرقابة على المصنفات الفنية أعترضت على بعض حوادث فيلم (عدبي الى القاهرة) الذي يخرجه خليل شوقي منذ شهر ..

●● يوسف السباعي كتب مسلسلة اذاعية بعنوان (ابن زبيدة) يقدمها صوت العرب في شهر رمضان القادم .

●● محمود السباع يعود للتمثيل في التليفزيون . يقوم ببطولة تمثيلية السهرة « ألو .. أنا القاتل » ، التي كتبها نبيل عصمت ، ويخرجهايوسف مرزوق . السباع لم يمثل منذ خمس سنوات .

●● فريد شوقي سيسجل بعض أدواره المسرحية على أسطوانات .. مشروع جديد يفكر فيه فريد شوقي

●● عبد الحميد عبدالرحمن نقيب الموسيقيين مرشح لمنصب مستشار الموسيقى بالاذاعة

●● « شيء من الخوف » قصة ثروت أباظة ستتحول الى فيلم سينمائي يكتبه صبري عزت .

●● صبري عبد العزيز الممثل بالمسرح الحر ، انضم أخيرا لفرقة المسرح القومي ، أسند اليه دور في مسرحية « سليمان الحلبي »

●● الموسيقار عطية شرارة الذي عاد من الخارج بعد غياب ثلاث سنوات ، عرضت عليه قيادة أوركسترا الاذاعة

"هند رستم".. تعتزل الفن..

آخر اخبار هند رستم ، انها ستعتزل الفن بعد فيلم « سيد درويش » الذي تقوم فيه بدور « جليلة » . سيكون هذا الاعتزال لمدة عامين ، تتفرغ خلالهما لبناء فيللتها الجديدة . هند اشترت قطعة ارض في المعادي لذلك . تقول هند انها ستطلق على الفيللا اسم ابنتها «بسنت» ومعناها « الزهرة الجميلة »





مسرحيات شرقية للمسرح الغربى

المعهد الدولى للمسرح فى باريس ، بدأ بحصل عن طريق « اليونسكو » على نصوص من المسارح الشرقية مترجمة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية .. وقد اختيرت حتى الان ستة نصوص .. اثنان من كل من المسرح الكورى .. واليابانى .. والهندى ..

افلام فى الطريق

● « الكاس المسمومة » بطولة « رودتيلور » و « جيل سنت جون » .. فيلم جاسوسية .. يصور الان فى مدينة « نيس » ..

● « اجمل أيام لوريل وهاردى » .. فيلم يعد من مجموعة أفلام نجمى الكوميديا الراحلين .. وعلى غرار الافلام التى أعدت من أعمال « شارلى شابلن » و « هارولد لويد » ولقيت نجاحا كبيرا

● « ذهب ماكينا » فيلم ينتجه ويضع موسيقاه « ديمترى تومكين » الذى وضع موسيقى « مدافع نافارون » أو (نضال الابطال) .. يخرجه كارل فورمان ..

● « النمور التسعة » فيلم تدور حوادثه فى الهند .. وبريطانيا فى أواخر القرن الماضى .. اقتبسه « تيرينس راتيجان » عن رواية بنفس الاسم .. يخرجه جورج كيوكور سينما سكوب وبالالوان ..

● « دون كامياو فى روسيا » .. حلقة جديدة من سلسلة أفلام دون كاميلو التى يقوم ببطولتها فرنانديل .. يخرجه لويجى كومنشينى

● « رجل فى الطريق » .. فيلم عن جون كنيدى ويخرجه بروس هرشنسون .. ويكتب حوار النسخة الفرنسية منه الاديب الكبير « اندريه موروا » ..

مهرجانات قادمة

● مهرجان افلام الهواة من ١٦ – ٢٤ اكتوبر ، يعقد فى مدينة « هالى » .. ببلجيكا .. وهو مفتوح لكل السينمائيين الهواة

● سوق الفيلم العالمية الثالثة فى تشيكوسلوفاكيا .. من ٢ – ١٤ نوفمبر

● مهرجان الافلام التسجيلية الدولى الثامن فى « ليبزيج » .. من ١٣ – ٢١ نوفمبر

● المهرجان الدولى الثامن عشر للافلام الطبية والعلاجية والعلمية .. فى باريس .. يبدأ يوم ١٧ نوفمبر

نجمة "فيسكونتى" الجديدة

بعد اشهر يصبح هذا الوجه من أشهر الوجوه .. هذا ماتؤكده مجلة « جوردوفرانس » والتى تضيف انه أحلى وجه يونانى ظهر على الشاشة حتى الان .. اسمها « جينى كاريزى » .. اشتركت مع النجمة الفرنسية « فرانسواز هاردى » فى فيلم اسمه « أعياد فى القلب » .. عيناها خضراوان ، تشتعلان مثل الفسفور فى الظلام ، وصوتها دافىء .. دافىء .. سواء غنت باليونانية أو الفرنسية .. فيلمها القادم يخرجه لوتشينو فيسكونتى .. ويكفى هذا شهادة لها !

تقضى .. أسعد أيامها ..

« فانتوماس » لم يحصل على أجازة هذا العام .. وبالتالى « ماريلين ديمونجو » التى تقوم ببطولة سلسلة من الافلام تحكى مغامراته المثيرة .. ثالث هذه الافلام يجرى تصويره فى باريس الان ومنه هذه اللقطة التى ترتدى فيها البطلة ثوبا شفافا مرصعا باللآلىء واليواقيت .. يذكرنا بأثواب فاتنات ألف ليلة .. « ماريلين » قالت انها تقضى أسعد أيام حياتها ليس لانها تلبس « تشكيلة » من هذه الاثواب الجميلة وحسب .. ولكن لانها كانت وما زالت تعشق مغامرات اللص الشهير .. والذى يقوم بدوره النجم « جان ماريه »



"شيرلى تمبل".. تصبح جدة

شيرلى تمبل أصبحت لها ابنة فى السابعة عشرة .. يعنى يمكن ان تصبح جدة فى أى يوم رغم ان عمرها لا يزيد على ٣٧ سنة .. « سوزان » هى ابنة شيرلى من زوجها الاول الممثل « جون آجار » .. شيرلى تركت السينما وعمرها ١٢ سنة .. لكنها اتجهت فى السنوات الاخيرة الى التليفزيون وبسرعة أصبحت من نجومه

رسالة مفتوحة

إلى وزير الثقافة

بقلم: صبرى أبو المجد

سيدى الاستاذ الجليل الدكتور
سليمان حزين وزير الثقافة
تحية طيبة وبعد

انني ابدأ رســـــالتي هذه ـ كفلاح من أبناء الريف ـ لاقول لك ان الفــــلاحين يعلقون على وزارة الثقافة فى هذه المرحلة الخطيرة آمالا كبيرة وهم اذ يريدون انشاء مسارح جديدة وعــديدة فى الاقاليم ، واذ يريدون انشــاء مكتبات وانــدية مزودة بالكتب اللازمة وبأجهـــزة الاذاعة ـوالتليفزيون اذا امكنـفىكل قرية وهم اذيريدون ان تنقل اليهم المسارح الكبرى بين حــين واخــر لتمتعهم وتشعرهم بأن الاهتمـــام بالعواصم الكبرى للاقاليم لم يمنع الوزارة من ان تولى الريفمايستحق من اهتمام ورعاية .. والفلاحون فى حاجة ماســة الى ان تخلق وزارة الثقافة ، نوعا جديدا من الصــلة بينهم وبين الفنانــين والكتاب

ان غالبية فنانينا وكتابنا قد نشأوا فى الريف ، ولكن قلة منهم هى التى لا تزال مرتبطة بالريف ، والريف بفضل الثورة ، ورعايتها قد انتقل الى مرحلة جديدة قد لا يحس بها الا اولئك الذين عاشــوا فى الريف ، وعاشروا اهله عن قرب
لم يعد ريفنـــا هو ذلك الريف ، الذى يصر بعض كتابنا وفنانينا ـ فى الافلام والمسرحيات ، والكتب ـ على تصويره بجاموسة ، وبقرة ، وناموسة ، وتخلفه الاقتصـــادى ، والفكرى،لقد تغير ريفنا ، وتطور .. لقد اصبح الريف الجديد بوعيــه الجديد،وارتفاع مستواه الاقتصادى، والثقافى ، وبكثرة المتعلمين منابنائه، وبزوال سلطات الاقطاع والاستغلال من ارضه ، ومن فوق رقاب أبنائه ، أصبحهذا الريف،غيره بالامس،وكتابنا وفنانونا ، بل بعض كتابنا وفنانينا لم يروا هذه الصــــورة الجديدة فى الريف ، ولم يعرفوا عن قرب هذه التغييراتالجذرية التى حدثت فيه ، وعلاقتهم ـ أو علاقة بعضهم بمعنى أصح ـ بالريف ، لا تعدو أن تكون زيارة عابرة ، أو مرورا بالطــــريق الزراعى من القاهرة الى الاسكندرية أو العكس ، والمطلوب ان تعمـــل لرفع المستوى الثقافى فى القرية ـ وزارة الثقافة ـ ضمن ما تعمـــل ان تكون حلقة الوصل بين كتابنا ، وفنانينا ، وبين الريف ، واهله . ولكى يكون ما يقدم من اعمال فنية وادبية،، عن الريف ، متسمابالصدق

يجبان يذهبهؤلاء الكتاب والفنانون الى القرى ، لا ليتفرجوا على اهلها، ولا ليظهروا التعالى ، والغرور ، على ابنائها ، بل ليعيشوا كمايعيش هؤلاء الفلاحون .. وعن طريق هذه الزيارات غير الخاطفة ، يســــتطيع هؤلاء ، ان يدرسوا ، ويعيشوا ، وينتجوا ما يتلاءم مع واقع الريف . وما يستطيع ان يفيد ابناء الريف .. أن تنظيــــــم زيارات سريعة ، لبعض القرى ، القريبة منالعاصمة، أمر قد يضر اكثر مما يفيــــد ، لان النظرة الســطحية ستتغلب على العمل الفنى ، ولان الجماهير فى الريف ، لن تقتنع ابدا ، بهذا العمل ، الذى لا يعبر عن واقعها ، ومشاكلهاولاشك

ان وزارة الثقـــافة بما تملك من امكانيات تســـتطيع ان تنظم ـ لمن يرغب من الكتاب والفنـــانين ، فى بداية الامر ـ رحلات طويلة على ان يعيش هؤلاء ، كما يعيش ابنــــاء الريف ، ويأكلوا مما يأكلون منه .

وريفنـــا قد نادى طويلا ، بأن تزوره الفرق المسرحية الكبـــيرة ، وكانت الاجابات على هذا النداء ، ارسال بعض نجوم الدرجة الثامنة أو التاسعة فى رحــلات سريعة ، خاطفة ، لبعض عواصم الاقاليم ، أما النجوم اللامعـــة ، فقد ضنت بالذهاب الى الاقاليم ، وفضلت ـفى فصل الصيف مثــلا ـ ان تقيم فى الاســــكندرية لتمثــل ، ولتتمتع بشواطىء ميامى ، وستانلى ، وجليم والمعمــورة . حتى فرق المحافظات الجديدة ، التى هللنا لبعضها رغم تفاهة ما قدم من اعمال فنيـــة عندما اســـتوى عودها وعنــدما استطاعت ان تقف على ارجلها لم تفكر فى الذهاب الى القرى ، التى توجد فى الاقليم الذى تنتسب اليه بل كان همهـــا ، وهمها فقط ، ان تظهرعلى مسارح القاهرةوالاسكندرية واذا كنا قد فقدنا الامل فى أنتزور الفرق المسرحيـــة الكبرى او فرق المحافظات القرى والبنادر ، فلا اقل من انشاء فرق جيب صغيرة ..

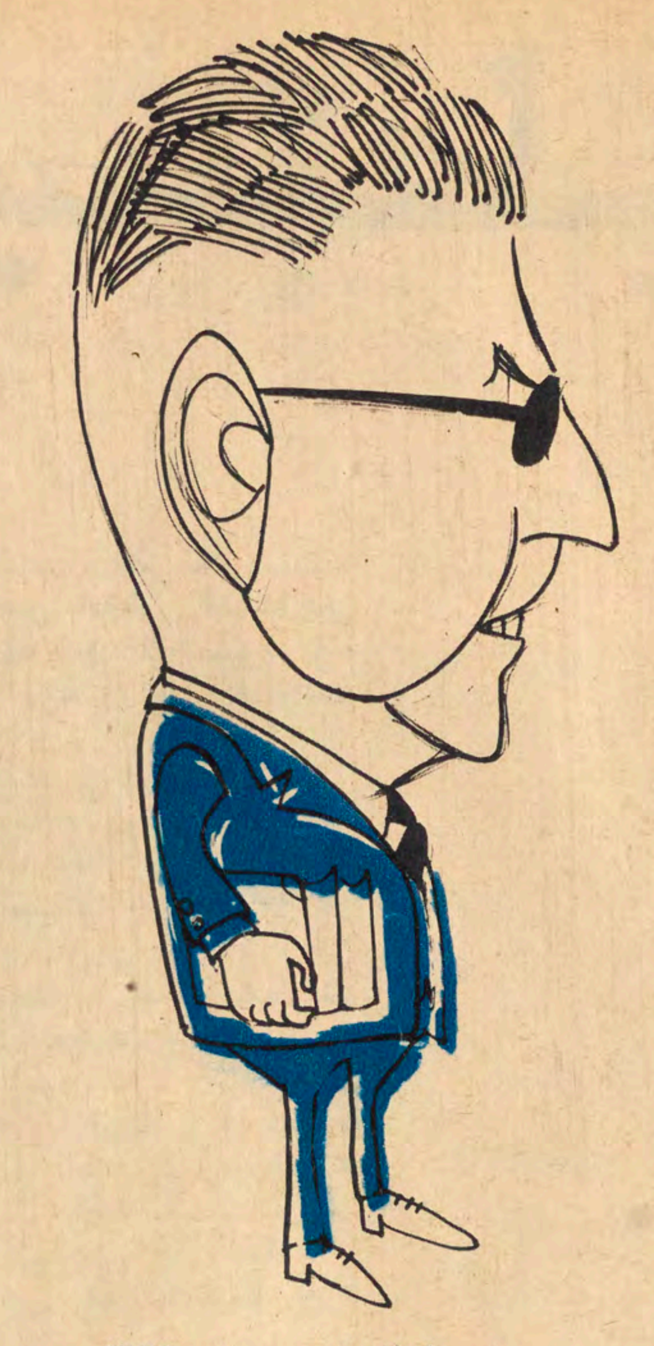
واعتقد ، ان مثل هذا العــلاج الذى لا يتكلف شيئا ، يكون بمثابة حبة اسبيرين الى أن تجد الوزارة الوسيلة ، لاجبار كبار الفنانين ، وكبار ممثلى الفرق الاقليمية ، على ان يتفضلواويتكرموا ، ويقدموا بعض اعمالهم فى القرى !. ونصيحتى الى افراد فرق الجيب الذى اعتقـــد مخلصا انها ستتشـــكل فى القريب العاجل ان يتعودوا الجلوس ، على المصـــاطب ، واكل الجبنة القديمة والفطـــير المشلتت .. والا يحاولوا ابدا ان ينفصـــلوا عن الريف .. الريف الذى انبثق منـــه ٩ ٪ من فنانينا وكتابنا ان لم يكن ٩ر٩٪

والكلام الذى قلناه عن الفلاحين ينطبق تماما على العمال ـ انالعامل الذى قد مكنته الثورة من أن يحيى حياة كريمة ـ يطمع فى ان تقــدم اليه الوانا جديدة من الثقـــافة فى اشكال ميسرة ، لا تحتـــاج الى عناء كبير ، لفهمها ، ولا تحتاج الى تضحية مالية ، لكى يحصل عليها .. وقد قرأنا عنبعض المسارح العمالية وقرأنا عن وفود العمال ، التى زارت الاوبرا ، والتى شـــــاهدت بعض المسرحيات الحديثة ، وقرأنا عنبعض الاعمال الفنية التى صورت حيـــاة العامل الجـــديدة ولكن كم مسرحا عماليا ، أنشىء ؟ كم عاملا زار الابرا وشاهد بعض المسرحيات الحديثة كم عملا فنيا صور حياة العاملالجديد بآماله ، ومشاكله ومشاكل المجتمع الذى يعيش فيه ..؟ أعداد قليلة لاتتلاءم مع ما قدمته ثورتنا للعمال .. لقـــد اعطت الدولة ـ ما لم تعطه كثير من الدول الاشتراكية ـ لعمالنا من حقوق .. ومنحتهم كل ما تستطيع من ضمانات ضد الفقر والبطالة ، والشيخوخة والفصل .

ولكن عمالنا وفلاحينا ، يجب ان ينالوا حقهم فى المسرح،وفى السينما، ويجب ان تبحث مشاكلهم ـ حقوقهم وواجباتهم ـ فى المسرح والسينما ، يجب ان ينالوا الاهتمام الكافى من كتابنا وفنانينا لكى يكون ما يقدم اليهم من اعمال فنية أو ادبيــة ، صورة صادقة ومنتجة لحياتهم وواقعهم اما الاكتفـــــاء بالمظـــاهر ، فقط فهو مما ينطبق عليه المثـــل الصينى القائل « اضافة الورود الى التطريز ، بدلا من نقل الفحم الى منطقة الجليد .. » والحديث ، عن العمال ، والفلاحين ، وغيرهم من قوى الشعب العاملة ، يجرنا الى الحديث عن المسرح والســينما .. انه تكرار موضوعات السينما ،وعدم الجدية فى الموضوعات وعدم العمق ، والاهتمام باسم الممثل لابعمله ، واغراق بعض المنتجين والمخرجين ، ببعض الافلام، التى ينتجونها ، ويخرجونها كل عام وكون الممثل يؤلف القصة ، ويضع السيناريو ويمثل ، ويخرج فى وقت واحد .. ثم ارتفاع اجر البطل، والبطلة وارتفاع آجر المخــــرج ، والمنتج ، واعطاء قروش ، لبقيـــة العاملين فى الفيلم وطغيان سلطان شباك التذاكر

واحتكار لفيف ممن فى ايديهم السلطة ، للتمثيل والاخــراج ، والتاليف و .. و .. كل ذلك قد اعاق الفيلم المصرى ، عن ان يصل الى المستوى اللائق به .. وحرم هذا الفيلم من الشخصية التىيجب ان يتميز بها .. لقد رأيت فىبعض البلدان ـ كفييتنام الشمالية مثلا ـ افلاما لم تتكلف شيئا ! حالت قلة الامكانيات المادية وقلة المكنات و.. ان تقدم انواعا ممتـــازة ، ولكنك لا تستطيع الا ان تقول فى الدقائق الاولى ، لرؤيتك الفيلم هذا فيلم فييتنامى فالذى ينقص الفيلمالمصرى هو شخصيته وهو الخـــروج على القوالب القديمة ، المستهلكة ، التى تعود المخرجون والمنتجون فى الماضى، ان يضعوا فيها هذا الفيلم ، وليس معنىهذا ان كل الافلامعندنا سيئة ، فلدينا ـ بحق ـ الكثير من الافلام الناجحة الممتازة ، التى نستطيع ان نفاخر بها فى أى مهرجان دولى

ولا شك أن المسرحقد تطور عندنا اكثر من السينما . ولاشـــك ان المسرحية الثورية أو على الاقـــل المسرحية ، الصادقة ، او الهادفة



د. سليمان حزين .. وزير الثقافة ..

قد وجدت ، اكثر من الفيلم الصادق ، او الهادف ، ولا شك ايضا أن المسرح قد استقطب عددا غير قليل من خيرة كتابنا واصدقهم ، بعكس السينما ، التي ظلت الى فترة قصيرة جدا ، تسير فى حلقات مفرغة وتكاد تكون مقصورة على بعض الاسماء .. واذا كان المسرح قد نجح اكثر من السينما ، واذا كان المسرح قد قدم للجمهور اعمالا ناجحة ، اكثر من السينما ، ألا ان المسرح فى حالات قليلة قد اساء اكثر مما أساءت السينما ، وانا لا اعتبر المسرحية التافهة ، الساقطة اساءة بالغة للمسرح ، بقدر ما اعتبر ان فى المسرحية التافهة ، التى جذبت بعض جمهور المسرح والتى اثرت فى هذه الجماهير اكبر اساءة بالغة للمسرح ، وللجماهير معا فى نفس الوقت ، واضرب مثلا .. فى احيان تنجح بعض المسرحيات الكوميدية نجاحاً — من وجهة نظر انصار شباك التذاكر — ساحقا ، وذلك النجاح لايعتمد على فكرة جديدة او تمثيل صادق ممتاز بقدر ، ما يعتمد على حركات بذيئة ، او عبارات اكثر بذاءة

ونتحدث بعد ذلك عن بعض الامال التى يعلقها الادباء والفنانون على هذه المرحلة الجديدة من مراحل تطورنا التاريخى الخطير .. ولا شك ان الكثيرين من هؤلاء الادباء يرجون العدالة المطلقة من اجهزة الوزارة ، فتتاح للجميع مهما اختلفت الاسماء ، والشخصيات ، والمدارس الفكرية ، نفس الفرص ، ليزيدوا من انتاجهم وليجيدوا فيه ، وليسهموا بقدر ما يستطيعون فى خدمة الفن ، والادباء الشبان يطالبون بأن تضاعف الدولة من مساعداتها الادبية والمادية لهم ، ليستطيعوا الوقوف ، على ارجلهم وليتمكنوا من الوقوف بجانب بعض الاسماء اللامعة . التى لمع بعضها بحق ، ولمع بعضها بغير حق . ولنجنبهم الوقوف على الابواب ، او اجادة مسح الجوخ ، لبعض المديرين والمشرفين ولاشك ان فى مقدمة مايشكو منه البعض وجود بقايا — توجد بكل اسف فى كل مجتمع من المجتمعات ، فى كل الدول — ما تزال تعتمد على سياسة «الشلل» وشيلنى واشيلك ، و .. و .. وغير ذلك من الموبقات التى لا تتفق وابسط مبادىء السلوك الاشتراكى : فى بعض الاحيان يقبل مسرح ما مسرحية ، لشخص ما ذا نفوذ فى مسرح آخر ، تنفيذا لمبدأ المقايضة ، وفى بعض الاحيان ، ترفض مسرحية ما لان عضوا معينا فى لجنة القراءة لا يستسيغ دم المؤلف ولا يستلطفه وفى بعض الاحيان يعطى مؤلف كتاب ما أجرا اقل مما اخذه مراجع الكتاب ، او اقل مما اخذه الذى نسخه على الالة الكاتبة لانه ليس من الشلة . فى الوقت الذى تدفع فيه الاجور المرتفعة لكتب او مشروعات افلام او مسرحيات ويعتقد الذين وقعوا الذونات الصرف ، لهذه الاعمال ، ان ما قدم لا يستحق ان يرى النور .. وهو فى الواقع لن يرى النور ولكن المهم .. هو مجاملة هذا او ذاك ! ولاشك ان هذه النقائص فى طريقها الى الانقراض وقد وضعت الوزارة فى الماضى ايديها على مكامن هذا الداء وبقى الاجهاز عليه نهائيا حتى لا يرى الحياة مرة اخرى !

وامال ، واحلام ، ومشاكل كثيرة متعددة لا استطيع أن اوفيها حقها فى هذه الرسالة وأرى لزاماً على الادباء والفنانين ، كل الادباء والفنانين . من جميع المدارس الفكرية ، ومن جميع الاتجاهات القديمة والجديدة . ان يجتمعوا فى هيئة مؤتمر عام لبحث كل ما يتعلق بهذه الامال والاحلام والمشاكل وان يكونوا فى ضيافتك وتحت رعاية وزارتك

رجل الشارع يقول :

● ظن البعض — خطأ — بسبب ماكتبته عن سيد درويش اننى اجحد فضله او انكر دوره فى تطوير الموسيقى العربية ، فحملوا الى مقالات عديدة ، تحمل هجوما على موسيقى سيد درويش وتتهمه بسرقة الحان غيره ، وقد رفضت المناقشة فى هذا الموضوع اولا لاننى غير موسيقى ، وثانيا لاننى لااميل الى طريقتهم فى الهجوم العنيف ... اننا لانريد ان نحطم التماثيل التى اقيمت ولكننا نريد ان نشيد تماثيل اخرى لمن يستحق !

● لفت نظرى الفنان القديم عبد الله شداد : عضو اللجنة الموسيقية العليا والذى كان له فى النواحى الفنية — وخاصة فى ثورة سنة ١٩١٩ — دور مشهود الى واقعة تاريخية بوصفه شاهد عيان .. لقد قال : ان الذين يقولون ان بعض الالحان الوطنية قد عزفت — فى المسارح — فى ثورة ١٩١٩ يخطئون لانه فى اثناء الثورة كانت المسارح كلها مغلقة وقد اضربت الفرق المسرحية كلها مشاركة منها للشعب فى ثورته كما امتنع افراد الشعب جميعهم عن دخول الملاهى ، والمسارح حزنا وتقديرا لمن سقط من الشهداء فى ميدان الجهاد .. تحية للشهداء الاحياء الذين ابلوا بلاء حسنا فى ثورة ١٩١٩ ولم ينالوا سوى راحة البال ..

● واسعدنى التليفزيون العربى — كما اسعد الملايين — باذاعة اغنيتين — هما الوحيدتان بكل أسف — للفنان الكبير المرحوم زكريا احمد ، وذلك فى الاسبوع الماضى ، وزكريا رغم جهاده الطويل فى خدمة الفن ، لم ينل بعض ما يستحق ، حتى اغانيه الحلوة الجميلة ، التى طالما سحرتنا بها ربة الغناء والموسيقى «ام كلثوم» سنوات طويلة ، لم نعد نسمعها الا فى الاذاعة التى لا تعلن عن نفسها ، والتى تذيع الاغانى الحلوة ، عصر كل يوم .. هل نطمع للمرة الواحدة بعد المليون رجاء ، ان تسمعنا أم كلثوم او الاذاعة بعض هذه الاغانى القديمة مثل الاهات مثلا !

● عندما تمر فنانة على الصحف ، تحمل صورها وتذكر المخرجين بمجهوداتها ، وتحاول ان تنشر فى الصحف ، بعض صورها « الفوتوجنيك » اعتقد انها تصلح كعارضة ازياء ، او عارضة جمال اكثر مما تصلح فنانة تجيد التمثيل !!

صبرى ابو المجد

فؤاد شفيق لم يستطع

كانت وفاة شـــقيقه حسين رياض ناقوســـا دق فى حيـــاته . لابد أنه احس بالخطر ، لقد بدأ يملى حياته، لتسجلها((الكواكب)) فقد كان المرحـــوم فؤاد شفيق يكاد يمـــد يده فيمسك شبح الموت وهـــو يقترب منه ..

وصدق احساسه ، فقد تربص به الموت ، ولما يمض على وفاة شـــقيقه غير ٨٥ يوما .. وغاب عنا الممثل العظيم ، الذى امتعنا ٤٨ عاما بفنه ، وزعها بين ٢٠٠ مسرحية و ٢٨٠ فيلمـــا سينمائيا .. وعندما كان قد بلغ الخامســـة والسبعين عاما من عمره ...

وبكينا من اجل الفنـــان العظيم ، بعد أن بكينا منذ ٨٥ يوما فقط من اجـــل شقيقه حسين رياض وجمعنـــا ما كان يمليه ليكتب لك .

كان فيه رأيه فى اربعه من كبار فنانينا .. فى شقيقه حسين الذى كان احيـــانا يمثل نصف دوره بدلا منه .. وفى عزيز عيد ، ولـــم ينس فؤاد شـــفيق ان يطالب بتخليـــده ، باطلاق اسمه على احد المسارح.. وفيه ذكرياته عن امينة رزق التى دفعتها ((تيناوونج)) الى المسرح لتمثـــل دور ((وأمد)) تبدأ به طـــريق البكاء فى المسرح .. وكشف سر العظمـــــة فى فرقة رمسيس ..

ان هذه الصـــفحات لن يقرأها فؤاد شفيق .. لانه رحل قبل ان يستكملها ..ولعل من حقه ان نكرمه..

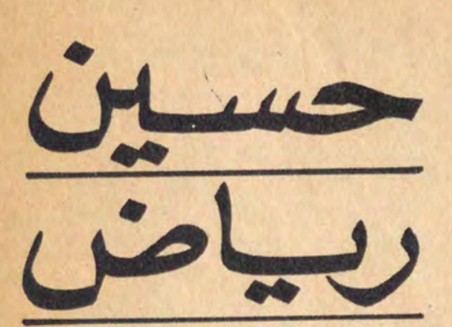
ان الرئيس جمال اهداه وسام الاستحقاق من الدرجة الاولـــى عـــام ١٩٦٢ .. ولعظمة فن هذا العبقرى يجب أن نفـــكر الآن فى تخليد ذكـــراه .. ولو باطلاق اسمه على مسرح.

نفس اقتراحه لتخليـــدعزيز عيد ! ..

تحقيق: حسين عثمان وحسنى الحسينى

خلّدوا ذكراه بإطـــلاق اسمه عـــلى مسرح

الحياة بعد





منذ أكثر من عشر سنوات أشيع فى المسرح القومى أن هناك اتجاها الى اخراج عدد من الممثلين منه بحجة أن وجودهم فى المسرح القومى يعوق تقدم الشباب الى أدوار البطولة .. وكان اسم المرحوم فؤاد شفيق ضمن الاسماء المرشحة للاستغناء عنها

وثارت ضجة فى الاوساط المسرحية وعقد مجلس ادارة نقابه الممثلين عدة اجتماعات لبحث هذا الامر وحضرفؤاد شفيق أحد هذه الاجتماعات وجلس فى نادى النقابة فى انتظار قرارات المجلس وجلست الى جواره آحاول أن أهدىء من ثورة أعصابه

ووجدتها فرصه ليروى لى تاريخ حياته وكان المعروف عن فؤادشفيق انهقليل الكلام فى الصحف ولايرحب بصداقة الصحفيين ، ولكن الرجل اطمأن لى وأجاب على أسئلتى بصراحة ..

ويومها سالته عن تاريخ حياته :
.. وبعد لحظات صمت قليله .. قال لى :

ـ لقد ولدت فى حى بركة الفيل، فى سنة ١٩٠٠ ، ودراستى وصلت بها الى شهادة الكفاءة ثم توفى والدىفاهملت دراستى وبدأت اسهر خارج المنزل ، وخشى « خالى » وكان لواء فى الجيش وقد اصبح ولىامرى بعد وفاة ابى خشى على من الفساد فالحقنى بوظيفة حكومية فى حكومة السودان ، وسافرت الى السودانوكان اول مرتب حصلت عليه هو ١٨جنيها فى الشهر وظللت فى السودان حتى عام ١٩٢٤ ، ولما عدت الى القاهرة وجدت يوسف وهبى قد كون فرقة تمثيلية وانشا مسرح رمسيس وكان اخى حسين رياض معه فى هذه الفرقة وذهبت الى الفرقة كزائر فتحركت فى نفسى هوايتى القديمة لفن التمثيل ، واستقلت من وظيفتى الحكومية والتحقت بفرقة رمسيس وبدأت احضر بروفات الفرقة ولكن حدث خلال ذلك خلاف بينى وبين يوسف وهبى فتركت الفرقة قبل أن اظهر على المسرح وكان جورج ابيض بسبيل تكوين فرقة فانضممت اليه بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر وكان أول دور لى مثلته على المسرح دور ضابط فى مسرحية « الشرف اليابانى »

واستمر عملى مع جورج مدة سنتين انفصلت عنه بعدها وعملت مع فرقة نجيب الريحانى ثم فرقة فاطمة رشدى ثم عدت الى فرقة يوسف وهبى .. ثم ساءت حالة المسرح فعملت مع فرقة بديعة مصابنى ثم تركتها الى فرقة رتيبة وانصاف رشدى ثم كونت الحكومة الفرقة القومية وكنت من اوائل الممثلين الذين انضموا اليها

وأذكر يومها ان فؤاد سكتلحظة يحاول أن يكتم ثورة أعصابه وهو يقول : والنهاردة يا سيدى عايزين يخرجونى من الفرقة ..

ونجحت جهود نقابة الممثلين وعدلت الفرقة عن الاستغناء عن فؤاد شفيق وغيره ، ولم آنس حديث فؤاد شفيق عن نفسه

وفى سنة ١٩٦٢ نال فؤاد شفيق وسام الاستحقاق من الدرجه الاولى فى عيد العلم وكان الرجل سعيدا جدا بهذا التقدير العظيم ، والتقيت به ليلة الانعام عليه بهذا الوسام وأذكر أنه قال لى : لقد بلغ الفنان مكانة عظيمة فى عهد الثورة ، وها هو ذا زعيمنا جمال عبد الناصر يكرم الفنان أعظم تكريم فى عيد العلم ، ولقد توج الزعيم حياتنا بهذا التقدير العظيم الذى لم نتعوده طوال ٤٠ عاما قضيتها على المسرح

ومسح الرجل دموع الفرح وهو يحمل علبة الوسام يقدمها لزملائه ليتفرجوا عليها

قال رأيه

وكان لفؤاد شفيق آراء فنية يحرص على عدم التصريح بها وكان يقول لكل صحفى يساله عن آرائه الفنية :

ـ من فضلك خلينى بعيد .. أنا ما أحبش دوشة الدماغ ..

ولكنه فى أحاديثه الخاصة كان يجاهر بهذه الاراء ، وكان له رأى فى المسرح .. كان يعتقد أنالمسرح زمان كانت له نهضة .. أما بعد عام ١٩٣٠ فلم تقم له قائمة

وكان من رأيه أن يفرض على تلاميذ المدارس مشاهدة المسارح والكتابة عنها ، على أن يكون ذلك جزءا من منهجهم الدراسى يؤدون فيه اختبارا فى نهاية العام الدراسى ، وكان يقول هذه أحسن وسيلة لخلق جمهور المسرح

ويوم افتتحت فرق التليفزيون

المسرحية وخفضت أسعار تذاكر الدخول ..

قال فؤاد شفيق ان هذا أعظم وسيلة تعيد للمسرح جمهوره ، فان الاسعار الكبيرة لا يمكن أن تشجع الجمهور على الاقبال على المسرح

وعندماذكرنا المرحوم حسين رياض .. تذكر فؤاد شفيق هذه الحادثة الطريفة التى جمعتهما ..

– لقد عرف عن المرحوم حسين انه فى مقدمة من يحافظون على مواعيد العمل ، وكان من عادته أن يغادر البيت قبل موعد دوره بساعة على الاقل .. ولكنه فى مرة زاره بعض الضيوف ، وسرقه الوقت فمر موعد اداء دوره دون ان يفطن الى ذلك !

ووقف يوسف وهبى فى فرقة رمسيس يشد شعره وكان الى جواره شقيقه اسماعيل فطلب يوسف منه أن يذهب الى محطة الترام التى اعتاد حسين أن ينزل فيها كل ليلة اذا جاء من بيته فى شبرا ويحضره الى المسرح بسرعة اذا حضر !

وذهب اسماعيل وهبى الى حيث كلفه شقيقه وانتظر على محطة الترام فترة طويلة من الوقت عاد بعدها الى مسرح رمسيس بمفرده ليرى حسين وهو يؤدى دوره على خشبة المسرح !

وتضايق اسماعيل وهبى ووقف فى الكواليس يوجه الكلام بصوت خفيض للممثل حسين رياض على خشبة المسرح : « بقى دا اسمه كلام يا حسين .. أستناك نص ساعة على محطة الترام من غير فايدة » !

وجاء شقيقه يوسف وهبى وجذبه من ملابسه برفق وقال له : «حسين مين يا اسماعيل .. دا موش حسين رياض .. دا أخوه فؤاد شفيق .. كتر خير الراجل اللى أنقذ الموقف » !

وأكثر من هذا أن جمهور النظارة لم يفطن الى أن الممثل الذى يؤدى الدور على المسرح هو فؤاد شفيق لا حسين رياض

وبلغ الموقف بعد ذلك منتهى الغرابة عندما **جاء حسين رياض بعد تأخيره الى مسرح رمسيس ودخل الى المسرح ليكمل تمثيل الدور الذى بدأه شقيقه دون أن يفطن جمهور النظارة الى ما حدث**

وكان المرحوم فؤاد شفيق يذكر بالخير دائما .. الفنان عزيز عيد ويقول عنه انه وضع دستورا كفل كرامة كل فنان وحفظ عليه عزة نفسه، فقد كانت الامور تسير من سيىء الى أسوأ بين الفنانين ومديرى المسارح والفرق وكانت المنازعات لا تنتهى بين الفريقين لعدم وجود لائحة داخلية تنظم العلاقات بين الفنانين ، فبذل أقصى الجهد ووضع من التقاليد الفنية ما سار عليه الفنانون بعد ذلك وقضوا على منازعاتهم وخلافاتهم

وحفظ الفنانون لعزيز عيد صنيعه وقدروه

وكان من الواجب **الا تنسى الدولة عزيز عيد العملاق وما قدم للمسرح من خدمات رفيعة وتضحيات كبيرة ، وذلك عن طريق تخليد اسمه باطلاقه على أحد مسارحنا**

ان عزيز من الفنانين القلائل الذين ظهروا فى الحقل الفنى وصاحب مدرسة كبرى خرجت للفن عمالقة وشوامخ ، هم الذين غذوا – وما زالوا يغذون – المسرح العربى بذوب قلوبهم وخلاصة تجاربهم وكفايتهم وأنا أعتقد ان اطلاق اسم عزيز عيد على أحد المسارح تكريم للفن ذاته وتقدير للعاملين على حقل هذا الفن ..

مع يوسف

وقد حكى لى المرحوم فؤاد شفيق. جانبا جديدا فى تاريخ فرقة رمسيس .. قائلا :

– لم يكن يوسف وهبى يغرينا بالمال ، أو يعدنا ببريق اللفظ وحلو الامال ... كان صريحا ،سره الدفين يظهر على أسارير وجهه ، وكان أمله فى الحياة تلمسه من خلال أحاديثه وأعماله، وكان ايمانه بالله أقوى من كل شىء ، واعتماده على الله لا يفتر أبدا .. وكان يحاول دائما أن يجعل الامر بيننا شورى بعد أن حرص على ألا ينفرد بالرأى دون الاخرين ..

كان كل واحد منا فى فرقة رمسيس يعتبر نفسه ممولا ومؤسسا وشريكا ، وأن النجاح الذى سوف تصادفه هذه الفرقة هو نجاح له

ولهذا تضافرت القوى ، ووحد الصف ، وتعاقدت الايدى على أن تصل هذه الفرقة الى الذروة مهما كانت الاسباب ومهما وضعت العراقيل فى طريقها !

ان الذين كانوا يعرفون معنى التضحية والاخلاص ، والحب والاخاء هم الذين كانت تضمهم فرقة رمسيس ... **ان يوسف وهبى لم يكن سوى اسم من الاسماء المتعددة التى كانت تتردد فى الفرقة وكان أصغر عضو فيها يعتقد أنه صاحبها ومديرها ومخرجها .. وكنا كلنا نفخر بهذه الظاهرة ، ونتعز بها وفى مقدمتنا يوسف وهبى نفسه !**

أما أمينة رزق فاننى ما زلت أذكر حياتها الفنية منذ بدايتها كأنها تحدث اليوم ، لقد جاءت الى المسرح طفلة صغيرة تصحب خالتها الفنانة القديمة « أمينة محمد »التى اشتهرت باسم « تيتا وونج » – نسبة الى الفيلم الذى أنتجته بهذا الاسم – بهرتها الاضواء وسيطرت على فؤادها المشاهد المختلفه التى شاهدتها فى دنيا الفن فتمنت لو وصلت الى مكانة الممثلات اللواتى شاهدتهن وأصبحت فى يوم من الايام كوكبا يتالق فى سماء الشهرة والمجد !

وكانت أمينة الصغيرة تعى كل شىء تراه وتحرص على حفظ كل حركة أو سكنة تبدو فوق خشبة المسرح من الممثلات وكان موقفها من المسرح موقف الدارس



فؤاد شفيق فى المرآة .. وفى الصورة الأخرى مشهد طريف يجمع بين فؤاد و « شرفنطح » ، الذى كان يعتبر فؤاد من أعظم ممثلى الكوميديا .

وبعد أن تأثرت أمينة بكل ما رأت وما تعلمت سنحت لها فرصة ذهبية لتعمل فى فرقة يوسف وهبى وبرزت مواهبها فى مسرحية « الولدان الشريدان » — ان لم تخنى ذاكرتى — ومعها روحية خالد التى كان عمرها آنذاك فى مثل عمر أمينة ‥ وكانت **كل واحدة منهما ترتدى ملابس طفل يافع هما الطفلان الشريدان » فابكت امينة الجماهير وانتزعت فيها ذوب الاشفاق والاسى لكل من تعرض للتشريد من الاطفال الصغار** بفعل الجهل أو بفعل الزمن أو بفعل الفقر والحاجة !

وسارت الطفلة الصغيرة « أمينة رزق » فى طريقها الشاق تنتزع اعجابا بعد اعجاب ويحالفها النجاح فى أثر النجاح

ماذا يقولون

ولكن المرحوم فؤاد شفيق لم يتم حديثه معنا ‥

تدخل الموت فانتزعه منى ‥ وبكاه الوسط الفنى

تقول زينب صدقى :

لقد كان المرحوم فؤاد شفيق فنانا مطبوعا ‥ وكان صوته معبرا، ساعده كثيرا على التعبير عن مواقف تمثيلية تجعل الانسان يستغنى عن المشاهدة اكتفاء بتعبير الصوت ‥ وكان فؤاد شفيق له قدرة عجيبة على السيطرة على الجمهور بغير تكلف ، وكان فنه نابعا من شخصيته أى لا أثر للتقليد فيه ‥

ويقول محمد الدفراوى :

ان فؤاد شفيق أضحك الجماهير بدموع قلبه وأنسى الثكالى أحزانهم ‥ وكان فوق هذا وذاك انسانا ، وفنانا ينبع فنه من انسانيته وتسمو انسانيته الى أقصى حدود الانسانية لفنه العظيم

لقد كان فؤاد شفيق مزيجا طيبا من الرقة ودماثة الخلق والفن العظيم

وتقول امينة رزق :

عرفت فؤاد شفيق منذ بدأ حياته الفنية مع فرقة رمسيس وكان يوم التحاقه بالفرقة فنانا مغمورا يبحث عن الفرصة التى يظهر بها فنه ، وبسرعة فائقة شأن كل موهبة صادقة استطاع فؤاد شفيق أن يجذب اليه الانظار ويصبح موضع الاعجاب والتقدير ‥ ولقد امتاز فؤاد شفيق كزميل بالصراحة وكانت هذه الصراحة سببا فى اعجاب وحب كل زملائه له ورغم ان الصراحة معروف انها تفقد الانسان أعز أصدقائه الا ان فؤاد كان صريحا بصدق واخلاص وهذا ما جعل صراحته موضع الاعجاب

ويقول عبد المنعم ابراهيم :

كان فؤاد شفيق فنانا صادقا من قمة رأسه الى أخمص قدميه ، فلا أذكر انه قام بدور سقط فيه وكنت دائما أقول عنه انه الممثل الذى لا يستطيع أن يسقط فى دور تمثيلى

امنية

لقد كانت للمرحوم فؤاد شفيق امنية .. قالها لنا قبل وفاته .وهى ان يمنح اسمه بعد موته « وساما» ‥ ونفس الامنية قالها بالنسبة لشقيقه حسين رياض ‥

هذه الامنية قالها ‥ ثم مات



بعد خمس سنوات

تختفي فرقة رضا !

تحقيق : أحمد ماهر

فوجئت به يقول لى :

ـ بعد سنوات قليلة .. يمكن أربع أو خمس سنوات لن تجد فرقة رضا ؟ !

هكذا بدأ كلامه معى :

ـ لماذا ؟

ـ لا نستطيع أن نستمر .. ظروفنا صعبة ولا احد يريد ان يفهمنا .

ـ كيف .. لقد بدأتم وانتم ثلاثون فى اسرة رضا .. واليوم اراكم اكثر عددا .. لقد كبرت الاسرة

ـ كنا ثلاثين .. واصبحنا سبعين .. وتناقصنا الى ستين . وهنا المشكلة . ان أى واحد او واحدة من ابناء أسرة رضا ينتظر فرصته ليترك الاسرة ويخرج الى الحياة يشق طريقه الطبيعى ليعيش

ـ مش فاهم

ـ عندما انضمت فرقة رضا الى التليفزيون كنا ثلاثين وقدمت كشفا للمسئولين اقترح فيه أجر كل عضو من أعضاء الفريق وانا أوضح لماذا أعطيه هذا الرقم .. ولم يزد تقديرى عن خمسين جنيها ولم يقل عن خمسة وثلاثين جنيها . ولكن المسئولين خفضوا هذه الارقام وتراوحت الاجور عند البداية ما بين خمسة وثلاثين جنيها وعشرين جنيها لاعضاء الفريق .

واردنا ان نكبر .. وانضم الى الفرقة أعضاء جدد عينهم التليفزيون بخمسة عشرا جنيها فى الشهر على أساس انهم تحت التدريب .. وكان أغلب الاعضاء القدامى طلابا فى كليات الجامعات .. كذلك أغلب الاعضاء الجدد الذين انضموا الينا

ومن الفريق الاول الذى بدأنا به من انتهى من دراسته وتخرج صيدليا او مهندسا ثم وقف يواجه نفسه ويسألنا

ـ هل استمر كراقص أو احترف المهنة التى تعلمتها وتخصصت فيها ؟ .. هل اشتغل مع فرقة رضا او اشتغل صيدلى ؟

واى واحد منهم عندنا واجه نفسه كان يحس فى أعماقه حبا لفن الرقص ولكنه لم يجد ما يقنعه بالبقاء .. مرتبه ثلاثون جنيها .. ومستقبله غامض .. والمرتب لم يزد منذ بدأ يرقص .

فى الجانب الاخر طريق يعرف بدايته ونهايته .. وتجده قد قرر ان يخرج ليعمل صيدليا أو مهندسا . وخرجوا ...

من بقى فى فرقة رضا ؟

سؤال يقوله محمود رضا .. ثم يقول لى :

ـ اسألنى . من بقى فى فرقة رضا ؟

ولكنه لا يعطينى فرصة حتى اسأل .. ويستمر قائلا :

ـ بقى الصغار الجدد الذين تتراوح مرتباتهم مابين خمسة عشر جنيها وسبعة عشر جنيها وقد رأوا بعيونهم زملاءهم كانت مرتباتهم ثلاثين جنيها فما فوق .. تركوا الفرقة الى تخصصاتهم بعد الجامعة .. وقطعا سيخرج الباقون بعد أن يتموا دراساتهم ليعيشوا حياة فيها ضمانات اكثر .

القربة المقطوعة

انا وفريدة ليست لنا مطالب .. احنا كده الحمد لله .. لكن أمامنا مشكلة تهدد بتصفية الفرقة خلال السنوات القليلة القادمة .

ـ ليه ؟

ـ للاسباب التى قلتها لك .. ولاننى لا أستطيع ان اعيش حياتى كالمكنة ادرب أفواجا وبعدها أفواج .. وكل فوج بعد الاخر نفقده بسرعة لنفس الاسباب .. ويصبح الامر بالنسبة لى كرجل ينفخ فى قربة مقطوعة .. وهو يعلم ويتأكد أنها مقطوعة ولكنه يريد ان يصنع معجزة ويصر على نفخها رغم القطع الكبير الواضح الذى يذهب بكل محاولاته واصراره الى الهواء .

قلت ـ ولماذا لا تحاول ان تفعل شيئا ؟

ـ حصل .. ذهبت الى السيد أمين حماد المسئول عن فرق التليفزيون ومعى مذكرة تقول اننا وفرنا ٣٦٥ جنيها كل شهر من مرتبات الاعضاء الذين تركوا الفرقة .. وطلبت من هذا المبلغ ٩٠ جنيها فقط أوزعها علاوات لاعضاء الفريق الذين مازالوا على مرتباتهم التى أعطيت لهم على اعتبار انهم تحت التدريب .. ومازالوا عليها حتى بعد أن اصبحوا عماد الفرقة وعمودها الفقرى . لم اطالبهم باعتماد جديد لعلاوات ولكن طلبت ٩٠ جنيها من ٣٦٥ جنيها توفرت بخروج بعض الزملاء .. وكانت المفاجأة انهم قالوا .. الميزانية لا تسمح .

وهذا كل ما استطيع ان افعله فى محاولة لترقيع القربة حتى يمكن نفخها ..

والرجل الذى يعلن فشله فى عملية ترقيع القربة المقطوعة .. هو صانع هذه القربة . فهو مدربها ومديرها وخالق رقصاتها ونجمها الاول . وهو الان ومنذ اكثر من سنة بدأ يتعلم الموسيقى بكتابة النوتة الخاصة بها ورأيه ان المخرج فى الفرقة الاستعراضية يجب أن يكون على علم بالموسيقى لانها عامل أساسى من عناصر تكوين المولود الجديد الذى يحاول ان يضعه على المسرح .

وقبل أن يصل محمود رضا الى تعليم الموسيقى بالنوتة .. قرأ عن المسرح .. والاخراج للمسرح .. والضوء فى المسرح . والتهم عشرات الكتب عن الرقص وكان يحمل معه عند عودته من كل رحلة الى الخارج مجموعات من الكتب فى صناديق كلها عن الرقص والمسرح .. وقد بدأ محمود يضيف الى مكتبته .. كتبا فى الموسيقى .

قلت لمحمود

ـ ومتى تنتهى دراستك للموسيقى ؟

ـ مش مهم .. انا ورايا ايه ؟!

ومحمود رضا يكتب الان كتابا عن تجربته وفرقة رضا .. سيودعه اسرارها ومتاعبها .. وسيناقش الرقص على المسرح والاخراج للمسرح الاستعراضى ... واعداد وتدريب الراقصات والراقصين .. وسيكتب ذكرياته عن رحلات فرقة رضا الى ثلاثة ارباع العالم .

●

وبعد ..

ان الجهد الذى بذل فى فرقة رضا .. والنجاح الذى حققته هذه الفرقة عاليا .. والشجاعة التى صعد بها عشرات من طالبات وطلاب الجامعات ليرقصوا على المسرح وليجعلوا من الرقص .. فنا . هذه كلها اعتبارات لها تقديرها .

واعتقد اننا حريصون على فرقة رضا .. وأى فرقة جديدة تضىء شمعة فى طريق نهضتنا الفنية العربية .. وهذا الحرص لا يجعلنا نبخل بقروش لتبقى هذه الشموع مضيئة تشع فنا جميلا .. هادفا .

وقد لا تسمح الميزانية عند السيد امين حماد بعلاج مشكلة اعضاء فرقة رضا .. ولكن عند الدكتور حاتم علاج لكل مشكلة فنية .

قلت هذا الكلام لمحمود رضا .. قال لى :

ـ تعال نرفع المشكلة معا الى الدكتور حاتم .









يزعج جيران سليمان جميل!

يقدمه : محمد صبري



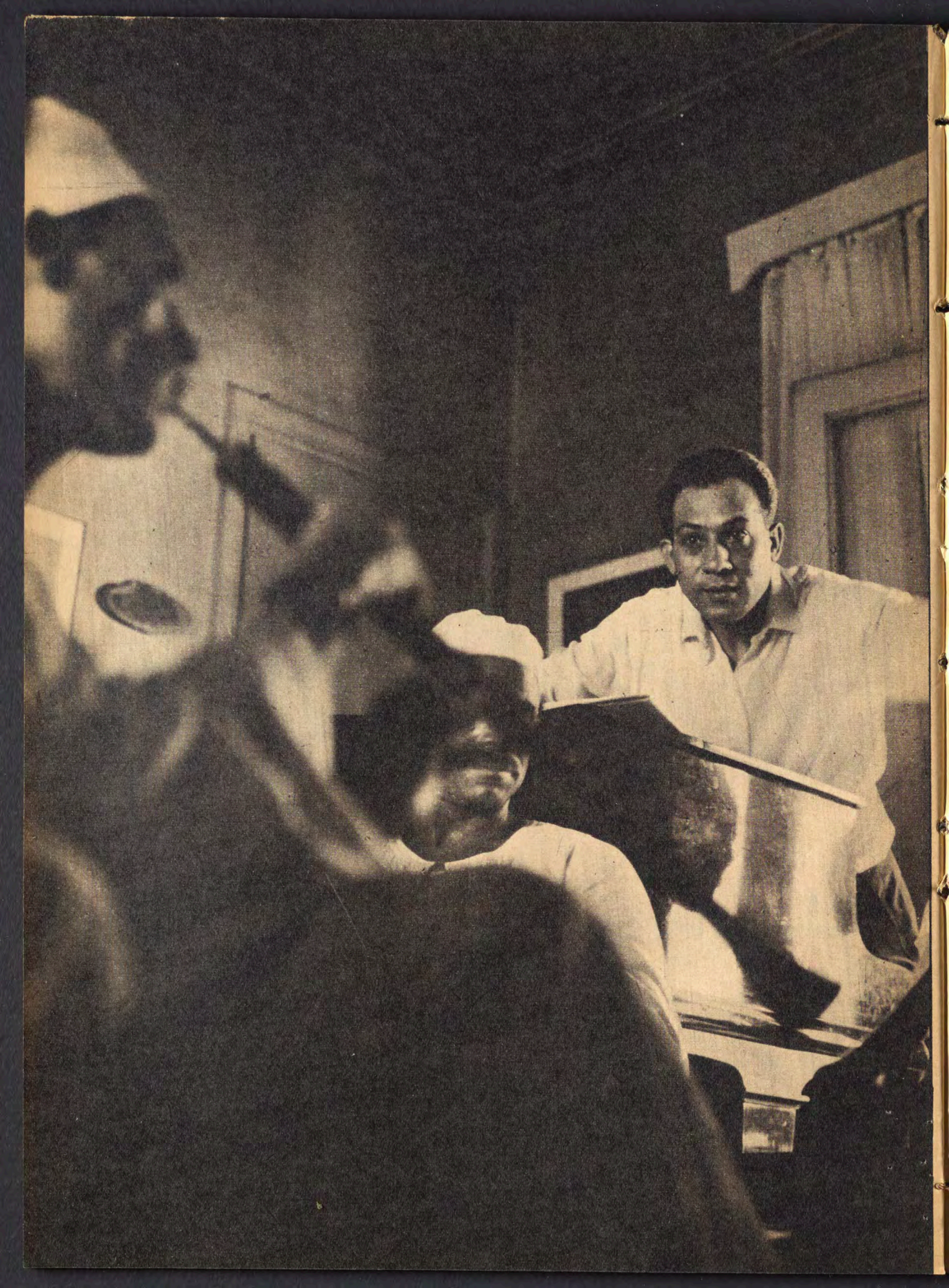
جيران سليمان جميل فى شارع سليمان اصبحوا يضجون بالشكوى من الاصوات الموسيقية العالية التى تنبعث من شقته طوال ساعات الليل والنهار .. وكثيرا مايدقون بابه او .. يتصلون به تليفونيا .. ويطلبون منه ان يرحمهم .. ويخفض صوت الراديو او التليفزيون ..

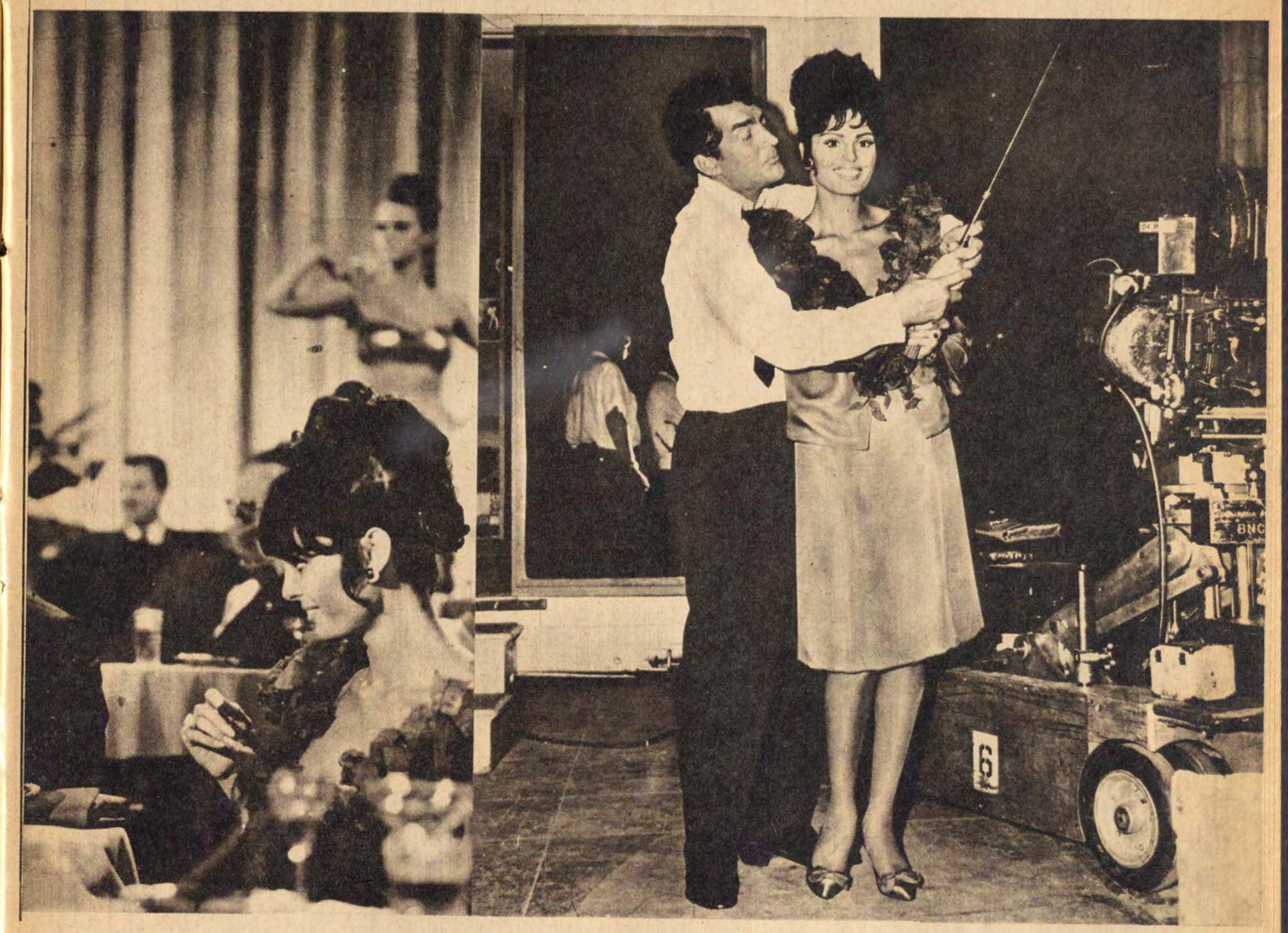
والحقيقة ان الاصوات الصادرة من شقته ليست قادمة من شارع علوى او شارع ماسبيرو .. ولكنها منبعثة من الالات الشعبية التى يحملها اكثر من ٢٠ عازفا شعبيا جاءوا الى شقته ، وبدءوا يتدربون على المقطوعات الشعبية التى سيعزفونها فى مسرحية الفتى مهران وفى المسرحية اليابانية « راشومون » التى سيقدمهما مسرح الجيب فى هذا الموسم ..

وفرقة سليمان جميل الشعبية ، بدات عملها عندما اكتشف ان الالات الشعبية كالناى والربابة ، من الممكن استخدامها فى الموسيقى التصويرية التى تصاحب احداث القصة فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. وعلى الفور .. بدا ينفذ هذه الفكرة بعد ادخال عدة تعديلات بسيطة على الالات الشعبية .. واستخدم هذه الالات فى عمل الموسيقى التصويرية لفيلم « صلاح الدين الايوبى » فى السينما، وتمثيلية الامتحان وشرخ فى جدار الخوف فى التليفزيون ومسرحيات الحصار وياسين وبهية وحسن ونعيمة .. ونجحت الموسيقى الشعبية فى كل هذه الاعمال الى اقصى حد ..

ان امل سليمان جميل الان ، ان يرى كتاب الاوركسترا السيمفونى وهم يستخدمون هذه الالات الشعبية فى مؤلفاتهم اذا احتاج الامر .. كما انه يتمنى ان يقتنع المسئولون بضرورة انشاء اقسام بالمعاهد الفنية لدراسة الموسيقى الشعبية والاتها .. ويعتقد انه لو تفرغ لهذه الفرقة فى خلال موسم واحد ، فانه يستطيع بها ان يقدم عملا علميا ، يطوف به العالم ، ويترك به اثرا كبيرا فى اذهان الجماهير ، فقد ثبت اننا نستطيع ان نعزف بآلاتنا الشعبية اى لحن فى العالم، بينما الالات الشعبية فى الصين او اليابان او اى دول اخرى لا يمكنها ان تقوم بهذا الدور ..







ملكات الشاشة

سلاح إسرائيلى جديد !

تحقيق : عبد النور خليل

اسرائيل بدات تستكمل سيطرتها على السينما العالمية .. أكثر من خمس فتيات صهيونيات تعدهن الآن شركات السينما التى تخضع للصهيونية كبطلات للشاشة .. واحدة منهن وصلت فعلا هى داليا ليفى التى تمثل الآن بطولة فيلم عن الجاسوسية يمثله معها دين مارتن وسيد شاريس باسم « الصامتون » .. اسرائيل تفعل هذا ونحن نكتفى بمنع الافلام التى تدعو للصهيونية ويظهر فيها نجوم اسرائيل .. هذه الافلام وصل عددها فى عامين ١٢٣ فيلما .. نحن فى حاجة الى تخطيط مضاد مدروس !

ق عرش ملكات الجمال .. ممثلة إسرائيلية تسرق عرش ملكات الجمال .. ممثلة إسرائيلية تسرق عرش ملكات



داليا ليفي التي تحاول اسرائيل ان تخطف بها عرش الجمال على الشاشة .. داليا تمثل مع دين مارتن فيلماً جاسوسياً الآن في هوليوود

ان أحدث قائمة للافلام الممنوعة - وهى التى ننشرها اليوم - تضمنت ما يقرب من ١٢٣ فيلما .. وسبب المنع هو ان بعض هذه الافلام اسرائيلى الجنسية او يتضمن دعاية سافرة لاسرائيل ويظهر العرب بصورة سيئة ، والبعض الاخر يمثله نجوم وضعت أسماؤهم فى قائمة المقاطعة بسبب ميولهم الصهيونية ..

والمنع - حتى الان - هو السلاح الوحيد الذى نستخدمه فى وجه ما تخطط له اسرائيل من استغلال السينما العالمية والسيطرة عليها سيطرة كاملة لخدمة أهدافها فى التوسع والعدوان وكسب الرأى العام العالمى ضدنا نحن العرب أصحاب الحق المغتصب ..

واجدنى مضطرا الى الصراحة ، فى سبيل البحث عن وسيلة افضل للوقوف فى وجه مخطط الصهيونية فى المجال السينمائى العالمى . ان سياسة « المنع » لاتجدى فى احيان كثيرة ، خاصة وقد بدأت فروع الشركات الاجنبية التى تعرض أفلامها فى بلادنا « تتحايل » بطرق كثيرة للحصول على تراخيص عرض لافلام تعلم أنها ستمنع من العرض .. لقد كان بول نيومان - الممثل الامريكى وهو من نجوم القائمة السوداء - يمثل دورا صغيرا فى فيلم «لا تتزوج أرملة » مع شيرلى ماكلين وروبرت ميتشوم وجين كيلى ، وقبل ان تتقدم الشركة المستوردة للفيلم بالنسخة الى الرقابة لتحصل على ترخيص ، قصت من الفيلم المشاهد التى يظهر فيها بول نيومان ، ورفعت اسمه من كل وسائل الدعاية عن الفيلم .. وحصل الفيلم على ترخيص .. وعرض !!

بل ان احدا لم يفطن الى ما أزيل من « سجناء التونا » المأخوذ عن مسرحية سارتر من دعاية صهيونية سافرة كمنظر يملأ الشاشة لشاهد أقيم فى حديقة لضحايا اسرائيل ، فضلا عن العبارات التى أقحمت على الفيلم ، لم يفطن أحد الى هذا قبل أن تثير « الكواكب » هذا الحذف فى تحقيق صحفى نشر منذ **أشهر .. فاذا قائمة الافلام الممنوعة الجديدة تتضمن فيلم « سجناء التونا » لانه يتضمن « دعاية صهيونية » ..**

الرقابة معذورة

ان رقابة السينما عندنا معذورة .. فهى لا تستطيع أن تكتشف هذا التحايل الا اذا احتفظت بأرشيف كامل لكل فيلم جديد ينتج .. وقرارات « المنع » التى تصدرها تتخذ بناء على توصيات لجنة مقاطعة اسرائيل التى تتابع النشاط الصهيونى العالمى فى كل الميادين ومنها السينما .. ولا ذنب للرقابة فى « التحايل » الذى تلجأ اليه فروع الشركات الاجنبية فى القاهرة هذا « التحايل » الذى يبتعد ببعض قرارات المنع عن جديتها ويفسد الهدف منها !

أقول هذا وقد انتهى فى القاهرة العرض الاول لفيلم سمى « شقة العازب » ، وأتساءل : **هل مخرج هذا الفيلم - وليم وايلر - ليس من الاسماء الموضوعة فى القائمة السوداء**

.. ان وايلر قد اخرج وانتج من قبل فيلم « بن هود » الذى كان اول دعوة لتبرئة اليهود من دم المسيح ، وعلى اساس قصته وما تدعو اليه أعدت وثيقة التبرئة المشهورة التى قدمت للفاتيكان . . ان وايلر هو الذى قال لجماهير السينما فى العالم ، وبصورة مقنعة - بالالوان والسينماسكوب .. ان الرومان هم الطغاة وهم الذين أهدروا دم المسيح عليه السلام ، فقد جعل أميره اليهودى « بن هور » باكيا على المسيح ، مسهما فى انسانية حمل الصليب الذى عبر به السيد المسيح طريق الالام

بل ان شارلتون هيستون الذى يعيش الان فى القاهرة منذ اكثر من شهر هو « بن هور » نفسه كما ظهر على الشاشة وهو « موسى النبى » فى « **الوصايا العشر** » ، وهو يمثل عندنا الان دور الجنرال الانجليزى جوردون فى فيلم « الخرطوم » .

والذى اعلمه جيدا ، ان مصلحة صناعة السينما العربية فى هذه المرحلة من تاريخها تتطلب الحرص فى معاملة نجوم العالم، فنحن ننطلق الان فى النطاق السينمائى العالمى بكل قدراتنا وامكانياتنا ، ونحاول ان نصنع مكانة عالمية لافلامنا ونجومنا ، وهذا الحرص يدعونا لان نرحب بوليم وايلر عندما يأتى سائحا الى بلادنا ليقضى اسبوعين .. كما حدث . ونرحب ايضا بشارلتون هيستون وغيره من نجوم العالم عندما يأتون للعمل فى بلادنا .. واقر هذا الاتجاه السليم الى ابعد مدى ، فهو يفسر بعض ماتدعو اليه اسرائيل من زيف وبهتان عنا !

ولكن هذا لايمنعنى من أن أعيد التساؤل : هل تجدى قرارات « المنع » وهل تنفذ كما يجب ؟ !. وهل تكفى وحدها لمواجهة مخططات اسرائيل السينمائية ؟ ! ..

سيطرة صهيونية كاملة !

ان تحليل قائمة الافلام الممنوعة - واكثرها بالطبع امريكى وارد هوليوود - يثبت ان اسرائيل تسيطر سيطرة كاملة على السينما العالمية كوسيلة للدعاية ضدنا . . وقد وصلت قوة هذه السيطرة الى ان تنتج هوليوود فيلما باسم « **العبد الثالث** » يدعو للصندوق القومى اليهودى الذى يجمع التبرعات لاسرائيل .. وفيلما باسم « **ليزا** » يحكى قصة فتاة اسرائيلية ويهدف الى كسب العطف على يهود اسرائيل عند شعوب العالم والرأى العالمى .. بل ان هذه السيطرة مكنت اسرائيل اخيرا من انتاج فيلم باسم « **مكالمة فى القاهرة** » يمجد جاسوسية اسرائيل !

ملكات للشاشة اسرائيليات

ان أخطر ماتخططه اسرائيل اليوم فى هوليوود ، هو السيطرة على عرش ملكات الشاشة . ان اسرائيل أعدت خليفة لكل ملكة من الملكات ، من فتياتها اللاتى تربين فى « الكابوتز » وتخرجن فيه .. ان اربع أو خمس فتيات اسرائيليات تساندهن دعاية اسرائيل وسيطرتها على السينما فى هوليوود وغيرها من العواصم يرتفعن الان قسرا الى القمة . . منهن من يسمونها افاجاردنر الجديدة واسمها « ايفا شايفيز » ومنهن من **يقول عنها دين مارتن انها لاتقل عن الملكات اللاتى عمل معهن مثل شيرلى ماكلين وجيرالدين بيج وأورسولا اندريس وكيم نوفاك .. وهى داليا ليفى**

ان الاسرائيلية **داليا ليفى تمثل الان مع دين مارتن وسيد شاريس فيلم « الصامتون »** وهو فيلم جاسوسى موجه بطبيعة الحال ضد العرب ، وضدنا نحن بالذات ، وقد بدأت أجهزة الدعاية فى هوليوود ترشحها لعرش كل الفاتنات ، وتروى عنها الاساطير التى تفوق كل خيال ..

ان ماتكتبه اليوم اجهزة الدعاية لداليا ليفى وتروج له هى انها فتاة اسرائيلية عادية ولدت فى مستعمرة « شيفاى - زيون » ، احدى مستعمرات الكابوتز .. اما كيف دخلت الميدان السينمائى فالسبب كما تقول حملات الدعاية هو النجم **كيرك دوجلاس** .. كان فى عام ١٩٥٢ يمثل فيلما فى اسرائيل صورت مناظره فى المستعمرة التى تقيم بها داليا ، وكانت صغيرة ورأى فيها امكانيات فنانة فساعدها، وجعل أسرة من أصدقائه فى السويد تتبناها وتنقلها الى ستوكهولم لتعلمها الباليه والغناء والتمثيل .. ثم عادت داليا الى اسرائيل لتمثل اول فيلم اسرائيلى هو « **الرمال المقدسة** » . ثم قابلت رجل اعمال فرنسى وتزوجته وانطلقت معه لتعيش فى باريس وتظهر فى عدد من الافلام الفرنسية .. وأخذها ريتشارد بروكس الى هوليوود ليعطيها دورا فى فيلم « **لوردجيم** » **امام بيتر اوتول** .. وكانت قبلها قد مثلت فيلما ايطاليا باسم « **الشيطان** » وظهرت فيه فتاة يتقمصها الشيطان ويقولون ان كيرك دوجلاس ظل صديقا لها وتذكرها وهو يمثل فى فيلم « **اسبوعان فى مدينة اخرى** » فأعطاها دورا صغيرا فيه .. وقبل ان تذهب الى هوليوود طلقت زوجها رجل الاعمال الفرنسى واحبت مخرجا جديدا هو **جون سوليفان صديق ريتشارد بيرتون** .

وفى الوقت الذى تتبنى فيه شركة كولومبيا الاسرائيلية داليا ليفى تتبنى شركة يونيفرسال فتاتين اسرائيليتين منهما « ايفاشايفيز » التى يطلقون عليها لقب « افاجاردنر الجديدة » ، وتدفع اسرائيل بفتياتها الى هوليوود فى تخطيط منظم لغزو عاصمة السينما الامريكية ..

أما ماتفعله اسرائيل اليوم ، من سيطرة كاملة على السينما العالمية ، يجعلنا فى مركز لا تكفى معه سياسة « المنع والمقاطعة » فقط .. اننا امام ضرورة ملحة الى غزو السينما العالمية بمخطط مضاد ..



- **الطابق الارضى** : فيلم اسرائيلى
- **أرض المعجزات** : فيلم تليفزيونى يدعو لاسرائيل
- **الوجه الثالث للقضية** : فيلم اسرائيلى
- **لص الحانات** : يتضمن تهجمات سافرة على العرب
- **قناع امرأة** : يتضمن دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب
- **اسرائيل المدهشة** : يتضمن دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب
- **وجه جديد فى المرآة** : لاشتراك الممثلة الاسرائيلية دينا دورون
- **القاتل المأجور** : (عرض من قبل) لاشتراك فرانك سيناترا
- **مذكرات آن فرانك** : دعاية لاسرائيل واليهود
- **العالم الممنوع** : لاحتوائه على لقطات فى نوادى اسرائيل الليلية بصفة خاصة ومناظر منافية للآداب العامة
- **كاستيليان** : يتضمن طعنا فى العرب
- **ماجين** : فيلم اسرائيلى
- **المعبد الثالث** : أنتج لمصلحة الصندوق القومى اليهودى
- **جوديث** : لاشتراك صوفيا لورين
- **أعطنى عشرة رجال يائسين** : فيلم اسرائيلى
- **سجناء التونا** : دعاية للصهيونية ولاشتراك صوفيا لورين
- **العبيد لا يزالون موجودين حتى اليوم** : يصور صورة سيئة للعرب ويخدش كرامة الاسلام
- **ليسوا قلة** : (عرض من قبل) لاشتراك فرانك سيناترا





الصهيونية داليا ليفى .. علموها الفن فى السويد بعد ان التقطها كيرك دوجلاس . سيدشاريش تشترك معها فى الفيلم الذى تمثله الآن !

أحدث قائمة للأفلام الممنوعة بسبب إسرائيل

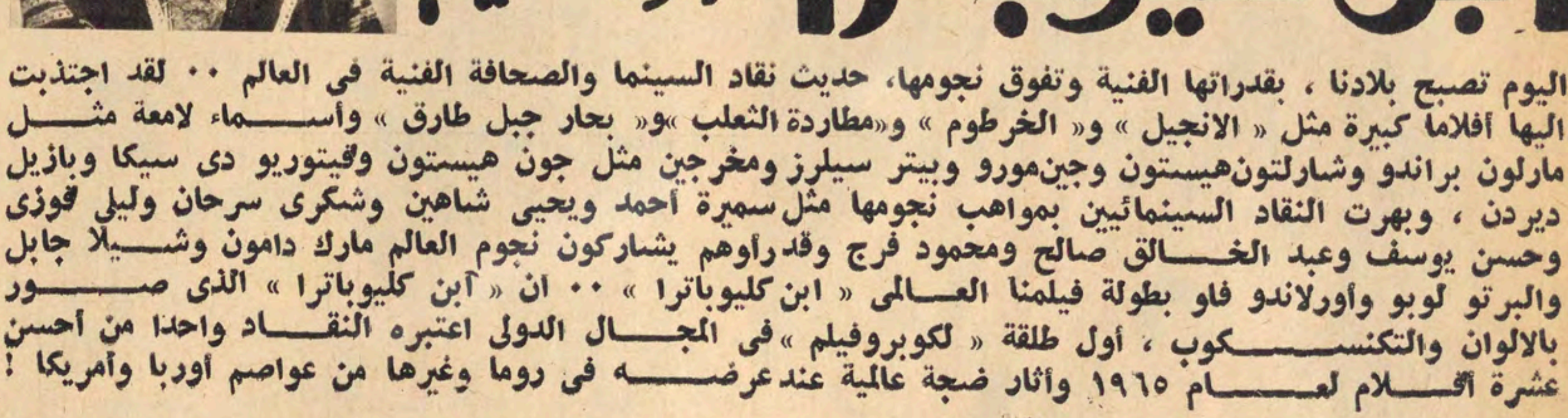
- **ساعة الحقيقة** : لابراز الاضطهاد النازى لليهود
- **ليزا** : دعاية ظاهرة لاسرائيل ومحاولة كسب الرأى العام العالمى الى جانب يهود اسرائيل
- **جون جولدفارب .. عد الى الوطن** : يتضمن طعنا فى العرب
- **اليهود فى العالم** : فيلم اسرائيلى
- **لورد جيم** : لاشتراك الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **الرجل ذو الكرباج** : لاشتراك جوان وود وارد
- **الطبقة الراقية** : لاشتراك فرانك سيناترا
- **دكتور كيلر** : الفيلم النمساوى الذى تشترك فيه الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **استمرار التجسس** : يتضمن طعنا فى العرب
- **سوكو فى مراكش** «فيلم كارتون»: دعاية سيئة للعرب
- **سام الجار الطيب** : لاشتراك ادوار ج . روبنسون
- **رحلة الى قاع البحر** : الاساءة للعرب
- **ليدى ال ..** : لاشتراك صوفيا لورين
- **الطريق الى هونج كونج** « عرض من قبل » : لاشتراك فرانك سيناترا
- **الرجل** : ممثله وكاتبه ومخرجه من الصهيونيين
- **القمر العالى** : ممثله وكاتبه ومخرجه من الصهيونيين
- **نضال الابطال** (عرض من قبل) : دعاية لليهود
- **البطل** : مخرجه كارل فورمان صهيونى
- **المنتصرون** : دفاع عن الصهيونية ومخرجه كارل فورمان
- **شهرزاد** : قصد به تشويه تاريخ العرب والطعن فيهم
- **سالوج** : اسرائيلى
- **الشيطان** : ايطالى بطولته للممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **عوامة المرح** : لاشتراك صوفيا لورين
- **دع اهلى يذهبون** : تشويه الحقائق والمغالطة فيها والطعن فى العرب
- **الحفار** : تبرير لقيام اسرائيل كوطن قومى لليهود
- **مكالمة فى القاهرة** : اسرائيلى
- **أسطورة المنسيين** : لاشتراك صوفيا لورين والاساءة للعرب
- **مهرجان هوليوود للافلام** : لاشتراك جيرى لويس
- **الصوت والغضب** : لاشتراك الممثلة جوان وود وارد
- **و ٧٦ فيلما** منع عرضها لاشتراك نجوم أدرجت اسماؤهم فى قائمة الممنوعين وبعضها كان قد حصل على ترخيص من الرقابة قبل قرار الحظر الخاص بنجومها

***

و « الكواكب » ترجو أن يضاف الى القائمة فيلم « الصامتون » الذى تقوم ببطولته الان الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى مع دين مارتن وتنتجه شركة كولومبيا الامريكية

غزو عربي للسينما العالمية

ابن كليوباترا يثير ضجة عالمية!



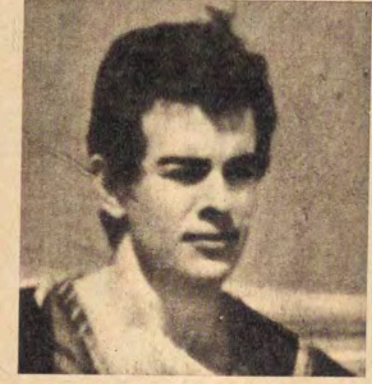
اليوم تصبح بلادنا ، بقدراتها الفنية وتفوق نجومها، حديث نقاد السينما والصحافة الفنية فى العالم ٠٠ لقد اجتذبت اليها أفلاما كبيرة مثل « الانجيل » و« الخرطوم » و«مطاردة الثعلب »و« بحار جبل طارق » وأسماء لامعة مثل مارلون براندو وشارلتون هيستون وجين مورو وبيتر سيلرز ومخرجين مثل جون هيستون وفيتوريو دى سيكا وبازيل ديردن ، وبهرت النقاد السينمائيين بمواهب نجومها مثل سميرة أحمد ويحيى شاهين وشكرى سرحان وليلى فوزى وحسن يوسف وعبد الخالق صالح ومحمود فرج وقدرأوهم يشاركون نجوم العالم مارك دامون وشيلا جابل والبرتو لوبو وأورلاندو فاو بطولة فيلمنا العالمى « ابن كليوباترا » ٠٠ ان « ابن كليوباترا » الذى صور بالالوان والتكنسكوب ، أول طلقة « لكوبروفيلم » فى المجال الدولى اعتبره النقاد واحدا من أحسن عشرة أفلام لعام ١٩٦٥ وأثار ضجة عالمية عند عرضه فى روما وغيرها من عواصم أوربا وأمريكا !



● يحيى شاهين ●



● شيلا جابل ●



● مارك دامون ●



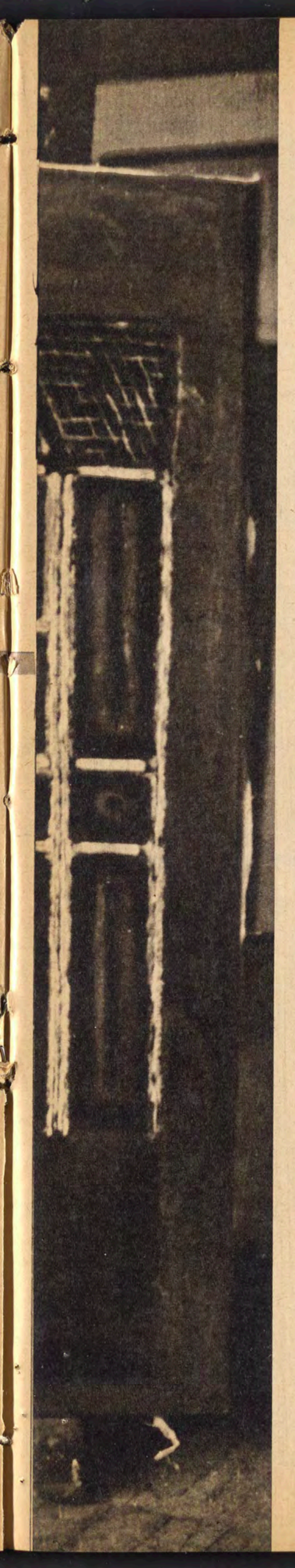
● حسن يوسف ●

● ليلى فوزى « بنت القائد الرومانى » فى « ابن كليوباترا » ظهرت بجوار ألبرتو لوبو وأورلاندو فاو ●



● سميرة أحمد وشكرى سرحان أثارا اهتمام النقاد السينمائيين عندما مثلا « ابن كليوباترا » ●





رسالة من بوخارست

الفنان الذى أتمنى أن أرى معرضه فى القاهرة

بقلم : راجى عنايت

لم تعد باريس – كما كانت طوال السنوات الطويلة الاخيرة – مركز الاشعاع للتجارب الفنية التشكيلية الجديدة ... لم تعد مصدرا للمدارس الفنية المتتابعة فى مجال دوامة تدير رأس الفنانين التشكيليين فى جميع انحاء العالم .. لم تعد دفعات التطور فى مجال الفن التشكيلى مقصورة على غرب اوربا .

فمنذ ان اعيد النظر فى تفسير مدارس الواقعية الاشتراكية التى تلتزم بها دول شرق اوربا ، وصحوة جديدة تجتاح فنون هذه الدول ، تخرجها من القوالب التقليدية للانتاج الفنى التى التزمتها لسنوات طويلة .

لقد انتهت زعامة باريس لكل ماهوجديدفى الفن وفى الفن التشكيلى على وجه التحديد ، وظهرت مراكز جديدة للاشعاع فى وارسو وبراغ وبودابست وبوخارست .

ومراكز الاشعاع الجديدة استطاعت بحكم خبرتها القديمة وعلى ضوء تجربة باريس ، ان تقدم تجاربها الجديدة بشكل اكثر عمقا ، واكثر احتفاء بجوانب العمل الفنى المختلفة وعدم التركيز على الجوانب الشكلية للانتاج الفنى .. لقد بدأت الاضواء تنسحب من فوق عواصم اوربا الغربية لتتركز على عواصم اوربا الشرقية حيث تتعالى الصيحات الجديدة اكثر تكاملا واهتماما بالانسان وبالواقع المحلى وبتطوير الاصول التقليدية والشعبية .

بعيدا عن الرسميات

وفى بوخارست .. اتيحت لى اخيرا فرصة زيارة عدد من الفنانين التشكيليين فى مراسمهم ، كما اتيحت لى فرصة حوار طويلة مع هؤلاء الفنانين ، سعيا منى الى التعرف على تفاصيل الحركة الفنية التشكيلية الجديدة فى رومانيا ودراسة دقائقها ، وموقف الفنانين منها .. موقفهم الحقيقى بعيدا عن المعارض الرسمية ، والتقارير الحكومية .

ومن بين الفنانين التشكيليين الذين اتيحت لى فرصة لقائهم ، اخترت واحدا من شبابهم ، يمثل الى حد بعيد الاتجاه السائد فى حركة الفنون التشكيلية فى اوربا الشرقية .

اخترت الفنان الشاب ايون جيورجيو .

لم اختره فقط لان انتاجه الغزير بهرنى .. ولم اختره لانه كان يمثل رومانيا فى معرض بينالى فينسيا الاخير ، لم اختره لهذه الاسباب فحسب ولكنى اخترته لانه يصور بالدرجة الاولى الفهم المتكامل السليم الذى يجب ان يتمتع به الفنان التشكيلى حتى يستطيع ان يضيف شيئا جديدا الى تراث بلده الفنى .

النظرة الاولى

فى ضاحية من ضواحى بوخارست .. مخترقا مساحات شاسعه من الحدائق الجميلة ، وتحت شمس سبتمبر الرقيقة ، وصلت الى المجمعات الضخمة التى بنتها الدولة لتكون مراسم دائمة لعدد من الفنانين التشكيليين مصورين ونحاتين . وداخل المرسم الانيق الواسع المضىء للفنان جيورجيو التقيت به لاول مرة ، والتقت عينى فى نفس الوقت بعشرات اللوحات التى يضمها مرسمه ، وعشرات الرسوم الشعبية التى تغطى حوائط مرسمه

وقبل ان نبدأ اى حديث .. ومن مجرد النظرة الاولى .. نظرة التذوق التى لاتدخلها تعقيدات النظرة النقدية احسست اننى امام انتاج فنان أصيل ، انتاج متنوع ثرى يمتاز بالتنوع والتجديد المستمر ويمتاز فى نفس الوقت بوحدة الخط الاساسى ووضوح الرؤية .

لقد احسست عند لقائى بأعمال الفنان جيورجيو برابطة الحب والتجاوب والتفاعل المتبادل ، قبل ان تستطيع عمليات النقد العقلية ان تأخذ طريقها الى تفكيرى ، وهذا فى رأيى نجاح كبير للفنان .. ان يتوغل الى نفس المتذوق فى استيلاء كامل قبل ان يسمح للعقل بالعمل

الشىء الخاص جدا

والظاهرة الاولى فى انتاج الفنان جيورجيو ، هى التزامه بالطابع المحلى فى انتاجه ، فرغم استيعابه لكل ما تداولته المدارس الفنية الاوربية ، فانتاجه يحتفظ بذلك الشىء الخاص الذى ينتسب الى رومانيا .. ثم يحتفظ ايضا –وهذا هام– بذلك الشىء الخاص جدا الذى ينتسب الى الفنان نفسه ..

وفى هذا يقول جيورجيو : انه درس جميع المدارس الفنية وعكس دراسته فى انتاج عملى .. فى جميع الاتجاهات الفنية .. لقد رسم لوحات بأسلوب عصر النهضة .. وبأسلوب رينوار .. وحاول بأسلوب جوجان وفان جوخ وسيزان وحتى بيكاسو وبول كلى ..



يحتفى الفنان جيورجيو بالعنصر البشرى فى لوحاته وينسقه بما يحفظ لها وحدتها ..

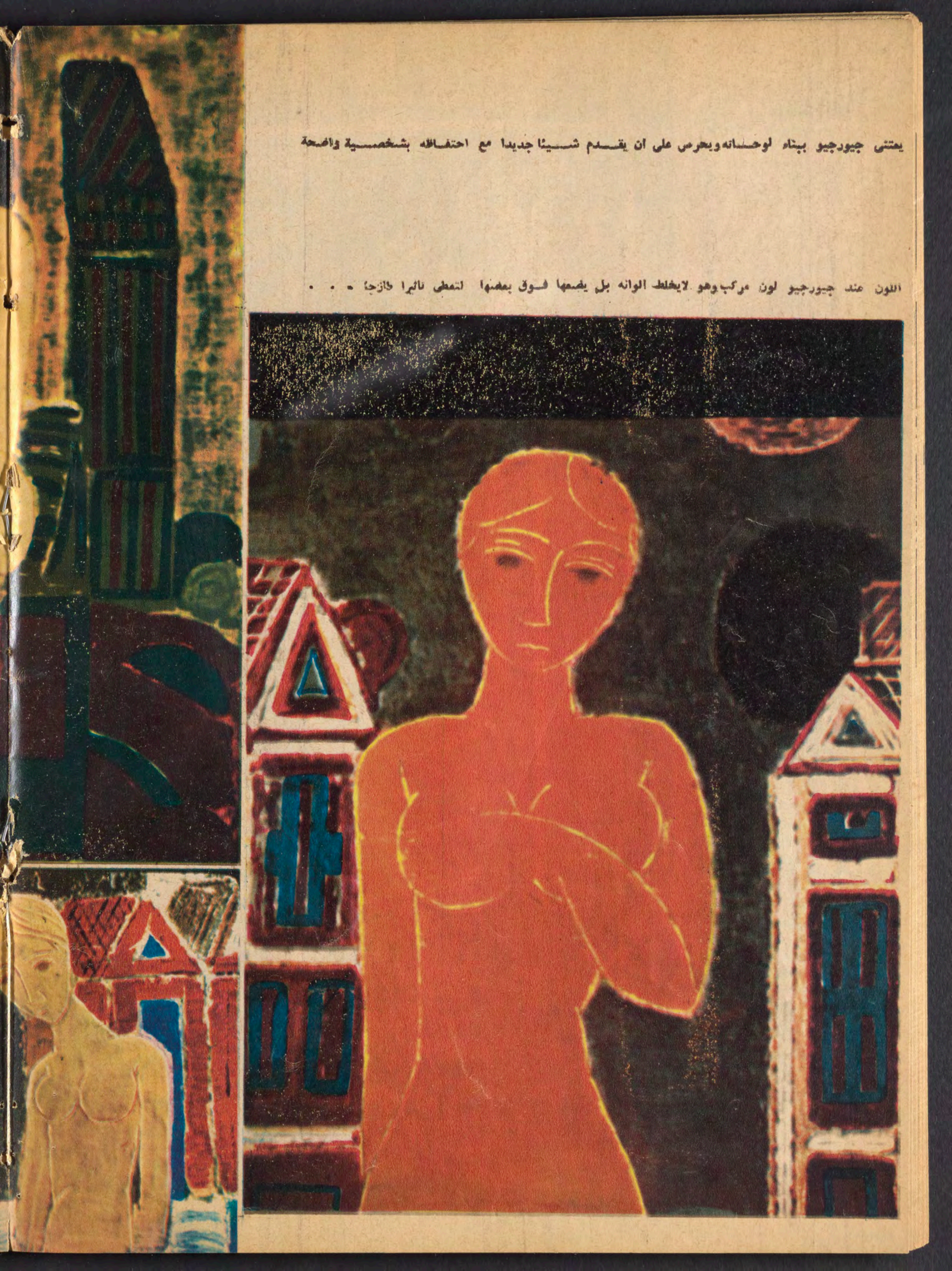
ويقول جيورجيو ان هذا لايعتبر انتقاصا من قيمة الفنان طالما انه يقوم بهذا الانتاج وهو يعى تماما طبيعة عمله .. اذا تصور الفنان ان انتاجه خلال هذه المرحلة يعتبر انتاجا فنيا .. عملية خلق ، فهو بهذا يهبط بقيمته كفنان الى مستوى التقليد والتبعية للمدارس الفرنسية .. ولكن وجهة نظر جيورجيو ان الدراسة الاكاديمية للفنان لم تعد مقصورة على دراسة الاعمال الكلاسيكية .. بل يجب ان تتعداها الى الانتاج العالى .. والاصول الشعبية والريفية للفن التشكيلى المحلى .. وهو - اى الفنان - عندما يمارس هذه الدراسة العملية بيده، يستطيع ان يكتشف نفسه .. لمسة هنا .. وشكل هناك .. ولمحة فى هذا الاتجاه .. ولون فى هذه المدرسة .. ومن خلال هذه العمليات تتضح للفنان نفسه شخصيته الفنية بكل أبعادها

ويصر جيورجيو على تاكيد اهمية الدراسة الجادة للمنابع المحلية من فنون تقليدية وريفية وشعبية . واهمية نقلها وتاملها ومعايشتها .. لان المنابع الشعبية للفن هى اصدق المنابع وابعدها عن التكلف والتزوير .. وانها الصورة النهائية للضمير الفنى للشعب

التفسير الجديد

ويقول الفنان الرومانى جيورجيو انه على اثر معاودة تفسير حدود مدرسة الواقعية الاشتراكية ، حدثت بين الفنانين حركة أشبه بالنكسة الفنية .. لقد انساق البعض وراء مدارس الفن الحديث فى تبعية كاملة وكانت النتيجة ان اصبح فنهم متخلفا بصفة مستمرة ، ظل انتاجهم

←



يعتنى جيورجيو ببناء لوحاته ويحرص على ان يقدم شيئا جديدا مع احتفاظه بشخصية واضحة

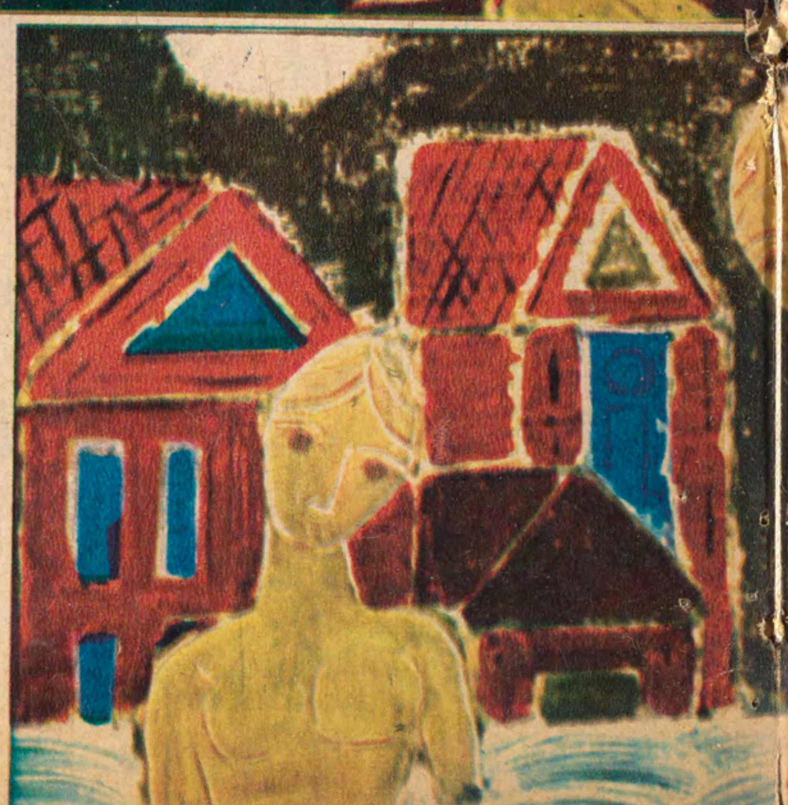
اللون عند جيورجيو لون مركب وهو لايخلط الوانه بل يضعها فوق بعضها لتعطى تأثيرا طازجا . . .





جيورجيسو أتمنى أن أرى
انتاجه في القاهرة . .

المستحمات موضوع طرقه عـــدد كبير من الفنانين وتناوله جيورجيو
باسلوب جديد يستفيد فيه بالاشكال الشعبية الرومانية . . .



يلهث خلف المدارس الحديثة ولا يلحقها .. ظل دائما وراء هذه المدارس بمسافة كافية

وفي نفس الوقت ، وعلى اثر رفع شعار استيحاء الفنون الشعبية والتقليدية ، انساق بعض الفنانين الى تطبيق هذا الشعار بشكل سطحي ، جعل انتاجهم في نهاية الامر يبدو فارغا أجوفا .. ذلك لانهم لم يدرسوا منابع الفن الشعبي دراسة جادة .. لم يحرصوا على تفهم روح هذا الفن وجوهره ، انما اكتفوا باستعارة لزمات الفن الشعبي وشكله الخارجي ،فلم يضيفوا شيئا جديدا ، بل هبطوا بقيمة انتاجهم بما هو دون نماذج الانتاج الشعبي نفسه .. لان انتاجهم بطبيعة الحال لم يعكس فطرية الفن الشعبي وبراءته وتلقائيته ، ولكنه استعمار الاشكال البدائية التي يستخدمها الفن الشعبي ، مثلهم في هذا مثل الرجل البالغ عندما تبهره براءة الاطفال مثلا .. وبدلا من أن يبحث من جذور هذه البراءة ودوافعها ، يروح يقلد حديث الاطفال ولهجتهم، فتكون النتيجة شيئا يبعث على الضحك والسخرية

نفس الضباب !

هذا الفهم النظري الذي يردده الفنان جيورجيو ، يسانده بشكل واضح انتاجه الغزير ، مما يؤكد وضوح رؤيته وتعمقه الاكيد .. والموضوعات التي يتناولها متنوعة . طبيعة صامتة . مناظر طبيعية .. أجساد عارية . وكل صورة لهاجوها الخاص وفكرتها المتميزة .. ولكن مجموع هذا الانتاج في النهاية يعبر عن وجهة نظر واحدة وشخصية واضحة المعالم . وهذا شيء نادر اذا عرفنا انه لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره

ولاشك ان الفنان جيورجيو حالة خاصة بين فناني رومانيا .. لقد زرت مراسم بعض الفنانين الشبان وبعض الفنانات الناشئات وكنت أحس انهم يعانون نفس المشاكل التي يعاني منها الفنان التشكيلي الشاب عندنا .. نفس الضباب ونفس الانبهار بكل بدعة جديدة ، أو تقليعة مستحدثة ،ولكن تميز جيورجيو عنهم جميعا بوضوح الرؤية وسلامة الفهم والقدرة على التعبير عن الفهم السليم

وكم أتمنى ان تدعو ادارة الفنون الجميلة هذا الفنان الشاب ليقدم انتاجه في القاهرة ويناقش وجهات نظره في الفن مع فنانينا الشبان ، حتى يتتبع الجميع عن قرب نموذجا للموقف الذي ندعو اليه دائما

تجارب ناجحة

وكم أتمنى ايضا ان تستفيد الاجهزة المشرفة على الفن التشكيلي عندنا من تجارب الدول الاشتراكية الاخرى .. والحلول التي توصلوا اليها لكي يزيدوا من شعبية الفن التشكيلي

ومن بين التجارب الناجحة **بيوت الفنانين** في « بانجراني » . والمجموعة التي زرتها تضم ١٤ رساما، و١٠ نحاتين ، وينظم اتحاد الفنانين التشكيليين تأجير هذه البيوت للفنانين نظير مبلغ سنوي يصل الى ٣٠٠٠ لي «وهو ما يعادل ١٠٠ جنيه سنويا »، والمسكن الخاص بكل فنان يتضمن صالة واسعة للعمل مجهزة بواجهة زجاجية تتيح افضل قدر من الاضاءة وداخل هذه الصالة، سلم يرتفع الى المكان المخصص للنوم ودورة المياه .. وتصميم بيوت الفنانين باتساعها وعلو سقفها وحسن الاستفادة من الاضاءة الطبيعية تعتبر مثالية بالنسبة للفنان . والحكومة بهذا تستغني عن نظام التفرغ وتركز مساعدتها في اتاحة فرصة طيبة للعمل

ومن بين النظم الناجحة في نطاق الفن التشكيلي ، نظام **تسويق انتاج الفنانين** ، فاتحاد الفنانين التشكيليين يتسلم انتاج الفنان الذي يرغب في بيعه ويتولى عرضه وبيعه بالتقسيط للجمهور بعد أن يسلم ثمن اللوحة الى الفنان كاملا . وثمن اللوحة

محمد رشدي تعلم الغناء من خروف!

لولا الحادث الذي قطع فيه لسان مطرب الفلاحين والعمال الى نصفين .. لما سمعناه يغني !



المطرب الشعبي محمد رشدي اصبح يطلق عليه لقب مطرب العمال والفلاحين .. ورشدي لجأ الى هذا اللون عندما اكتشف انه لا يؤمن بما يكتب عن الهجر والصد والعذاب في أغاني الحب ..

هذه احدث خطوات محمد رشدي في طريقه الفني ..

اما بداية طريقه في الحياة وفي الغناء فكانت وهو تلميذ صغير .. يقول :

كنت أجري مع زملائي واصدقائي في حوش المدرسة خلف « كرة شراب »، وفجأة والكل يتسابقون لركل الكرة ودفعها بعيدا عن مرماهم، دفعني زميل من الخلف دفعة قوية اوقعتني على وجهي ، وتجمع الزملاء حولي لمساعدتي على القيام، ولكنهم لاحظوا أن الدم يندفع من فمي بغزارة ، وأنا بالتالي لاأستطيع الكلام واتحدث اليهم بالاشارة ، وتكاتف الجميع وحملوني الى المستشفى ، وهناك كانت المفاجأة ، اذ اكتشف الطبيب ان لساني قد اصيب بجرح يكاد يقسمه نصفين ، ودعى والدي في الحال ، واخبره الطبيب بحالتي ، وطلب منه كتابة اقرار على نفسه لان حالة ابنه خطيرة ، وقد لا تنجح العملية ، وأجريت العملية بعد أن كتب والدي الاقرار . ولكن الله سلم ونجحت العملية .

وبعد شفائي لم يكن نطقي سليما .. وظللت فترة طويلة «الدغ»

وفجأة طرأت لوالدي فكرة حتى يتحرك لساني ، فاشترى خروفا وطلب مني ان اغني



المناظر الطبيعية تحتل جانبا كبيرا من اهتمام الفنان جيورجيو

فى رومانيا يتراوح بين ٣٠ جنيها و ٣٠٠ جنيه ، ويصل فى بعض الاحيان الى ١٢٠٠ جنيه ، على حسب مكانة الفنان وقيمة العمل الذى يعرضه للبيع

وكمثال قال لى الفنان جيورجيو ان الدولة اشترت منه اللوحات التى عرضتها فى بينالى فينسيا السابق بواقع ٥٠٠ جنيه للوحة وقد فهمت منه ان جميع اللوحات والتماثيل التى تتقدم بها الدولة الى المعارض والمسابقات الدولية تشتريها الدولة عند تسلمها من الفنان ، وقبل شحنها الى هذه المعارض

ومن بين المسائل التى يتولاها اتحاد الفنانين التشكيليين ، مسألة **استيراد الادوات اللازمة للانتاج الفنى** من الدول التى تجيد صناعتها ، وتوزيعها على الفنانين بطريقة عادلة وبأسعار التكلفة . وهذه مسألة يجب أن نتنبه لها هنا ، والا نتركها خاضعة لرغبات وأمزجة التجار الذين يتعاملون مع هذه الخامات

معه كل أوقات فراغى وانطق حرف « الراء » حتى يتحرك اللسان ، وفعلا نجحت فكرة والدى واستطعت الكلام بسهولة .

وفى مدرسة دسوق كنت أحب صوت الى مدرس الموسيقى ، وكان يسند الى اداء كل الاناشيد فى جميع المناسبات ، كما كنت أنا أيضا أقلد ليلى مراد فى اغانيها التى كانت معروفة فى ذلك الوقت ومنها اغنية « بتبص لى كده ليه » .

وبعد حصولى على الشهادة الابتدائية انتقلت الى القاهرة للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية سنة ١٩٤٧ ، وأثناء الدراسة سمعنى الاذاعى على فايق زغلول ، وقدمنى الى لجنة الغناء بالاذاعة حيث أجرى لى اختبارا نجحت فيه ، واعتمدت كمطرب ، وأول اغنية غنيتها للاذاعة كانت من تلحينى واسمها « سامع وساكت ليه » ، كلماتها وجدتها ملقاة على الارض فى مكتب الاستاذ عبد الوهاب ، حيث كنت أتردد عليه لان لى قريبا يعمل عنده ، والذى كان يدفعنى للذهاب الى مكتب الموسيقار الكبير ، هو رغبتى فى مشاهدته ساعة دخوله وخروجه ، وهناك وجدت الاغنية التى دخلت بها الاذاعة ملقاة بجوار سلة المهملات .. وعندما أذيعت الاغنية ارسل مؤلفها حسين طنطاوى خطابا للاذاعة يقول فيه : انه لا يعرف شيئا عن المطرب الذى غنى هذه الاغنية وأنها من تأليفه .. يعنى تأليف حسين طنطاوى ..

غير صادق

ويستمر محمد رشدى فى اكمال قصته مع الغناء قائلا : وظللت أغنى فترة طويلة من الحانى الا يحس بى أحد ، وسألت نفسى عن سر فشلى .. وليه أنا مش مطرب ناجح ؟.. فاكتشفت أننى غير صادق فيما أغنيه ، لانى غير مؤمن بكلمات الهجر والعذاب والصد .. كما أن لونى غير مستحب ، وكنت اشعر أن الناس مش مصدقانى وأنا أؤدى هذا اللون .. ولم ألجأ الى التلحين نتيجة عبقرية مدفونة ، ولكنى اضطررت الى هذا لضيق ذات اليد ، اذ أننى فى ذلك الوقت لم أكن قادرا على دفع أجر أى ملحن ، ورغم هذا فقد لحنت أغنية شعبية قربتنى الى أذهان الناس وأسماعهم وهى أغنية « قولوا لمأذون البلد » .

ويصمت محمد رشدى قليلا ثم يواصل كلامه : وجاء اليوم الذى كنت أتمناه منذ فترة ، وصدرت القوانين الاشتراكية ، وبدأ كل من العامل والفلاح يأخذ مكانه فى المجتمع الجديد ، وظهر لى جمهور جديد ، اذ أن الاغنية فى الماضى كانت موجهة لطبقة معينة ، فغنيت « أدهم الشرقاوى » و « تحت الشجر يا وهيبة » و « آه يا ليل ياقمر » وغيرها من الاغانى التى لاقت شعبية كبيرة ..

وقلت لمطرب العمال والفلاحين ، ما هى فلسفتك فى هذا الاتجاه ؟..
قال : فلسفتى هى أننى أريد أن أنقل الريف الى القاهرة ، حتى لا يظل الفن قاهريا ، لان مجتمعنا أصبح مجتمع عمال وفلاحين ، وبدأت فعلا أغنى للبنت الفلاحة اللى ما حدش غنى لها قبل كده .. وغنيت للواد الفلاح الشجاع ممثلا فى شخصية أدهم الشرقاوى .. وغنيت للعامل المكافح فى أغنية « آه يا ليل يا قمر » .

مؤلفون جدد

وبتطور المجتمع الجديد ظهر الفكر الجديد ، ولمع مؤلفون شبان بدءوا يكتبون عن النهضة الحديثة منفعلين بالمجتمع الجديد ، ونتيجة لهذا ظهرت الكلمات اللى كنت عايز أقولها وأغنيها من زمان .

ومحمد رشدى لا يؤمن بأن هناك مطربا عاطفيا ، ومطربا شعبيا وآخر ثوريا ، ولكنه يؤمن بأن الاغنية التى يرددها أكبر عدد من الناس ويحسها الشعب هى الاغنية الناجحة ، ومطربها هو مطرب الشعب الاول ، وهناك رأيان ، أحدهما يقول الفن للفن ، والاخر يقول الفن لخدمة المجتمع ، ورشدى يؤمن بالرأى الثانى وهو الفن لخدمة المجتمع ، ويرتبط ارتباطا كبيرا بالمجتمع الذى يعيش فيه .

وسألت محمد رشدى .. بماذا خرجت من تجربتك كملحن ؟ .. قال : بعد تجربتى كملحن ، أحسست أنه لا بد من التخصص ، ولكى ينجح العمل الفنى يجب أن يكون جماعيا ويشترك فى اخراجه أكثر من جهد ، الا فى الحالات الفردية الشاذة مثل عبد الوهاب أو فريد الاطرش .. وفى النهاية استقر رأيى على التفرغ للغناء فقط .

ويقول رشدى أن بليغ حمدى وعبد العظيم عبد الحق هما الملحنان اللذان فهما صوتى ، واستطاعا أن يقدما لى الالحان بالصورة التى كنت أتمناها .

ويستعد محمد رشدى مع بليغ حمدى والمؤلف عبد الرحمن الابنودى لتقديم قصص شعبية من الفولكلور مثل قصص «حسن ونعيمة» و «بهية وياسين» و«عزيزة ويونس» فى أغان قصيرة مدة كل منها خمس دقائق. كما أتيحت له لاول مرة فرصة العمل فى السينما اذ يشترك مع شريفة فاضل ومحمد عوض فى بطولة فيلم غنائى استعراضى اسمه «سلم المجد» من اخراج عبد الرحمن الشريف ، يقوم فيه بدور عامل مطبعة ، والفيلم من انتاج القطاع الخاص .... ويقول مطرب العمال والفلاحين : أتمنى أن يتولى القطاع العام فكرة عمل أفلام غنائية تتاح لنا فيها فرص العمل .

وكان هناك سؤال يراودنى منذ جلست مع محمد رشدى ، فوجهته له : لاحظت أن معظم أغانيك تضم أسماء أشخاص مثل وهيبة وأدهم وعدوية ، فلماذا اتجهت هذا الاتجاه ؟.. قال : الاغنية أصبحت الان موجهة لكل الناس ، لان المطرب ظل فترة طويلة يتكلم فيها عن نفسه ، ويقول أنا سهران ، أنا حيران ، أنا معذب ، والمفروض دلوقت أننا نغنى للناس ونحكى حكاياتهم .. وهذه خطوة للاتجاه ناحية الاغنية الجماعية ..

ويختتم رشدى كلامه معى قائلا : أمنيتى أن أحافظ على اللون الذى قدمته ونجحت فيه ، وأعتقد أن هذا تطور طبيعى بالنسبة لتطور مجتمعنا ..

سيد فرغلى

في الأدب والفن

الصوت الأبيض المتوسط

بقلم: كمال النجمي

فايزة أحمد ليست فى القمة ، وليست فى السفح .. وصوتها جميل ولكنه ليس صوتا ذهبيا فاخرا .. وكل ما ارجوه أن تفهم فايزة أحمد هذا الكلام ! ولا تفقد أعصابها ..

●● اذا كان الصوت الجميل من ذهب ، فصوت فايزة أحمد من فضة ، ولونه أبيض كلون الفضة السائلة من السبائك ..

وليس الفن والجمال فى الغناء وقفا على الاصوات الذهبية الفاخرة ، فان الاصوات الفضية ، كصوت فايزة أحمد ، لها نصيب وافر من الفن والجمال ..

ولا فرق بين الاصوات الذهبية والاصوات الفضية الا فى نفاسة المعدن ، فالاصوات الذهبية أنفس معدنا ، وأندر وجودا ..

وصوت فايزة أحمد يعترف بجماله كل من يسمعه ، ولكنه ليس بالجمال الباهر الساحر ، وانما هو لون من الجمال « المتوسط » .. لا يعلو الى قمم الجمال العليا فى الاصوات ، ولا ينحدر الى سفوحها ، بل يبقى فى موضع كريم فوق السفح ، ودون القمة ..

فهو صوت أبيض ، لانه من فضة لا من ذهب ..

وهو صوت متوسط ، لانه يأخذ مكانه بين القمة والسفح ..

ليس معنى هذا انه صوت ضائع بين الثرى والثريا ، لا طعم له ولا لون ولا رائحة ..

فقد اعتادت أذواقنا العربية من قديم أن تستخف بالفن «المتوسط» الذى لا يرتفع الى الذروة ، ولايقع فى الهاوية ..

وكان قدماؤنا يقولون : « ليس أثقل من الشعر الوسط والغناء الوسط » ..

وقال ابن الرومى يهجو شاعرا:

فما أنت سخن ولا بارد
وما بين ذين سوى الفاتر

ولكن هذا كله لا ينطبق على صوت فايزة أحمد ، فانه ليس صوتا وسطا بالمعنى الذى اراده ابن الرومى .. انه ليس بالصوت « الفاتر » لا هو ساخن ولا بارد .. بل هو - الان - أجمل صوت نسائى يقف أمام التخت الشرقى

ولا نحتاج طبعا الى استثناء أم كلثوم ، فانها مستثناة من كل مقارنة وموازنة فى عالم الاصوات ..

وصوت فايزة أحمد يمتاز بحرارة الاداء ، وثراء النبرات ، ودقة التعبير وذكائه ..

ومع ان فايزة ذات مظهر عادى لا يجتذب أحدا ، الا ان صوتها لا تعوزه الجاذبية الانثوية

وليس صوتها من النوع الحاد الذى تسميه مصطلحات المجمع اللغوى « الندى الاول » وتسميه المصطلحات الاوروبية «السوبرانو» .. ولكن براعة فايزة أحمد فى الاداء تنسى المستمع ما يفتقر اليه صوتها من اتساع المساحة

وهو مزيج رائق من بعض نبرات أسمهان ونور الهدى ومنيرة المهدية والشيخ مصطفى اسماعيل ..

وأخيرا ، فهو صوت ميكروفونى ، تتجسم محاسنه فى الميكروفون وتتضاعف ، ولكنه ليس صوتا واهنا يعتمد على الميكروفون ، ويكاد يتلاشى بدونه !

ان الاصوات الميكروفونية تسيطر الان على الاسماع .. نجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وفيروز .. فضلا عن عبد الوهاب الذى يعتمد صوته على الميكروفون اعتمادا تاما ..

ولكن صوت فايزة أحمد هو أكثر الاصوات صداقة للميكروفون ، ونجاحا فى التعامل معه .. فهى تقدم صوتها للميكروفون ، والميكروفون يتولى اخراج نبراته وتقديمها فى أحسن صورة ..

ولكن الميكروفون ليس أصل نجاحها ، فلو جاءت قبل عصر الميكروفون لنجحت واخذت مكانها

ان فايزة أحمد هى احدى مطربات « القطرين » اللاتى عرفهن فن الغناء العربى فى مصر منذ زمن غير قصير

فمنذ بداية القرن العشرين ، بدأت مصر تستقبل ممثلات سوريات ولبنانيات اجتذبتهن نشأة المسرح فى مصر .. وكان أكثر الممثلات حينذاك يجمعن بين التمثيل والرقص والغناء ..

وكانت الممثلات المغنيات اللاتى ينحدرن من اصل سورى او لبنانى ، ينسبن الى مصر والشام معا .. الى « القطرين » الشقيقين ..

وكانت النسبة الى « القطرين » تلحق بالكتاب والشعراء أيضا .. فسمى خليل مطران « شاعر القطرين » .. واختصت فتحية أحمد بلقب « مطربة القطرين » !

ولم يلمع من مطربات القطرين فى العشرينات والثلاثينات الا فتحية أحمد ..

وفى الاربعينات لمعت أسمهان ونور الهدى وصباح ..

أما فيروز - مطربة لبنان - فلم تهاجر من بلدها ، بل نجحت واشتهرت فى العالم العربى وهى مقيمة فى بيروت ..

وفى العشرينات وما قبلها ، كانت هجرة الفنانات والمغنيات الى مصر ترتبط بحركة انشاء المسرح المصرى ..

اما فى الثلاثينات ، وخلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها بسنوات ، فقد كانت هجرة الاصوات الى مصر مرتبطة بحركة انشاء السينما المصرية ، وقيام شركات رأسمالية ، وأفراد مغامرين فى هذا الميدان ..

وخلال الحرب العالمية الثانية ، اقتضى السعى وراء الربح فى ميدان السينما ، اجتذاب عدد من الاصوات اللبنانية والسورية .. وقد انجذبت هذه الاصوات بسهولة لانها هى أيضا كانت تبحث عن مكان لها تحت شمس القاهرة ..

وكانت نور الهدى وأسمهان أبرز مطربات « القطرين » اللاتى عاصرن تحول الانتاج السينمائى المصرى من مغامرات فردية الى شركات رأسمالية راسخة ..

وبعد اختفائهما ، برزت صباح .. ودارت مع عجلة رأس المال السينمائى دورة طويلة مثمرة !

وحاولت مطربات أخريات أمثال سعاد محمد ونجاح سلام - أن يدرن مع عجلة رأس المال ، ولكن بعد فوات الاوان ، فقد انتهت الحرب فتقلص الانتاج السينمائى ، وانكمش رأس المال ليتفادى الخسائر التى بدأت تلحق به بسبب انصراف الجماهير عن الانتاج السينمائى الردىء الذى استمرأ رأس المال تقديمه خلال الحرب ، ثم واصل تقديمه بعدها ، غير مبال بالفروق النفسية والاقتصادية والاجتماعية التى طرأت على المجتمع ..

والآن .. فى ظل الثورة .. انتهت قصة السينما مع رأس المال المستغل ، ولم يعد استجلاب المطربات والممثلات من الخارج واردا فى سياسة السينما المصرية ..

ومع ذلك ، فان هجرة الاصوات الجميلة الى القاهرة ، لا يمكن أن



تنقطع ، لان القاهرة ما زالت كمهدها موئل فن الغناء العربى ، ونقطة انطلاق كل صوت جميل يريد أن تستمع اليه الجماهير العربية من المحيط الى الخليج ..

الا أن هذه القاعدة ليست قاطمة مانعة ، فمن الممكن أن يجد الصوت الجميل نقطة انطلاق مناسبة فى بلد عربى اخر ، اذا توافر لهذا الصوت من الامتياز والقوة ما يتيح له اجتذاب الاسماع ..

فقد أخفق وديع الصافى مع السينما المصرية خلال الحرب العالمية الثانية ، فسافر الى أمريكا اللاتينية ليسمع صوته لجميع المهاجرين العرب هناك ، ثم عاد الى لبنان ليغنى ويسمع صوته لدائرة واسعة من الجماهير اللبنانية والسورية ..

وفى النهاية وصل صوته الى القاهرة ، وانطلق منها .. وكان وصوله اليها ، وانطلاقه منها ، دليلا على نجاحه فى الانطلاق من مسقط رأسه فى جبل لبنان ..

أما فيروز ، فان صوتها الحريرى الناعم الناعس ، قد أتيح له أن ينساب فى هدوء الى الاسماع قبل أن يصل الى القاهرة ، لان صوت فيروز ـ كصوت وديع الصافى ـ يمتلك مزايا خاصة تجمع حوله الاسماع

ولكن القاهرة تبقى دائما ، حلم كل صوت عربى يريد أن يعرفه كل العرب ..

●● وقد جاءت فايزة أحمد الى مصر منذ عشر سنوات تقريبا .. كان حلمها أن تكون نجمة سينمائية ، ولكن حلمها لم يتحقق على النحو الذى تصورته ، لان وجهها وقوامها ومواهبها فى الالقاء والتمثيل لا تتيح لها أن تكون نجمة سينمائية ولو من الدرجة الثالثة !

ولكن صوتها الفضى الجميل ، لقى ما يستحق من نجاح ، لانه ملأ فراغا لم تملأه مطربة أخرى منذ وفاة أسمهان واختفاء نور الهدى والمطربات الكبيرات أمثال فتحية أحمد ونجاة على ورجاء عبده

ويؤدى صوت فايزة ـ الان ـ مهمته الفنية الخطيرة ، وهى ملء الفجوة الواسعة التى تقع بين صوت ام كلثوم واصوات المطربات

فالفرق بين أم كلثوم وبينهن ، فرق رهيب .. وفايزة أحمد هى التى تقف فى الوسط بين أم كلثوم وبينهن ..

انها اقل كثيرا من أم كلثوم ، وأكبر قليلا من المطربات الاخريات .. وصوتها هو الصوت «الوسيط» الذى يقف فى الوسط ليستريح اليه الناس من عناء الاستماع الى مطربات الدرجة الثالثة والرابعة والخامسة ، وليأنسوا اليه اذا فاتهم الاستماع الى أم كلثوم

وانها لمهمة فنية ذات شان يؤديها صوت فايزة أحمد .. هذا الصوت الابيض المتوسط الذى يقف وسط الاصوات ، وينساب كالفضة البيضاء الذائبة فى السبائك !

واذا فهمت فايزة أحمد كلامى هذا فلن تغضب ، واذا لم تفهمه فلتغضب كما تشاء !

أحمد سالم

حبى

الأول والأخير

بقلم: سكينة السادات

قالت لى ..

– انك تنفذين دائما الى داخل الناس .. لكننى سأوفر عليك اسئلة كثيرة سأقول لك كل شيء .. حتى نقط الضعف التى اعانى منها .. قبل كل شيء سأحدثك عن قلبى ومشاعرى ..

وصمتت مديحة فترة ثم بدأت كلاما جديدا ..

– لعلك تتساءلين .. لماذا فشلت فى الزواج وأنا بطبعى طويلة البال .. قوية الصبر ..

والجواب هو اننى ما زلت أحب أحمد سالم . الرجل المثالى الذى عشت معه اربع سنوات من حياتى هى سنوات الحب الوردية من عمرى .. كان احمد : هو الحب .. والفن والغرام والفارس .. والمعلم . والاستاذ . والامين . كان كل شيء . وعندما مات ، كنت أنا المريض الذى اجروا له عملية كبيرة فى القلب بلا بنج . كان موته صدمة حياتى الكبيرة .. وبعد الصدمة بقيت مرارة كبيرة وعتاب حزين للدنيا والايام ثم تحولت تلك المرارة وذلك العتاب الى قوة تحمل كبيرة وقوة تحد غامرة تهون امامها اكبر الصعاب ! ..

وعشت بعد موت أحمد سالم . عشت .. وتلك هى طبيعة كل الادميين ابحث عن ظله .. عن رجل مثله يكون هو قائدى ومعلمى واحبى وحياتى . وتكررت امامى مسوخ كثيرة كان الوهم يصور لى فى كل مرة أنهم اشباهه ! .. لكننى كنت فى كل مرة اتنبه الى اننى لم احسن الاختيار وان الصور التى توهمتها كانت سرابا ؟!

وفى كل مرة ايضا كنت انتهى لابدأ فى البحث من جديد عن احمد سالم .. حيا ..

فشلت . وفشلت . وفشلت . وظل احمد سالم هو حبى الاول والاخير والرجل الذى ابحث عنه دون ان اجده . ولم يفارقنى احساسى به ليلة واحدة منذ ان مات فى سنة ١٩٤٩ . وكثيرا مايحدث ان تعترضنى ازمات كبيرة استفظعها واستهولها وعندما ابكى فى فراشى والجأ الى روح احمد سالم اجد سعادة وراحة كبرى فى يقينى بأنه يحوم حولى يرعانى ويحل مشاكلى ويشاركنى آلامى وهمومى ..

وعلمنى موت أحمد سالم كيف أكون قوية الصبر .. قوية التحمل مؤمنة . واثقة بالاية التى تقول « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » . وبهذه المناسبة سأروى لك حكاية تدلك على مدى ايمانى بحب الله للناس الذين لايؤذون أحدا .. وصمتت مديحة برهة . ثم حكت .

– كنت انتج فيلما لحسابى الخاص . وكان من اوائل الافلام الملونة التى تصور بالسينما سكوب .. وكنت قد وضعت فيه كل ما امتلكه من مال . وكانت بعض مشاهد الفيلم تتطلب ان يتم التصوير فى اسوان . وسافرت بعثة الفيلم التى كانت تتكون من مائتى ممثل وممثلة الى اسوان وكنا قد استوردنا العدسة بعد صعوبات كبيرة فى تحويل العملة والشراء وخلافه . بدأنا التصوير وكان على المصور ان يضع نصف الكاميرا فى قارب ونصفها الاخر على الشاطىء .. وبدأنا العمل .. فجأة انشق الماء عن لنش كبير وسريع اتى هكذا فجأة دون ان نشعر بمقدمه .. وفجأة أيضا . انقلب القارب الذى يحمل الكاميرا وتهشمت العدسة !

وسرت موجه اسف وحزن والم بين الفنانين المائتين . وتطلعت الانظار كلها الى ، ماذا سأفعله بعد ان وقعت تلك الكارثة ؟ وكنا فى شهر رمضان يومئذ . ودهشوا جميعا عندما رأونى ابتسم لهم وأقول بشجاعة ..

– وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرلكم . ستكونون جميعا فى ضيافتى ثلاثة او اربعة ايام ريثما يختبر المختصون العدسة ويصلحونها فى القاهرة اذا كان ذلك ممكنا . واذا لم يكن من الممكن اصلاحها فان عوضنا على الله وسنبدأ التصوير من اول وجديد بالعدسات العادية ! ..

وكلفنى ذلك التاخير حوالى ألف جنيه من جيبى الخاص اذ كان كل الفنانين ينزلون على حسابى فى احسن فنادق اسوان . وبعدذلك تم اصلاح العدسة فى القاهرة واستأنفنا التصوير وقلت بنفس مؤمنة . اننا فى رمضان ولا يمكن أن يؤذى الله الناس الصائمين المؤمنين وربما كانت هناك مصيبة اكبر ستقع لنا وربنا ستر ..

وبهذا المنطق اواجه دائما كل المصاعب والازمات ..

وصمتت مديحة فترة .. وعن لى ان اسألها ..

– لكنك تعملين الان منتجة .. ووظيفة المنتجة لا يعرفها كل الناس فما هو العمل الذى تقومين به على وجه التحديد . وماذا تنتجين الان . وهل هذا العمل يوافق المرأة ؟ . ولماذا لا تمثلين هذه الايام ؟

قالت ..

– تقريبا المنتج هو « المنظم » و « المشرف » و « المفكر » لكل شيء فى الفيلم فاننى مثلا اتسلم القصة على الورق . ثم اعهد بها الى كاتب السيناريو وكاتب الحوار ثم أقيم عملهما الفنى ثم اختار الفنيين والممثلين والممثلات ثم أقوم بالتخطيط للعمل كله ثم تقدر ميزانية الفيلم ثم تناقش الميزانية ثم يتفق عليها مع مجلس ادارة ثم تبرم العقود ويبدأ التصوير ثم المونتاج ثم الاصوات والموسيقى ثم يكتمل الفيلم ..

والفيلم الذى أقوم بانتاجه الان للمؤسسة هو فيلم « صغيرة على الحب » وهو الفيلم الثالث الذى انتجه للمؤسسة والفيلم رقم ١٥ الذى انتجه عموما . وبعده مباشرة اقوم بانتاج الرابع وسيكون فيلما ملونا عن « السيرك » يتم تصويره لاول مرة فى السيرك القومى ويخرجه جلال الشرقاوى . وبعد ان انتهى من الانتاج الرابع سأقوم بالتمثيل فى فيلم جديد عن قصة ليوسف جوهر وهو فيلم « زوجة بلا رجل »

وبالنسبة الى ان العمل بالانتاج يناسب المرأة ام لا فاننى اعتقد انه يناسبها تماما لانه عمل قائم على الذوق الفنى .. والمرأة فى اختيارها وتقديرها اكثر حساسية وتذوقا للمسائل الفنية والاحظ ذلك فى اختيار الديكورات التى كثيرا ما يفوت المنتج الرجل أمورا كثيرة فى اختيارها وسرعان ما تلحظها عين المرأة . كما ان المرأة اكثر تحملا ودبلوماسية فى التعامل من الرجل وخاصة اذا كان ذلك العمل فى أيد فنية ذات خبرة سابقة فى العمل فى نفس الميدان واكثر تفهما للوسط وأهله .

قلت لها ..

– تكلمنا عن قلبك . وعملك . فماذا عن حياتك فى البيت ؟

قالت :

– بسيطة للغاية .. عمرو .. ابنى الوحيد وسنه الان ١٠ سنوات أعامله معاملة عادية .. لا اقسو ولا ألين . لكن الخلاف دائما حول «المذاكرة» . وكما قلت لك فى قلبى

ايمان بالخير ودائما اذكر اننى مادمت لا أوذى احدا فان الله لن يظلمنى ..

وتدور دائما فى مخيلتى ذكرى احد الايام . وكان ذلك بعد مولد ابنتى « وفاء » . وكانت طفلتى قد ولدت قبل موعدها الطبيعى وسافرت بها الى سويسرا وصرفت ما يقرب من عشرة الاف جنيه لعلاجها . اذكر اننى كنت قد عدت الى القاهرة بعد ان شعرت بالارهاق الشديد والالم غير المحتمل وجلست مع صديقتى اقبال نصار وصفية حرم المرحوم قاسم جودة وقلت لهما فى ذلك اليوم اننى أشعر ان ابنتى ستموت فى ذات المساء . وضحكت الاثنتان من كلامى واكدتا لى ان اخر تقارير الاطباء تقول انها ستعيش . وانتابتنى «دوخة» شديدة مفاجئة وغبت عن الوعى وجاء الطبيب وفوجئنا بتأكيده لى باننى حامل .. واستغرقنى الالم للنبأ الجديد فترة من الوقت، كان الجرس خلالها قد رن وعادت اقبال نصار بوريقة فى يدها وانفعالات حزينة على وجهها وحيرة شديدة وصمت محير . وبعد ان افقت من الدوخة قرأت الوريقة التى فى يد اقبال فاذا بها تلغراف من سويسرا جاء فيه ان ابنتى قد ماتت ! ..

وبقلب راض تلقيت الصدمة وعشت انتظر مولد ابنى عمرو الذى اهداه لى الله عوضا عن « وفاء » ..

وسادت بيننا فترة صمت كسرتها بقولى لمديحة ..

– ولحظاتك السعيدة يا مديحة .. متى . واين .. وكيف ؟

قالت – اخشى ان اقول لك ان لحظاتى السعيدة اصنعها بنفسى . فانا التى اقول اننى سأشترى لنفسى ثوبا جديدا .. وانا التى اقرر ان اجمع صديقاتى ونجلس حول فنجان الشاى . وانا التى اذاكر لعمرو .. كلها لحظات افتعلها حتى لا أموت ضجرا . وسأما .

قلت – والزواج ؟

قالت – امره غريب جدا فى هذا الزمن . الزوج الذى من غير الوسط الفنى شديد الغيرة . والذى من الوسط الفنى لا يحقق الصورة التى فى خيالى .. بقى ان احب من جديد بقوة جديدة وفى هذه الحالة فقط يمكن ان اتزوج من جديد ؟

قلت اخيرا .. والامال ؟ ..

قالت – الفن الجيد .. والابن الناجح .. والسعادة !

كان احمد سالم فى حياتها كل شىء .. الزوج والحبيب والمعلم والصديق .. حتى بعد موته ..



- الكلمة أثمن من ١٠,٠٠٠ صورة
- نوع من الحب اسمه : الحب - الكراهية
- لماذا لم تلق فريدا بنفسها فى النار ؟!

قصة : زوجة فنان



فريدا .. بين زوجها وصديقها

بقلم : صالح جودت

حدثتكم مرة عن جبران خليل جبران ، بكاتب ورسام ، يعتز بقلمه وريشته فى وقت واحد

أما الرجل الذى احدثكم عنه اليوم ، د . هـ . لورنس ، فهو الآخر كاتب ورسام ، ولكنه كان يعتز بقلمه أكثر مما يعتز بريشته .. بكثير .. الى حد أنه قال مرة : « ان الكلمة الواحدة عندى اثمن من عشرة آلاف صورة » !

وقد أقام لورنس معرضا للوحاته سنة ١٩٢٩ - أى قبل وفاته بسنة واحدة - ولكن بوليس لندن هاجم المعرض وأغلقه ، لان كل محتوياته كانت من الصور العارية الصارخة

وكذلك كان أدب لورنس صارخا ، الى حد أن كثيرا من الدول - حتى بعض الدول الاوربية المحافظة كايرلندا - يمنع تداول كتبه ، وأشهرها «عشيق الليدى تشاترلى» و « الشعبان ذو الريش »

●

كان لورنس يرى أن الجنس هو أول جوهر للحياة

وكان لا يرى أى حرج فى المصارحة بحديث الجنس فى كل آونة

وكانت زوجته « فريدا لورانس » كذلك .. بل أكثر

وقد صدر أخيرا كتاب عجيب ، فى نحو خمسمائة صفحة وعنوانه « افريدا لورنس » ذكريات ورسائل ..

وفريدا هى التى كتبت هذه الذكريات ، وأرسلت أو تلقت هذه الرسائل ، وتركتها بعدها لمصنف هذا الكتاب : أ.و. تيدلوك ، الاستاذ بجامعة نيومكسيكو .

وهى تكشف نفسها فى هذا الكتاب ، الى حد أنها تكاد تبدو عارية امام عيون القراء

●

ماتت فريدا لورنس سنة ١٩٥٦ ، أى بعد ٢٦ سنة من وفاة زوجها فى سن الخامسة والاربعين عام ١٩٣٠ ، مريضا بذات الرئة

وهى تروى ، فيما تروى من ذكريات ، قصة حبها للورنس ، رغم ما كان بينهما من بعد الشقة الاجتماعية ، فهى من اسرة المانية نبيلة ، وهو ابن عامل فى منجم فحم وقد حملها هذا الحب على أن تهجر زوجها - وكان استاذا جامعيا - وأولادها الثلاثة منه ، لتلحق بلورنس

●

وهى تعترف بأنها خانته كثيرا ، خانته حتى فى فترة الحب ، اى قبل أن يتزوجها ، حينما خرجا فى رحلة ، ومعهما صديقان ، هما دافيد جارنيت وهارولد هوبسون

وقبل أن يعبرا جبال الالب ، اعترفت فريدا للورنس بأن هناك جاذبية جسدية قوية .. أقوى من أن تقاوم .. بينها وبين صديقها الشاب ، هوبسون

وبعد الرحلة ، تبادلت هى والصديق الاخر ، جارنت ، أكثر من خطاب عن هذه الجاذبية الجسدية بينها وبين هوبسون ، وكان لورنس يقرأ خطاباتها ، ويكتب عليها بخط يده : وقحة .. كلبة !

ويحتوى الكتاب على أكثر من خطاب يعكس قصة العلاقة التى قامت بعد ذلك بعدة سنوات بينها وبين جون ميدلتون مورى ، زوج كاثرين مانسفيلد

فى أحد هذه الخطابات ، يقول لها جون : « طالما أسال نفسى : لماذا كنت أنت بالذات ، المرأة التى كشفت لى عن ثراء الحب الجسدى ؟ »

وقد أعترف لها فى خطاب آخر بأنه لم يجد فى نفسه الشجاعة ليسرقها من لورنس

وقال فى خطاب ثالث : « ان الحب الذى نشب بينى وبينك ، كان مصدره سخاء روحك كسخاء جسدك هو الآخر .. »

●

وتحدثنا فريدا لورنس عن شىء اسمه « الحب - الكراهية »

تحدثنا عن هذين الشيئين كأنهما شىء واحد لا ينفصل ، وتقول عنه انه هو أشد انواع الحب ، وتضيف أن حب لورنس لها كان من هذا النوع ، وانه كان يدفعه فى بعض الاحيان الى شىء يشبه الجنون ، الى حد انه أطبق يديه على عنقها ذات مرة ، وضغطها فى الحائط حتى أوشكت أن تختنق ، وهو يصرخ فى

وجهها : « اننى أنا السيد .. أنا السيد .. أتفهمين ؟ »

وأجـــابت ؟ وهى تختنـــق ، بابتسامة ساخرة ، تقول : « أهذا كل ماعندك ؟ انك تستطيع أن تكون السيد كما تشاء .. أما انا فلا أبالى »

●

وفى غمار روايات فريدا لغرامياتها، تقول ان هناك نوعا من الرجـال ، او الذين يسمون أنفسهم رجالا .. يتـدرعون بالفضـيلة ، وليست الفضيلة عندهم شيئا أصيلا ، انما هى اما عجز واما غرور .. » وانني لاعرف رجالا ، أرى فى نفسى رجولة تعادل رجولتهم ست مرات » !!

على أنهـــا ، برغم خياناتهـــا لزوجها ، كانت آية فى الوفاء له فيما يكتب ، وكانت لا تطيق أن ينقده ناقد ، وكانت تثور ثورة عارمة على كل من يمسه بكلمه واحـــدة فى الصحف

وقد كتبت فى مذكراتها تقول : « ان زوجى قد غير نظرة العـــالم الى الجنس .. الى الابد . وانه اضطهد فى حياته لان العالم لم يكن قد فطن الى الواقعية الجـــديدة بعد » .

●

وعندما مات لورنس سنة ١٩٣٠ أدركت فريدا هول الكارثة وتفجعت عليـــه أيما تفجـــع ، حتى خشى أصدقاؤها أن تموت جزعا عليه

ويومئذ قالت : « لقـــد رأيت عظمته الكاملة لاول مرة يوم وفاته، كانما هو بطل من أبطال العصـور القديمة ، يجب أن يحرق جســـده على ملأ من الناس فى جناز عظيـم، تلقى فيه ارملته بنفسـها بين ألسنة النار المتـــدالعة ، ليختلط رمادها برماده »

●

ولـــكنها .. بدلا من ان تلقى بنفسها بين ألسنة النار المندلعة ، ألقت بنفسها ، بعـــد وفاته ، فى أحضان فنان خزفى ايطالى ، وعاشت معه الى ان ماتت سنة ١٩٥٦ !



هند رستم

كمال الشناوى

ناهد شريف

عماد حمدى

أمينة رزق

أبوبكر عزت

تأليف واخراج : **حسين حلمى المهندس**

تصوير : **كليليو** — الموسيقى التصويرية **فؤاد الظاهري**

هؤلاء هم صانعو الفيلم العاطفى الإنسانى الرائع

الوديعة

الذى حقق النصر للجمهورية العربية المتحدة فى مهرجان سورنتو الدولى فحصل على الجائزة الأولى من بين ثمان دول اشتركت فى المهرجان ..



كان ثائرا يبحث عن طريقه .. فاتاه صوتها من المجهول .. وتفتحت الامال



سعى اليها .. فاشفقت من ماساتها .. وتدخل القدر .. فامتزج خطا بقلب جديد



وتكشفت الحقيقة .. ودار الصراع .. بين روعة الحب .. وقدسية الواجب .. وحق الحياة



وانتصر الانسان .. فى اروع قصة عاطفية .. تزخر بالرمز العميق .. والواقع المثير

عندما جاءوا به صبيا مفلسا على مركب عبر النيل من جرجا الى القاهرة لم يتصور أحد أنه سيتوه فى المدينة الكبيرة . ثم ينتهى به الامر الى ثروة طائلة و ١٥ زوجة وسيطرة على كل أهل الفن والطرب !

امبراطور

شارع عماد الدين



المعلم صديق احمد

قبل ٤٤ عاما نشرت احدى الصحف فى مصر صورة كاريكاتيرية للمعلم صديق احمد .. وهو يجلس على كرسى العرش ، وقد وضع التاج على رأسه .. بينما جلس امامه « يوسف وهبى وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب » . وكتبت الصحيفة تحت صورته « امبراطور شارع عماد الدين »

فما هى حكاية ذلك «الامبراطور» الذى كان يحكم الشارع الكبير فى الخمسين سنة الماضية :

شاهد مرة وهو صبى صغير «سيركا» كان فى زيارة لبلدهم «جرجا» ولم يستطع بعدها ان ينسى البلياتشو ، ولا الفتاة المرشيقة التى كانت ترقص على « السلك » . وتمنى أن يعيش مع البلياتشو والفتاة . مع هذه المخلوقات والحيوانات التى تعمل فى السيرك

وراح يفكر فى طريقة يحقق بها هذه الامنية الغالية . وكان ابوه يملك مركبا شراعيا يستخدمه فى نقل البضائع من جرجا الى القاهرة وبالعكس .. فالح عليه ان يصحبه معه الى مصر « ام الدنيا » فاستجاب له ..

وعندما بلغ المركب ساحل روض الفرج تفقده ابوه فى كل مكان ولكنه لم يعثر له على اثر .

اما الولد . فقد هرب من المركب الى شوارع المدينة الكبيرة الصاخبة وراح يسأل عن السيرك والبلياتشو والفتاة التى ترقص على السلك .. فدلوه على « دار التمثيل العربى » فذهب الى هناك ، ووجد اناسا كثيرين يقطعون تذاكر يدخلون بها هذه الدار .. وكان يملك خمسين قرشا أعدها انتظارا لهذا اليوم .. فقطع تذكرة فى أعلى التياترو .

وسمع فى تلك الليلة – ولاول مرة فى حياته – الشيخ سلامة حجازى سمعه ورآه وهو يغنى ويمثل .. فأحب غناءه وتمثيله ، وأحب ايضا دار التمثيل العربى .

وانفض السامر .. وخرج كل الناس من الدار . اما هو ، فلم يترك مكانه فى اعلا التياترو ، وقضى بقية الليل وهو يفكر فى كيفية البقاء فى هذه الدار التى ينبعث منها ذلك الصوت الذى احبه والذى سحره ، وجعله لا يطيق البعد عنه

وفى الليلة التالية . كان ينادى على بضاعته .. وهو يغنى :

– سودانى .. حمش .. لسه سخن

.. ومرت بضعة اشهر انتقل بعدها من بائع سودانى الى مساعد « اعلانجى » مهمته توزيع الاعلانات فى الشوارع وعلى المقاهى وامام الدار ..

ومن خلال تجربته .. استطاع ان يتبين ملامح الطريق .. فاقبل على عمله الجديد فى فرح ... واستمر يعمل « كمساعد اعلانجى» فى دار التمثيل العربى ثلاث سنوات عرف خلالها اشياء كثيرة عن الفن .. وعن المسرح .. وعن الفنانين . وعن المسرحيات التى يقبل عليها الجمهور او لا يقبل

فى هذه الايام مرض الشيخ سلامة حجازى وتوقف عن العمل – وكان ذلك قبل ٥٠ عاما – وكانت منيرة المهدية تعمل فى صالة « نزهة النفوس » فأشار عليها صديق – وكان فى الخامسة والعشرين من عمره – بأن تكون فرقة غنائية تقدم نفس الروايات التى يقدمها الشيخ سلامة .. وتمثل هى ادواره وتغنيها .

وبدأت فرقة منيرة المهدية تعمل على مسرح دار التمثيل العربى .. وتولى هو مهمة «الاعلانجى» واصبح له مساعدون وابتدع الوانا جديدة من الدعاية عن الفرقة لفتت اليه كل الانظار ..

وذات ليلة استأجر لحسابه « اعلى التياترو » فى احدى الحفلات فربح بعض المال الذى شجعه على الاستمرار فى هذه المغامرة .. التى انتقل بعدها من « اعلانجى » الى « متعهد » كبير يشار اليه بالاصابع العشر فى الشارع الكبير .. وظهر نجوم .. تألقوا ثم هووا واصبح

هو المدير والممول لكل الفرق التى تعمل فى القاهرة .. فرقة « الشيخ سلامة » فرقة (منيرة المهدية) فرقة « عكاشة » فرقة (عبد الرحمن رشدى) فرقة « امين صدقى وعلى الكسار » فرقة (رمسيس) .. وفرق اخرى كثيرة كان يديرها ويمولها . .

يقول عنه الذين عاصروه :

ان عبقريه هذا الرجل . تكمن وراء عدد كبير جدا من الاصوات الخالدة . فمنيرة المهدية كانت تغنى قبل ان يعرفها ، ولكن عندما عرفها سلط عليها الاضواء ، فارتفع اسمها وأجرها ، وشهدت ايام العز والمجد والثروة ..

وهو الذى قدم للناس صوت ام كلثوم النادر .. وكان المتعهد الوحيد لحفلات كوكب الشرق طول حياته ..

وقدم للناس صوت محمد عبد الوهاب .. واتاح الفرصة لكثير من النجوم .. وجعلهم يمشون فى موكب الناجحين

وعندما هدده الصراع العنيف القاسى فى اواخر أيامه لم يكن هناك باب مفتوح امامه سوى باب الفنانة الكبيرة « تحية كاريوكا » .. كان صديق يعرفها منذ بدأت الطريق فرعاها وسار معها حتى بلغت القمة

وتلقت هى – قبل اى انسان اخر – نبأ وفاته فى غرفته التى كان يقيم فيها بفندق « المنتزة » بشارع « كلوت بك »

ففى الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين الموافق ١٥ اكتوبر عام ١٩٥٦ دق جرس التليفون فى منزل الفنانة الكبيرة .. وكان المتحدث هو ضابط شرطة الازبكية .. وسأل تحية

– هل تعرفين شخصا اسمه « صديق احمد ؟ »

قالت تحية فى دهشة وخوف

– نعم اعرفه .. ماذا حدث له ؟

قال الضابط

– لقد وجدناه ميتا فى غرفته بالفندق ، ولم نستطع الاتصال بأهله .. ووجدنا فى الغرفة صورة لك ، على ظهرها رقم تليفونك ..

ولم تستطع تحية ان تتابع الحديث ، والقت بسماعة التليفون واخذت تبكى ..

ثم راحت تسعى بين الشرطة والنيابة والطب الشرعى حتى وارت الجثة التراب فى مقابر اسرتها ..

وبعد أيام من وفاته .. بعثوا للفنانة الكبيرة بكل تركته : «جلابية بسفرة وبالطو اصفر » وصورتها التى عليها رقم التليفون .. صورة الانسانة التى تذكر له الجميل .. وتحفظ له الود . ولا تنساه

عبد الفتاح غبن

من مذكرات المعلم صديق

اكتشفت ام كلثوم

كان لى اتباع يعاونونني على توزيع تذاكر الحفلات التى استاجرها .. وكان من بين هؤلاء الاتباع ساع بوزارة الزراعة اسمه الشيخ محمود ابوزيد ، وجاءنى ذات مرة يقول لى « لقد سمعت عن مطربة من الارياف تغنى التواشيح فاتفقت معها على ان تحيى حفلة بحى المناصرة فهل تحضر لتسمعها ؟

ولبيت دعوة الشيخ ابوزيد ، وذهبت الى مكان الحفلة ، فوجدت فتاة صغيرة السن تلبس العقال العربى وحولها ثلاثة مشايخ يقومون بدور البطانة .. وكان صوتها جميلا وهى تنشد قصائد المديح النبوية، واعجبنى صوتها جدا ، وتقدمت اليها مهنئا..وعرفت أن اسمها «أم كلثوم» وان احد الشيوخ هو والدها ، والثانى شقيقها الشيخ خالد ، والثالث من اقاربها

.. واتفقت معها على احياء حفلة على مسرح « برنتانيا » القديم مقابل ثمانية جنيهات . وكان نجاح هذه الحفلة اكبر مشجع لى على ان اتعاقد معها على احياء حفلتين كل اسبوع .. واستاجرت لها صالة « سانتى » المواجهة للباب البحرى لحديقة الازبكية . كنت استاجر الصالة مجانا مقابل ان اترك ارباح الطلبات لصاحبها .. وكانت ارباحى لا تقل عن ١٥٠ جنيها اسبوعيا من حفلات ام كلثوم .. واشهد ان ام كلثوم لم تكن تهتم بالمال فى ذلك الوقت . وقد ظللت اعمل متعهدا لحفلاتها مدة ١٦ عاما كاملة جمعت من ورائها ثروة ضخمة جدا

فرقة رمسيس

لما عاد يوسف وهبى من اوربا وكون فرقة رمسيس عام ١٩٢٣ ، حاول ان يتفق مع المتعهدين ليعملوا معه ، ولكنهم رفضوا جميعا خوفا من الخسارة ، فان الجمهور فى ذلك الوقت كان يميل الى الغناء والتمثيل الفكاهى . اما انا فقد ذهبت لمقابلته ، ولمست من حديثه انه سيقدم شيئا جديدا غير مالوف عند الجمهور ، ولما كنت اعرف ـ بحكم خبرتى ـ ان الجمهور يميل الى كل جديد فقد تعاقدت معه .. وكسبت من عملى مبالغ طائلة

عاونت عبد الوهاب

● عاونت عبد الوهاب فى بداية حياته الفنية .. واتحت الفرصة لكل المطربين والمطربات لكى يغنوا .. ومنهم

«ابراهيم حمودة ـ فريد الاطرش ـ محمد عبد المطلب ـ عبد الغنى السيد ـ كارم محمود ـ عبد العزيز محمود ـ ثريا حلمى ـ محمود شكوكو ـ نجاة الصغيرة ـ عبد الحليم حافظ » وغيرهم من الفنانين ..

٤٠٠ جنيه تقاضاها.. الضظوى ليصبح فيلما

قصة حياة الضظوى اشهر لاعب كرة فى تاريخ مصر توشك ان تصبح فيلما .. السؤال الان .. هل يمثل الضظوى فى الفيلم؟

كتب حسين عثمان :

محمود السعدنى كتب قصة سينمائية بعنوان « كابتن مصر » او « ثعلب مصر » .. هذه القصة تصور حياة الضظوى لاعب الكرة منذ عشر سنوات ..

وسألت السعدنى لماذا اختار حياة الضظوى بالذات للشاشة ، فقال :

ـ لقد رأيت فى حياة الضظوى ابرز مثال لحياة لاعب الكرة .. فرغم انه جاء من بيئة فقيرة وكانت امكانياته الثقافية ضئيلة الا انه استطاع ان يصبح احسن لاعب كرة فى مصر . وقد وجدت فى حياته صورا انسانية مؤلمة .. فقبل ان يلعب كرة القدم ويصيب شهرته كان يذهب الى النادى المصرى ويقف بين آلاف الناس من عشاق الكرة ينتظرون خروج كابتن النادى وهو محمول على الاعناق تهتف هذه الالاف باسمه وكانت امنية الضظوى ان يسلم بيديه عليه او يلمس ساقه وكانت الاحلام تقفز به بعيدا فيتصور نفسه صديقا له جالسا معه .. وتمضى الايام .. وبعد سبع سنوات يصبح الضظوى اشهر لاعب كرة فى مصر .. ويذهب الى النادى المصرى ليشترك فى احدى المباريات وبعد انتهاء المباراة خرج من النادى محمولا على الاعناق ليجد آلاف المشاهدين تردد اسمه وتهتف بحياته وفجأة تقع عينه على مشهد يقف شعر رأسه منه ويكاد الدم يتجمد فى عروقه .. ان بين هذه الالاف شخص استلفت نظره .. انه كابتن النادي المصرى الذى كان الضظوى يقف فى نفس المكان ليهتف باسمه وهو يراه محمولا على الاعناق هذا المشهد خلق عند الضظوى عقدة نفسية .. ومنذ هذه اللحظة قرر الضظوى ان يعيش حياته بطولها وعرضها وان يستمتع بكل ما فيها الى اخر مدى من المتعة حتى اذا وصل الى هذا المنظر يكون قد ارضى نفسه واشبع حياته من متع الحياة .

ومشهد آخر كان يحكم سلوك الضظوى بعد ان وصل الى اعلى قمة الشهرة .. ففى اليوم الاول الذى قرر فيه ان يحضر الى القاهرة حمل حقائبه الى محطة سكة حديد بورسعيد وعلى باب المحطة استقبله احد الشيالين وكان هذا الشيال يوجه عناية خاصة الى حمل حقائب الضظوى وكان هذا الشيال ينظر الى الضظوى نظرات فيها الفرحة وفيها الاسى والالم .. واهتم الضظوى ان يعرف سر هذا الشيال ، واكتشف الحقيقة وهو يضع قدمه على سلم عربة القطار ، ان هذا

● محمود السعدنى يرفض أن يقوم شقيقه بدور الضظوى

● ساحر الكرة يرشح "عبد الحليم حافظ" لبطولة الفيلم !



الضظوى .. أو الثعلب الذى نال شهرة فى عالم الكرة لم ينلها أحد .. يحاول ان يخلق من ابنه نصر .. خليفة له

الشيال كان اشهر حارس مرمى وكان أيضا «كابتن» النادى المصرى وما زال هذا الشيال يعمل فى محطة بور سعيد حتى اليوم ....

وجاء الضظوى الى القاهرة وهذان المشهدان يطاردانه لايبرحان ذاكرته

حياة بالطول والعرض

قضى الضظوى ثمانى سنوات فى القاهرة انفق خلالها الاف الجنيهات وسافر الى اوربا اكثر من ثلاثين مرة ، وكانت صوره انجح صور لغلاف المجلات الكبيرة وكان اسمه عنوان اشهر الصحف .. وعاش حياته يمتع نفسه بكل لحظة .. وكلما تذكر كابتن النادى المصرى وشيال محطة بورسعيد أغرق نفسه فى ملذات الحياة حتى يشبع من متعتها .. ويوم استغنى عنه النادى الاهلى تلفت حوله يبحث عن اصدقائه .. عن واحد منهم يقترض منه جنيها واحدا ثمن تذكرة العودة الى بورسعيد فلم يجد اى صديق .. الوحيد الذى تقدم اليه بشهامة الرجال واقرضه ثمن تذكرة السفر كان بائع كشرى فى حى السيدة زينب وكان من اشد المعجبين بالضظوى واكثرهم تشجيعا له وكانت تربطه بالضظوى صداقة قوية يوم كان فى بداية حياته وشهرته بالقاهرة ولكن الضظوى نسيه فى زحمة المجد والشهرة ولم يعد يتردد عليه كما كان .. ولكن هذا البائع لم ينس الصداقة ولا حقوق الصداقة ولم ينس ما صنعه الضظوى فى الملاعب فأراد ان يعبر للضظوى عن حبه واعجابه فوقف الى جواره فى اللحظة التى تخلى عنه فيها الجميع ..

ويقول محمود السعدنى — ان السينما المصرية تعرضت لقصة حياة لاعبى الكرة فى اكثر من فيلم منها فيلم « كابتن مصر » وفيلم «حديث المدينة» وغيرها من الافلام.

ولكن كل هذه الافلام عالجت هذه الموضوعات بسذاجة وسطحية .. اما السينما العالمية فقد تعرضت لاكثر من موضوع عن حياة مشاهير الرياضيين منها فيلم دماء ورمال والجولة الاخيرة الذى كشف عن عمليات النصب والعصابات التى تحكم مباريات الملاكمة .

وقد حصلت على مذكرات الضظوى التى نشرتها وقرأها الناس .

● وهل هذه المذكرات هى التى ستتحول الى قصة الفيلم السينمائى ؟

— نعم .. بل اننى لم اخرج ابدا عن المذكرات فى موضوع الفيلم ليكون الفيلم صورة حقيقية لحياة الضظوى .

● وهل استفاد الضظوى ماديا من كل هذا ؟

— لقد تعاقد مع الشركة التى ستنتج الفيلم على مائتى جنيه مقابل تصوير حياته فى السينما كما حصل على مثل هذا المبلغ من المجلة عندنشر مذكراته

● ومن الذى سيقوم بدور الضظوى فى الفيلم ؟

— لقد اتفقنا على ان يكون وجها جديدا لا يعرفه الجمهور حتى يكون مقنعا فى الدور ..

● سمعت ان اصلح المرشحين للدور هو الممثل صلاح السعدنى .

— لن اوافق عليه ؟

● لماذا ؟

— لانه شقيقى وسوف احارب فكرة ترشيحه رغم اننى مقتنع بأنه كممثل اصلح من يقوم بهذا الدور من جميع الوجوه .

وسألنا فطين عبد الوهاب مخرج الفيلم عن رأيه فى القصة فقال :

— لقد قرأت القصة السينمائية التى أخذت عن حياة الضظوى وتابعت المذكرات التى كان ينشرها الاستاذ محمود السعدنى فوجدت فى حياة الضظوى قصة انسانية وفيها درس عظيم لكل بطل فى اى مجال من مجالات الحياة يصل الى الشهرة ، وتنسيه الشهرة واجبه نحو فنه ورياضته ونفسه ومستقبله فيغرق الى شوشته فى ملذات الحياة .. وفيها درس عظيم ايضا لكل بطل لكى يعرف كيف يحافظ على القمة فانه من السهل أن يصل الى القمة ولكن من الصعب أن يحتفظ بها .. هذا الى جانب الصور والحوادث الواقعية التى تمتزج فيها البسمات بالدموع والضحكات بالبكاء

قلت له .. ومن هو المرشح لبطولة الفيلم ؟

— حتى الآن لم يستقر الرأى على مرشح معين ولكن هناك اتفاقا بأن يكون الممثل الذى سيقوم بدور الضظوى وجها جديدا يجيد التمثيل ويفهم فن الكرة

● الا يصلح أحد الممثلين المعروفين لهذا الدور ؟

— رأينا من الافضل أن يكون وجها جديدا غير معروف للجمهور

● هل سيتضمن الفيلم مباريات لكرة القدم ؟

— نعم سيتضمن عدة مباريات عالمية ، منها مباراة مع هولندا التى حقق فيها الضظوى أعظم انتصاراته كلاعب كرة فقد استدعته يومها ملكة هولندا واثنت عليه وأمسكت بساقه وقدمه تنظر اليهما فى تقدير .

● لقد أخرجت السينما العربية عدة افلام من هذا النوع فما رأيك فيها ؟

— فى الواقع كانت تفتقر الى امكانيات كثيرة لتصبح جديرة بحياة الذين تحدثت عنهم .

● وهل ستتوفر هذه الامكانيات فى فيلم الضظوى ؟

— انا ارجو هذا .. وعلى العموم لقد شعرت من المسئولين عن انتاج هذا الفيلم باهتمامهم الكبير بتوفير كل الامكانيات ليجىء الفيلم عملا فنيا ممتازا .

● كم ستكون ميزانيته ؟

— الميزانية التقريبية حتى الآن هى ٨٠ الف جنيه .

● ومتى يبدأ التصوير ؟

— لن أحدد موعد التصوير الا بعد الانتهاء من السيناريو تماما

وكتب صلاح البيطار :

قابلت الضظوى فى مكتبه ببور سعيد ، حيث يعمل ضابطا بسلاح المدفعية . قال لى أنه يرشح ابنه نصر — ٨ سنوات — ليمثل طفولته على الشاشة ، فهو يرى فيه نفسه. كما أنه يدربه منذ الان ، ليكون خليفة له . اما عن دور الضظوى ، فانه لا يرى أى ممثل معروف ، يصلح للقيام بدوره ، ويقول ، لا أحد يستطيع تمثيل حياتى غيرى . فانا الذى عشتها ، وانا الذى أحس بكل مواقفها . **اما اذا كان ولا بد أن يقوم أحد غيرى بالدور ، فانا أرشح ، اما يكن لاعب الزمالك ، واما عبد الحليم حافظ ، وان كنت افضل عبد الحليم ، لانه قريب منى جدا . لكننى أظن ان عبد الحليم لا يلعب كرة . ومع ذلك فانا على استعداد لان امرنه .**

ويسرح الضظوى لحظة ، ثم ينظر لى بامعان ويقول :

— عندى فكرة ، هل يستطيع المخرج أن يصور النصف العلوى لعبد الحليم ، والنصف الاسفل لى، صحيح ح يبقى فيه تركيبه ، انما ده لصالح الفيلم ، تعرف . انا خايف أحسن الفيلم يفشل لو مثله واحد غيرى ، زى ما فشلت أفلام عادل هيكل وصالح سليم . مثلا فيلم « كابتن مصر » كان مسخرة جدا . وفيلم صالح سليم كان ممكن ينجح ، لو أن صالح مثل حياته فعلا ، وكذلك عادل هيكل ، لكن نجوم الكرة فشلوا لان كل واحد منهم كان عاوز يبقى ممثل ، ويبقى نجم سينمائى . ولذلك ، فأنا أريد أن أمثل الفيلم من غير سيناريو ، ولا أى حاجة . فانا لا اريد أن أكون ممثلا ، أتقيد بخطوات المخرج ، أنا فقط اريد أن أنقل حياتى بصدق الى الشاشة .

لا شادية .. ولا نجاة

وفى حياة ساحر الكرة القديم امرأة ، كان يعتبرها أجمل امرأة رآها فى حياته ، وهى تشبه فى نظره الفنانة هند رستم . ولذلك يرشحها للقيام بهذا الدور . ويقول انه كان يتمنى أن تمثل هدى سلطان امامه فى الفيلم ، الا انه صديق جداً لفريد شوقى ، ولهذا فهو يخجل من التمثيل أمام هدى . ويقول ، **انه يرجو مخرج الفيلم الا يختار شادية او نجاة الصغيرة أو شريفة فاضل . فهن لا يعطين معنى الفتنة الصارخة فى المرأة ، كما أنه لم تكن فى حياته مطربة ابداً ،** ويقول : انه يطلب ٩٥٠ جنيها لقيامه بالدور ، وهذا يساوى أكبر أجر حصل عليه فى حياته عندما وقع عقدين أحدهما للنادى المصرى ، والاخر للقناة ، وتقاضى مبلغا من كل من الناديين .

حديث صريح لعلى قنديل

مشكلة التحكيم مزعومة!

على قنديل .. حامل الصفارة الذهبية .. والحكم لاكثر من لعبة رياضية ..



حامل الصفارة الذهبية على قنديل ، الحكم الذى اتبع تقليدا جديدا هذا الموسم هو انذار كل لاعب يمسك الكرة بيده متعمدا ، وثار عليه الناس ، ولكنه الجم الجميع بان هذه هى اخر ارشادات الاتحاد الدولى لكرة القدم على اعتبار ان من يمسك الكرة بيده متعمدا ، انما يمنع لعبة فنية ويعطل اللعب .

هذا الحكم له فى ملاعبنا صولات وجولات وتاريخ حافل كحكم ، حتى انه يبدو كما لو كان لم يبلغ الثلاثين من عمره نظرا للياقة البدنية الفائقة التى يتمتع بها .

وقد يقول البعض ان على قنديل دخيل على ميدان الكرة او متطفل عليه .. ولذلك واجهته صراحة بشكوكي ، فاذا به ينبرى فى حماسة ويقول :

– ازاى يا كابتن .. ده انا لعبت كرة قدم فترة طويلة جدا .. بدأت العبها وانا فى سن السابعة وكان ذلك بفريق مدرسة الزيتون الابتدائية ، وفى سنة ١٩٣٥ نقل والدى الى طنطا وكان مهندسا كهربائيا وقضينا فى طنطا حوالى ١٢ سنة كانت من عمرى تمثل فترة المراهقة واولى درجات سلم الشباب .. ولعبت بفريق مدرسة طنطا الثانوية اربع سنوات .. وانضممت لنادى طنطا سنة ١٩٣٦ ولعبت به حتى سنة ١٩٤٣ وكنت فى السنوات الاخيرة كابتن الفريق ولعبت فى منطقة بحرى سنة ١٩٣٧ حتى سنة ١٩٤٣ وكنت ايضا كابتن المنتخب وهزمنا منتخب القاهرة هنا فى القاهرة .. وفى سنة ١٩٣٩ التحقت بالكلية الحربية ولعبت بفريقها ، كما لعبت بفريق سلاح المدفعية حتى اعتزالى سنة ١٩٤٤ .

معلومات جديدة .. وكان على قنديل يلعب جناحا أيسر ، وعلمت انه كان يمتاز بسرعة خارقة ولياقة بدنية فائقة لعل سببهما انه لم يكن لاعب كرة قدم فقط ، وانما أيضا



بعيدا عن الصفارة ، وصراخ الجمهور .. يجلس قنديل بين افراد اسرته

مارس العابا اخرى كالعاب القوى والسباحة والغطس وكرة السلة والماء والتنس والاسكواش وتنس الطاولة وهو لم يمارسها مجرد ممارسة وانما مارسها على مستوى البطولات .. فكان على سبيل المثال :

● رئيس فريق طنطا الثانوية فى كرة السلة وفى تنس الطاولة .

● بطل الجمهورية الثانى فى سباق ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدوا طوال ثلاث سنوات من ٤٢ – ١٩٤٩ .

● بطل الجمهورية الثانى فى الغطس عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦

● بطل الجمهورية الثانى فى الاسكواش ثلاثة اعوام من ١٩٤٧ حتى ١٩٤٩ .

هذا هو تاريخ على قنديل كرياضى مارس الرياضة كلاعب .. وله ايضا تاريخ حافل فى حقول العلم الرياضى .. فهو حاصل على شهادة تدريب كرة القدم بدرجة الامتياز فى اولى دراسات عقدها اتحاد كرة القدم سنة ١٩٤٩ .. وحاصل على شهادة تدريب الغطس بدرجة الامتياز من معهد المدربين ..

وفى سنة ١٩٤٩ سافر على قنديل الى امريكا مبعوثا عن القوات المسلحة المصرية لدراسة استغرقت ستة اشهر فى مراكز تدريب التربية البدنية بالجيش الامريكى ، وجاء هذا الاختيار بعد اختبار اشترك فيه عدد كبير من الضباط واستطاع على قنديل ان يحصل على المركز الاول ففاز بالبعثة وحصل على شهادة « تنظيم الرياضة والتربية البدنية » بدرجة ممتاز ، اذ حصل فى النهاية على ٩١٤ درجة من مجموع الدرجات وهى الف درجة اى بنسبة ٩١٫٤٪ .

وهناك فى امريكا درس على قنديل جميع اللعبات التى نعرفها والتى لا نعرفها .. درس كرة القدم ودرس البيسبول .. كرة السلة والبيدمونت الغطس والسباحة والعاب القوى والجمباز واكثر من عشرين لعبة اخرى .. كما درس علوم القيادة وطرق التدريب ووضع البرامج التربوية وتنظيم المسابقات وصيانة الادوات الرياضية وبرامج وطرق اكتساب اللياقة البدنية .

وعندما عاد على قنديل الى القاهرة عين كبيرا للمعلمين بمدرسة التربية البدنية بالقوات المسلحة ..

وهو ليس حكم كرة قدم فقط ، وانما هو ايضا حكم كرة سلة ، وحكم دولى فى السباحة والغطس والعاب القوى ايضا .

وعلى قنديل زوج منذ ٢٠ سنة .. انجب عزة منذ ١٩ عاما ، ونجلاء بعدها بثلاث سنوات ، ثم بعد اربع سنوات انجب اميمة .. ومنذ تسع سنوات كانت هناك بشائر حادث سعيد رابع ، واخذ على وقرينته يطلبان من الله ولدا ، وحقق الله امنيتهما فجاءهما بالولد ، ولكنه رزقهما معه بنت ايضا .. توأمان هما احمد ومها « ولد وبنت » .. والطريف ان البنت ولدت اولا ..!

هل تحدثنا عن على قنديل بما فيه الكفاية ؟. تعالوا نتحدث معه

● **متى بدات العمل فى ميدان التحكيم ؟**

– سنة ١٩٤٩ بدات حكما درجة ثالثة ، وفى سنة ١٩٥٦ اصبحت حكما درجة اولى ، وفى سنة ١٩٦٢ اصبحت حكما دوليا .

● **هل تذكر اللاعبين الذين طردتهم ؟.. وما هى الاسباب ؟**

– بعد خميس فرحات طردت محمد رفاعى مرتين وهو فى الاشبال لانه كان يلعب بطريقة خطرة جدا على الخصم .. وطردت احمد مصطفى فى مباراة القناة والزمالك التى الغيتها قبل انتهائها لانه هددنى بتبويظ المباراة ثم ضرب لاعبا من الخلف متعمدا بدون سبب ، اى انه نفذ تهديده .. وطردت اميرو ومحمد بدوى وفؤاد ابو غيده وفتحى بيومى بسبب الالعاب الخطرة .. واذكر اننى طردت سعد راشد لاعب الاتحاد القديم لانى سمعته يسب زميلا له فى فريقه بالفاظ نابية للغاية والرياضة اولا اخلاق .

● **ماذا يكون شعورك عندما يشتمك الجمهور او يقذف الملعب بالحجارة ؟**

– اشعر بالرثاء للجمهور والعطف عليه ، واقول دائما انه حرام ان يثور وهو غير عارف للسبب الذى من اجله احتسب هذا خطا ولا احتسب الاخر .. ولو انه عرف كل مايحدث فى الملعب لاطمأن واستراح وتأكد فى معظم الحالات اننى بقدر الامكان فى جانب الحق .. وخذ مثلا ما حدث اخيرا فى مباراة الكاس بين الترسانة والاوليمبى التى اقيمت فى المحلة .. كان الشاذلى طالع بالكرة ومدافع من الاوليمبى امسك به وصفرت محتسبا الفاول لصالح الشاذلى الذى استطاع ان يفلت وينفرد بالمرمى ويسجل هدفا لم استطع ان احتسبه لاننى كنت قد صفرت موقفا اللعب ومدافع الاوليمبى ما زال ممسكا بالشاذلى .. وقال الكثيرون لماذا لم تعطه الفرصة ؟.. ولكن لو ان هؤلاء سمعوا الشاذلى وهو يستنجد بى اثناء الامساك به قائلا : « يا كابتن .. يا كابتن » لعلموا اننى محق فى احتساب الفاول لان معنى استنجاد الشاذلى بالحكم هو انه لا يستطيع الافلات من الخصم الممسك به .

● **هل تصرفت فى مباراة ما تصرفا ندمت عليه فيما بعد ؟**

– انا شخصيا اخرج من كل مباراة وضميرى مرتاح جدا ، وذلك لانى لا احاول الا تطبيق القانون ، فحتى اذا اخطات فان ضميرى يكون مرتاحا ، لان الخطا ليس بمصيبة كتغيير الضمير او التصرف بطريقة لا تطابق القانون .

● **الكل ثائرون على التحكيم .. الجمهور يشتم الحكام .. والاندية لا تثق فيهم .. وحتى قدامى الحكام يقولون ان التحكيم فى ازمة .. ما رايك انت ؟**

– رايى ان حكام مصر الدوليين حاليا يعتبرون من اكفا حكام كرة القدم فى العالم .. والدليل المادى على ذلك هو نجاحهم فى ادارة المباريات فى الخارج وثناء المسئولين فى البلاد التى يحكمون فيها عليهم .. اما هنا فى قلب بلدنا فالمشكلة هى ان الناس يقارنون بين الحكام الحاليين وبين حكام زمان ، فى حين انه لا وجه للمقارنة .. زمان كان عدد المباريات بعد على الاصابع ، وكان عدد المتفرجين يعد بالعشرات ، وعدد الحكام كان محدودا جدا ، والصحافة الرياضية كانت تحبو ، فكيف كان للاخطاء ان تظهر فى جو ضئيل محدود كهذا ؟.. اما حاليا فعدد المباريات فى الاسبوع الواحد يزيد على الخمسين مباراة فى مختلف الدرجات ، وعدد الحكام حوالى ٥٠٠ حكم ، والمتفرجون يعدون بالالاف وعشرات الالاف .. والصحافة الرياضية واسعة جدا .. والتليفزيون والاذاعة بالمرصاد .. يعنى الوعى بين الجمهور تضاعف مئات المرات حتى اصبح كل متفرج يعتبر نفسه حكما ، وهذا فضلا عن التطاحن بين الاندية والتحيز الاعمى لهذا الفريق او ذاك ، والجميع ينقدون بحق وبدون حق ، وبذلك ظهرت المشكلة ، وهى مشكلة مزعومة ، وهى ليست مشكلة اطلاقا . واستطيع ان اجزم بان الاخطاء التى تحدث اثناء الموسم الرياضى عندنا لا تتناسب مع كثرة المباريات وحساسيتها وشدتها .. .. ولكم ان تطمئنوا الى حكامنا تماما .. لحيدتهم ولالمامهم بمواد القانون وتنفيذه وتطبيقه بالطريقة السليمة الصحيحة ..

● **ولكن اختلاف التقدير للاخطاء من حكم لاخر يثير مشاكل كثيرة ؟**

– هذه هى المشكلة .. ولكن التقدير لا يمكن توحيده بين كل الحكام .. انت تحب اللون الاحمر وانا احب الاخضر .. هذا يشرب بلمونت والاخر يفضل الجولد فلاك .. انت تحب السمراء وغيرك يحب البيضاء او الشقراء او الرفيعة او المليانة .. كذلك الحكام .. انا اقدر ان هذا الخطا مقصود والاخر يقدر انه غير مقصود وهكذا .. ومشكلة تقدير الاخطاء واختلافها موجودة فى الدنيا كلها .

● **بعد ان يعتزل جيلكم من الحكام ، هل تعتقد ان جيل الحكام الصاعد قادر على تحمل المسئولية ؟**

– كان الله فى عون حكام الدرجة الاولى الصاعدين ، فقد اصبح الدورى العام شائكا جدا ، ولذلك سيجد هؤلاء مشقة وصعوبة تحتاج الى اعصاب وقوة تحمل منهم اكثر مما لاقيناه نحن فى مستهل مزاولتنا للتحكيم .. ولذلك ارى ان على هؤلاء الحكام زيادة الحرص والالمام التام بالقانون واكتساب اللياقة البدنية التامة والا يتأثروا بالمؤثرات الخارجية سواء كانت صادرة عن اداريين او مدربين

● **كم يبلغ عمرك الان ؟**

– ٤٥ سنة .

● **هل انت اهلاوى ام زمالكاوى ؟**

– انا لا اهلاوى ولا زمالكاوى ولا اميل لاى ناد .. انما قد يعجبنى بعض اللاعبين .. فمثلا يعجبنى الثنائى الفنان شحتة مع المرحوم رضا وثنائى الشاذلى ومصطفى رياض .. وثنائى بوبو وحمامة فى المحلة .. ويعجبنى مجهود احمد صالح وسعيد قطب .. واقعد اتفرج على رفعت الفناجيلى واستمتع بطريقة تصرفه فى الكرة .. واحب منظر طارق سليم وشكله وجريته التى يشبه فيها لاعبى اوربا .. وتعجبنى اخلاق حمادة امام وبدوى عبد الفتاح والشاذلى وطه اسماعيل .. كما تعجبنى رجولة ابو رجيلة وحمدى فراج .. **وقد يبدو غريبا بعض الشيء ان اقول لك اننى وقد شاهدت ابراهيم المغربى فى اليونان يدهشنى ما اراه عليه هنا ، وفى اعتقادى ان الاهلى لم يعرف كيف يستغله ، او لابد وان هناك من الاسباب والعوامل ما هبط بمستواه .. انك لاتتصور فى اليونان كان بيعمل ايه ؟.. زى الكنة .. قدام وورا وهو المحرك لفريق « ايك » كله .**



● آخر مرة شوهدت فيها هدى سلطان قبل اختفائها
● سميرة أحمد فى "حلقة ذكر" فى السيدة زينب
● سعاد حسنى أصيبت بالتهاب" فى الزور" لأنها دخنت سيجارة
● هند رستم تلبس "خلخالا" من الذهب .. موضة عمرها ٥٠ سنة

● **ماجدة** ارتدت الملابس السوداء لمدة اسبوع لتلقى العزاء فى وفاة المرحومة زوجة والدها .. ثم اضطرت لخلع هذه الملابس قبل سفرها الى لبنان مع ايهاب نافع لحضور مهرجان السينما فى بيروت.

● **مديحة يسرى** تسير على رجيم قاس جدا وقد استطاعت أن تتخلص من خمسة كيلو من وزنها فى ١٥ يوما وهى نسبة خطيرة تهدد الصحة

● **هدى سلطان** .. آخر مرة شوهدت فيها قبل اختفائها الاخير حينما كانت بالمحلات التجارية لشراء جهاز ابنتها « نبيلة » .. آخر اسم يطلقه فريد شوقى على زوجته هو .. أم العروسة ..

● **ناهد صبرى** الراقصة كلفت مصمم أزياء أمريكى كان يقيم فى فندق هيلتون بتصميم بدلة رقص شرقى ترقص بها فى ملهى الهيلتون

● **زوزو شكيب** دفعت أربعمائة جنيه لاصلاح سيارتها التى تهشمت تماما اثر حادث تصادم .. زوزو تقول أنها أصيبت بعين الحسود منذ بداية عام ١٩٦٥ .

● **زيزى البدراوى** وعادل صادق استأجرا شقة مفروشة فى حى لاظوغلى بمبلغ سبعين جنيها فى الشهر وتم زفافهما فى حفلة صغيرة جدا .. تجنبا للمتاعب !

● **يوسف وهبى** يسافر الى ايطاليا ليشترك فى فيلم (دعنى لولدى) . طلب يوسف أن تصحبه السيدة حرمه فى هذه الرحلة لتشرف على صحته وراحته ..

● **احمد مظهر** بدأ يذهب يوميا الى شارع الهرم لركوب الخيل .. مظهر فارس قديم .



شريفة .. ظلت طول الحفلة منهمكة فى تقبيل اختها « ميرفت » ..

● **سيد الملاح** المونولوجست اشترى سيارة جديدة .. أشرف المطرب شفيق جلال على تعليمه قيادة السيارات ..

● **سميرة أحمد** حضرت حفلة ذكر أقيمت فى حى السيدة زينب .. سميرة تقوم بدور البطولة فى فيلم قنديل أم هاشم .

● **عايدة هلال** تلقت هدية من والدتها المقيمة فى لبنان عبارة عن شبشب مرصع بالترتر والخرز ونظارة شمس موديل بريجيت باردو

● **عماد حمدى** يعقد يوميا اجتماعات فى منزله مع كاتب السيناريو محمد مصطفى سامى لمراجعة سيناريو فيلم (خان الخليلى) قصة نجيب محفوظ .

● **صلاح قابيل** عاد من اليمن ليجد فى انتظاره حلقات اذاعية اسمها (بدور وحجاج) ليقوم ببطولتها مع نادية السبع وسميحة أيوب وتصور نهاية عصر المماليك فى مصر .. بدأ البروفات بعد وصوله من اليمن بأربع ساعات .

● **سهير زكى** أعدت أربع بدل رقص لتظهر بها فى فيلم (للنساء فقط) من اخراج على بحيرى .. سترقص فى هذا الفيلم ٤ رقصات لكل منها قصة لها علاقة بحوادث الفيلم

● **ليلى رستم** ظهرت هذا الاسبوع فى برنامج تليفزيونى وقد أبتعدت عن « القصة » وارتدت باروكة شعر مرفوع



ليلى طاهر .. طافت بمحلات اسكندرية .. من اجل الموضة ..

● **ليلى جمال الدين** صبغت شعرها باللون الاسود بناء على نصيحة الاصدقاء لون شعرها الاصلى كستنائى .

● **نور الدمرداش** اشترى بدلة جديدة ليلبسها فى مشهد من فيلم « صغيرة على الحب » البدلة كلفته ٧٠ جنيها بما فيها « الصديرى » المخطط .

● **امينة رزق** ظهرت هذا الاسبوع فى كواليس المسرح القومى بفستان اسود شيك وبتسريحة شعر فى غاية الاناقة .. لفت ذلك نظر جميع زميلاتها .. أمينة اشتهرت بالبساطة المتناهية فى ملابسها وزينتها .

● **نجوى فؤاد** اشترت أقمشة لفساتين الشتاء التى لن تظهر بها فى أفلام ودفعت مبلغ مائة وعشرين جنيها ثمنا لهذه الاقمشة .

● **تدخل** بعض أصدقاء الفنانة زيزى مصطفى وزوجها الموسيقى مدحت طه ، للتوفيق بينهما واعادة المياه الى مجاريها .

● **صبحى فرحات** موزع الافلام سافر الى أيطاليا لحضور تصوير فيلم (دعنى لولدى) باعتباره أحد ممولى الفيلم .

● **السيد بدير** فاتحه بعض أصدقائه فى التوسط لعودة المياه الى مجاريها بينه وبين مطلقته شريفة فاضل .. هناك عقبة شرعية وهى أن الطلاق الاخير هو ثالث طلاق فى حياتهما ..

● **سعاد حسنى** يتطلب عملها فى فيلم « صغيرة على الحب » ان تدخن سيجارة فى أحد المشاهد .. أصيبت سعاد بالتهاب فى الزور أثر تصوير هذا المشهد .. هذه اول مرة تدخن فيها سعاد

● **نجاة الصغيرة** اعتكفت فى الفراش بعد نشر تفاصيل التهريب ورفضت مقابلة احد أو التعليق على ما تنشره الصحف عن تفاصيل هذا الحادث .

● **هند رستم** اشترت «خلخال» دهب من النوع الذى كانت النساء تتزين به منذ ٥٠ عاما لتلبسه فى قدمها أثناء تصوير أحد مشاهد فيلم (سيد درويش) أعجبت هند بالخلخال وقالت انها ستعمل على اعادة هذه الموضة مع تطويرها .

● **أم كلثوم** وعدت بأن تغنى فى حفلة عامة بسينما ديانا . هذه أول مرة تبدأ فيها ام كلثوم موسمها الغنائى مبكرا قبل موعده منذ ١٥ عاما . موسم أم كلثوم يبدأ فى أول ديسمبر .

● **ميمى شكيب** ستقوم بأحد أدوار البطولة فى فيلم (السمان والخريف) ستلبس فى أحد المشاهد فستان سهرة طويل بكم مركب وتلبس عليه أيضا بالطو «قضفاض» .. آخر موضة لفساتين السهرة .

● **أحمد فؤاد حسن** احتفل بعيد ميلاد ابنته « عبير » ، حضر الاحتفال عدد كبير من أهل الفن من بينهم ليلى فوزى وجلال معوض ومحمد ضياء الدين وندا .

● **ليلى طاهر** شوهدت فى الاسكندرية تسير فى شوارع منطقة محطة الرمل تبحث فى المكتبات عن مجلات الموضة . ليلى تقيم فى الاسكندرية منذ ثلاثة أسابيع لتعمل فى أحد الافلام

● **عايدة كامل** اعتكفت فى منزلها لمدة أسبوعين لتقوم بتمريض ابنها هشام الذى أصيب بكسر فى ذراعه. عايدة استأنفت عملها الفنى هذا الاسبوع .

● **شادية** اصيبت بالتهاب حاد فى اسنانها .. اعتكفت فى الفراش بسبب هذا الالتهاب .. وامتنعت عن الذهاب الى الاستوديو حتى يتم شفاؤها .

● **شريفة فاضل** أعتذرت عن الغناء فى حفلة زواج أقيمت فى الاسبوع الماضى ، وتركت المهمة لزميلاتها من أهل الفن . السبب أن العروسة هى شقيقتها « ميرفت » التى عقد قرانها على الملازم طبيب عبد العزيز بهجت . كانت شريفة منهمكة فى تقبيل العروسة بين فترة واخرى طول الحفلة .

مماليك ١٩٦٥ ...!

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

يعجبنى رأى المخرج نيازى مصطفى فى موقفنا من الافلام الكبيرة التى تنطوى على معارك ومجموعات كبيرة .. فقد قال مرة **ان السينما العربية لا تستطيع ان تقدم مثل هذه الافلام ، لما هى عليه من فقر مادى وفنى .. ويكفينا ان ننتج افلاما تصور فى زوايا وديكورات بدلا من ان نقدم شيئا لا نحسن تقديمه .. وحتى تتوفر لنا الامكانيات نقدم على الافلام الكبيرة ذات الابهار ..**

تذكرت هذا الرأى ، الذى سمعته من نيازى مصطفى فى الصيف الماضى .. تذكرته بعد ان شهدت فيلم « المماليك » .. ووجدت ان نيازى مصطفى كان محقا فى كل ما قاله ..

لماذا ؟

لان هذا الفيلم ، توفرت له عناصر فنية ضخمة ، واعتقد أن اموالا كثيرة صرفت عليه ، كما انه حمض فى ستديوهات دنهام بلندن ... ويكفى ان نشير الى أن عمر الشريف قام ببطولته ، بعد أن لمع اسمه فى العالم ، بعد ان لعب دوره فى «لورنس العرب» .. وكان المفروض ان يقود اسم عمر الشريف فيلما عربيا الى أسواق العالم اعتمادا على شهرته .. ويقف معه مجموعة من الممثلين منهم حسين رياض وعماد حمدى وفاخر فاخر وصلاح نظمى .. ومن الممثلات امينة رزق والوجه الجديد نبيلة ، واشرف على تصويره عبد الحليم نصر .. واخرجه عاطف سالم ... مجموعة كبيرة تضمن نجاح اى فيلم ..

ورغم هذا الحشد الكبير من النجوم والفنيين .. فان هذا الفيلم لم يحقق الغرض منه .. لاننا لم نحسن اعطاء الجو التاريخى للقصة .. ولم نحسن واقعية المعارك .. واهتزت المشاهد حتى انها لم تحدد اى توقيت .. فلم نعرف ان كنا فى ايام الرشيد .. او فى بلاد التتر .. او فى عصر المماليك !..

والقصة مفتوحة عن عصر المماليك .. تصور الامير شيركوه . وهو يظلم الشعب ، بشخصيته المهزوزة الدموية التى تمزج الضحك بالدم .. والمؤامرات التى تجرى لخلعه لحساب مملوك آخر .. ودور الشعب فى هذا النضال .. وظاهرة الصراع حول السلطة كانت طابع المماليك فى المرحلة الاخيرة من حكمهم .. وعلى هذا الاساس نقبل القصة على أن خيوطها تنسج ظاهرة عامة لحكم المماليك .. ولكن القصة اشارت الى الصراع بين « شيركوه » و « نور الدين » .. وركزت على الاول ، واكتفت بالاخبار عن الثانى .. فظهرت لنا الاحداث من وجه واحد !.. وان كان المؤلف قد اتجه الى نقل الصراع الكبير الى فرعيات بين وزيرين من وزراء شيركوه .. ثم اندفع الى قصة حب ساذجة .. ونقلها من سوق السلاح الى قصر شيركوه يغطى بها ادخال الشعب فى الصراع .. والفتاة « قمر » التى ذهبت تبحث عن حبيبها كان ينبغى أن تكون من رموز المقاومة والكفاح .. بدلا من سلبيتها والطابع السائد على العلاج السينمائى ،



عمر الشريف .

الذى يطلقون عليه « السيناريو » أنه يقترب كثيرا من المشاهد المسرحية ، ويؤكد ذلك المشاهد الطويلة .. والحوار الذى يتجه الى الاخبار .. والمفروض ان لغة السينما تختلف عن لغة المسرح .. لان مفردات السينما صور !.. وضحكت كثيرا عندما اخذ عمر الشريف يروى لقمر ما يحدث ليلة الزفاف .. من طبل وزمر وحنة وزفة ؟.. والموقف الاخير بين حسين رياض وعماد حمدى .. كان من المشاهد المسرحية الناجحة .. لان الكاميرا لم تتركز ابدا على رقعة الشطرنج !.

والملابس لم تكن فى قطعها العام تتفق مع العصر المملوكى .. وخاصة فى القصر .. لان المماليك كانوا يهتمون بالقماش الغالى .. الذى يميل الى الالوان الصادقة .. وكانوا يطعمون ملابسهم الحربية بالفضة .. حتى قيل ان الزى كان يصنع من الفضة .. وخيولهم كانت تزين برشمة من الفضة .. اما وضع الاحجار الكريمة على العمامة .. فقد انتهى مع انحلال الدولة العباسية .. ولم يكن جيش المماليك يخضع لزى واحد .. ويؤمن بالتنظيمات العسكرية فى المشى .. ولذلك كان غريبا أن أرى جيشا له زى أزرق ..

والديكور لا تستطيع تحديد طابع للعصر المملوكى فى القاهرة .. لان العمارة الاسلامية منذ العهد الفاطمى .. وان تطورت على مر الايام .. الا ان هذا التطور كان بطيئا ، وحافظ على الطابع .. باستثناء تحويرات طفيفة فى المساجد والمساكن قللت من ضخامتها وزادت من نقوشها .. وليس لنا اعتراض على الديكور .. الا اننا كنا نحب من المخرج ان ينطلق الى الاماكن التاريخية الاسلامية فى القاهرة .. وهى كثيرة ومتنوعة .. حتى يعطى الفيلم الطابع القاهرى ..

ونلاحظ فى التصوير قلة عدد الكاميرات .. أو ضيق نطاق الحركة بالنسبة للعدسة ... ففى اللقطات الاولى كانت الكاميرا جامدة .. تحاول ان تركز على الامير شيركوه .. باستثناء لقطات « دوبلير » احمد الحداد .. اما الوزراء والحجاب والمفروض انهم من المنافقين — فان الكاميرا اكدت أنهم كومبارس .. وتركتهم « مرصوصين » دون الاقتراب منهم .. لنقل انفعالاتهم ..

وما حدث فى هذا المشهد تكرر مرة ثانية ، اثناء المعركة الحربية .. فقد كانت لقطات المجاميع .. هى السائدة .. مع ان اللقطات الفردية .. لتصوير ضخامة المعركة كانت واجبة ..

والاضاءة كانت ممتازة .

وأول ما تأخذه على الاخراج ان التنسيق كان معدوما فى المشاهد الداخلية بين ألوان الديكور وألوان الملابس ، وضاع تأثير الالوان لهذا التضارب .. ونراه فى اللقطة الاولى يقول لنا ان الامير شيركوه امر بقطع لسان « بهلول ».. وبعد ذلك نرى بهلولا فى لقطات اخرى ، وهو يتكلم !.. ونعرف ان الوزير ايبك .. ارسل يشترى السلاح من سوق السلاح قبل الهجوم .. فاذا بهذا السلاح لا يزيد على بضعة سيوف فى سلة !.. وسوق السلاح نفسه ليس فيه سوى صانع أسلحة واحد !.. والتاريخ يقول ان السلطان المملوكى كان يقيم بالقلعة.. ولكن عاطف سالم اقام لنا قلعة فى الصحراء .. ونعترض على مشاهد المصارعين فانها منقولة عن الافلام الامريكية والايطالية التى تحكى عن الرومان ..

ومسألة غاية فى الخطورة .. فقد أراد المخرج أن يصور وحشية المماليك .. فتركهم ينهبون ويقتلون ، ويظلمون .. ولكنا نرفض أن يظهر لنا عمليات القتل واضحة كارسال سهم الى صدر امرأة .. وتفجر الدم من رقبة رجل عجوز .. وكان يمكن الاشارة الى ذلك دون تفصيل .. لان الاسس الدرامية ترفض هذا ..

وانى أشك فى ان المماليك قد تعرفوا الى هذه المواقع المتطورة ! ..

●● **عمر الشريف** فى هذا الفيلم يؤكد لنا أن « الممثل » يدخل نطاق (الاكسوار) الذى ينطوى (الكادر) .. وأن نبوغ الممثل وحده **لا يكفى .. بل يجب ان تساعده قيادة الفيلم بتوفير الاطار اللازم له .. ولذلك نجح عمر الشريف فى الافلام التى اشترك بها فى الخارج .**

●● **حسين رياض** فى دور الامير شيركوه .. يكاد يكون بطل الفيلم ، ومحور احداثه ، ولا يسعنى الا ان اضع باقة من الورد على قبره تقديرا لفنه .

●● **نبيلة عبيد** .. وجه جديد .. يحتاج الى مران وصقل .. ورجيم ...

●● **عماد حمدى** .. المصرى الذى وصل الى منصب وزير بلاط شيركوه .. واحتفظ بتوازنه امام حسين رياض فى المشاهد التى جمعت بينهما ..

●● **صلاح جاهين** .. فى دور السقا .. كان انجح الرموز التى عبرت عن اصرار الشعب على الحرية ..

وكر الشيطان والمخابرات الأمريكية

رجل لايقف شيء في وجهه ، يحمل اسما له رنين خاص ، وله رقم أيضا يعرفه به زملاؤه. خبير في الحب والمصارعة اليابانية والاسلحة النارية ، وملم بكل شيء عن كل ماله صلة بالقتل ، ومزود بسيارة خرافية ، مضادة للرصاص ، ومليئة بأجهزة علمية للتخلص من المطاردة من أى نوع . هذا الرجل ، الذى تتلخص حياته في الاستمتاع الجسدى الذى لاحد له ، وفي عدد متزايد من القتلى يتناثرون حوله مصروعين بكل الطرق الممكنة ، القديمة والمستحدثة ، هذا الرجل يقذفه أمر مفاجيء الى محيط متلاطم من نفس الاشياء . عدد من النساء والمجرمين المحترفين يواجههم جميعا بمفرده ، **فيحصل على كل النساء ، ويهزم جميع المجرمين وحده** وفي ثبات شديد . يفعل كل هذا **من أجل انقاذ « اقتصاديات الغرب ! »** كما قال هو نفسه ، ومن أجل انقاذ **« اقتصاديات أمريكا »** بالذات ، بوصفه **احد رجال المخابرات الامريكية** ، عندما ينقذ كل الاحتياطى الامريكى المخزون من الذهب من خطة جهنمية وضعها مجرم عبقرى

هذه هى الخطوط العريضة التى يسير عليها فيلم **« وكر الشيطان »** الذى تشاهده القاهرة منذ أسابيع تزيد على الشهر ، في تسميته العربية ، او **« الاصبع الذهبى »** اذا شئنا ترجمة حرفية لعنوانه الامريكى .

مقدمة الفيلم . والحق يقال مقدمة ناجحة ، تسيل فيها الحروف والاشكال وقبضات الرجال وأجساد النساء كلها من الذهب الوهاج . من اللحظة الاولى في الفيلم تبدأ عملية محكمة من أجل السيطرة على اعصاب المتفرج بطريقة **« عصرية »** جدا . فالاثارة في **« وكر الشيطان »** وفي كل الافلام التى تشبهه لم تعد تعتمد على تعرية جسم المرأة أو مشاهد القتل والقسوة البدنية العنيفة او مواقف اللقاء الجنسى الصريحة دون أى ضرورة فنية أو فكرية فحسب ، فان هذا النوع من الاثارة أصبح قديما عتيق الطراز . ولكن الاثارة العصرية تعتمد على أساليب عصرية ايضا ، ما يسمونه **« الصورة الباغتة »** ، أو الصورة التى تأتى من بعيد مسرعة كشيطان جيمس بوند بطل الفيلم ، **لكى تنقض على عينى المتفرج فترغمه على التراجع برأسه الى الوراء ، وتلتهم أعصابه كلها في لحظة واحدة.** وتعمد الاثارة الامريكية الحديثة أيضا الى **تقديم هذا النموذج الخرافى للبطل،** قوى كثور ، ماهر كشيطان ، غارق في الملابس الانيقة وفي طيبات الحياة وفي أجساد النساء.



بطلة الفيلم

وفي ... المغامرة ! . وهو أيضا **« وحيد »** لا يساعده احد ، اصدقاؤه في خلفية الموضوع ، بعيدا ، يؤكدون في كل لحظة أنه **« مسيطر على الموقف ! »** ، فهو **بطل بمفرده** ، يحصل بهذه الطريقة على الخمر والنساء والسيارات وسط المغامرات العنيفة ، لكى يستمتع بعد الانتصار باجازة ناعمة ، مع « الفتاة » **الاخيرة** التى **« حصل »** عليها من المغامرة . ولكى ينفق مرتبه الهائل الذى يحرصون دائما على ذكره ، **بوصفه « العميل رقم ٧ » للمخابرات الامريكية!.** **والاثارة العصرية أيضا قد تنتفع بمخترعات العلوم العصرية** . فالعلم كما يقول **« الاصبع الذهبى »** ذلك المجرم العبقرى وغريم **جيمس بوند** ، قد أحرز أنتصارات رائعة ، حطم الذرة ووصل الى القمر وغاص الى أعماق المحيط والارض ، **« فلماذا لا يحقق العلم انتصارا من نفس النوع في الجريمة ! ؟ »**

للاجابة على هذا السؤال امتلأ الفيلم بكل ما يدور في خياله ، من ادوات علمية وأشياء ميكانيكية تعمل من تلقاء نفسها . غازات تملأ غرفة محكمة الاغلاق لكى تخنق عشرين رجلا في مذبحة جماعية رهيبة ، ومدفع اشعاعى صنع لاستخدامه في تشكيل المعادن ، ولكنه أمامنا يوشك أن يشطر جسما آدميا الى نصفين . كل هذه الاشياء العلمية قد **« يحلم »** بها المراهقون ، عندما يسمعون عن **« انتصارات العلم »** ، ولكنها بهذه الطريقة توضع أمام **أعينهم كوسيلة للقتل** . والمفهوم ان المراهق يحلم دائما ، وأن احلامه يمكن ان تكون وسيلة لتربيته وتوجيهه لانها تشير الى مجال مواهبه . **وأحلام المراهق أيضا قد تكون وسيلة لافساده اذا تجسدت امامه في هذه الصورة** يجسدها بطل له الصفات التى ذكرناها ، ويجسدها مجرم يتحول **« العلم »** على يديه الى وسيلة طيعة لتقديم جريمة عصرية جدا ، جريمة يشترك فيها مئات الرجال ، بما فيهم الاطباء والمهندسون ، يستخدمون فيها الاجهزة الالكترونية وأسراب الطائرات.. والقنابل الذرية . وتجسدها فتيات يدفع لهن الزعيم لقاء الجريمة ولقاء الحب ولقاء كل شيء .

الفيلم في الواقع لا يتمتع بأية قيمة فنية أو انسانية من اى نوع . فهو سينما تقليدية تماما ، وان كانت ـ كالعادة ـ متقنة الصنع بصورة بالغة . وهو فيلم يتناقض تناقضا صارخا مع كل مثلنا وأفكارنا ومبادئنا وأهدافنا. نحن لا نؤمن بان عميلا من عملاء المخابرات الامريكية ، يحمل اى رقم بما فيها رقم ٧ ، يمكن ان ينهى ثورة من الثورات ، علاوة على أننا لا نؤمن بان تجار المخدرات يمكن ان يمولوا ثورة تهتم المخابرات الامريكية بانهائها . ونحن لا نؤمن بهذا النموذج من الحياة التى يعيشها جيمس بوند وأمثاله من أبطال المغامرات السينمائية الامريكية ، ونحن لا نؤمن بمثل شخصية جيمس بوند نفسه او اهتمامه بانقاذ اقتصاديات الغرب كله او اقتصاديات امريكا وحدها . باختصار ، نحن لا نؤمن بهذا النوع من الفن . هذا الفن يرفضنا ويهدف الى سحق كل ماهو فاضل ونبيل لدينا ، بقدر مانرفضه نحن ونتمنى ان « ينقرض » . هذا الفن يهدمنا ، فلماذا نصر على ان نترك له فرصة هدمنا ، بل ونتيحها له كاملة . !!

سامى خشبة

الأحمق فى المسرح العالمى

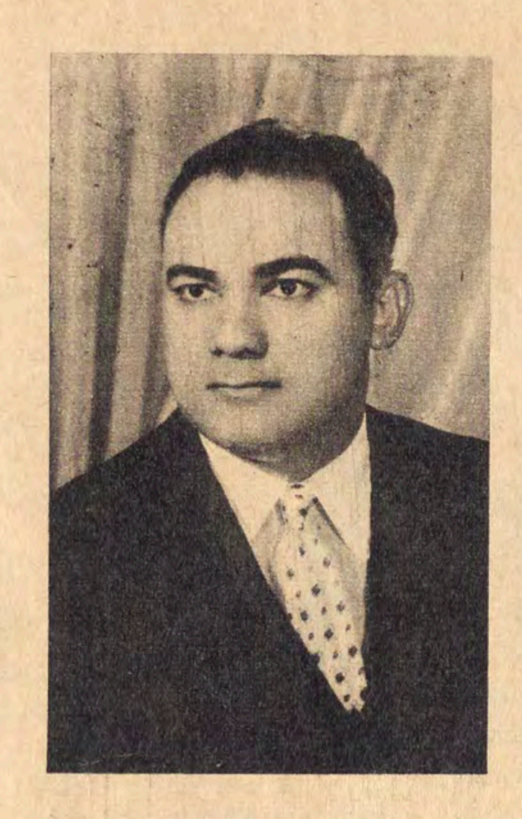
بقلم : كمال عيد

المراجع لاعمال الكاتب الفرنسى موليير يجد أن مسرحية « الاحمق » هي أولى مسرحياته التى يتقدم بها لجمهور فرنسا فى القرن السابع عشر ، فقد كتبها عام ١٦٥٣ وكانت هذه هى أولى محاولاته الجادة التى تصعد الى خشبة المسرح ، ولم يذكر التاريخ محاولات للممثل موليير للتأليف على خشبة المسرح قبل مسرحيته « الاحمق » . وكان موليير فى ذلك الوقت فى الثالثة والثلاثين من عمره . واذا كانت البدائية فى التأليف قد سادت درامية هذه المسرحية لخلوها من الحدث المسرحى والنمو الدرامى المتعارف عليه باسم التطور الدرامى حتى يمكن للمشاهد استقبال احداث جديدة أو احداث مرت عليه ولكنها فى دور التطور ، واذا كانت الشخصيات لم تظهر على مستوى التباين المطلوب فيها ، هذا التباين الذى يظهر نتيجة تصنيف المشاهد الثلاثة عشر التى تحويها المسرحية على مدى مسيرها ، واذا كان التشابه الحدثى يكاد يصل الى شكل الموقف الواحد المتكرر الذى يضايق أعظم المحبين لفن موليير ولا تستطيع المسرحية بذلك أن تفعل فيهم التأثير أهم قضايا المسرح الحديث .. فان الانسان لا يعجب بعد ذلك اذا رأى جمهور المشاهدين يتسرب جماعات ليترك مقاعده ويترك موليير ويترك هذا المجهود الصادق المبذول فيه .. ولكنه لايوصل شيئا .. ذلك لان اعتبارات للمتفرج وحساسيته على المستوى السيكولوجى لا يحسب لها حساب ضمن سياسة المسرح

ومسرحية موليير الاحمق تنتمى بضعفها الدرامى الى مسرحيتيه «الرقيقين أو المتأنقين» (١٦٥٩) ومدرسة الازواج (١٦٦١) حيث تمثل هذه المرحلة الخطوة الاولى بالنسبة للتأليف فى حياة موليير .. الامر الذى استفاد هو منه كثيرا بعد ذلك فى مسرحياته المقبلة من أمثال طرطوف (١٦٦٦) امفيتريون (١٦٦٨) وقممه الدرامية البخيل ودون جوان وآخر مسرحياته مريض بالوهم

ولا أرى داعيا لتلخيص المسرحية اذ ان الموقف الاوحد فيها لا يخرج عن كون شاب ثرى يكلف خادمه ببعض مهامه فى الحب وغيرها ويسير الخادم قاطعا شوطا فى أعماله الا أن تسرع الشاب وحماقته تجعلانه دائما يفسد ما أعده الخادم

ولا تخرج كمشاهد من ثلاث ساعات العرض بأكثر من هذا .. أضف ساعة كاملة (زيادة كمان) فقد شاهدت المسرحية وهى تسجل للتليفزيون .. ولا أدرى لماذا لا تعد العدة للتصوير التليفزيونى قبل ميعاد رفع الستارة وتبدأ المسرحية تماما فى ميعادها ، اذن لارحنا أنفسنا من تذمر المشاهدين الساكين ومن استقبال لعناتهم على المسرح وعلى الكثيرين مما لا يليق ذكرهم ، أو تصور المسرحية تليفزيونيا فى عرض خاص اذا كان التصوير يحتاج الى تكنيك خاص .. أما ان يفسد حياة المسرح فنتيجة اقدمها للذين خلطوا بين فن المسرح وفن التليفزيون بالنسبة للعرض المسرحى



محمد رضا

● الديكور والملابس ..

لا بأس بالشكل الذى صممت عليه الديكورات الا أن المرتفعات والمنخفضات والمستويات والارتفاعات اللاطبيعية التى تنضح بالصنعة قد أساءت كثيرا الى واقعية الديكور وعصريته ، ولماذا لم تكن المرتفعات والمنحدرات الكثيرة فى المسرحية على شكل انسيابى أى تدرجى ؟ ولماذا هذه الاحجار البيضاء التى وضعت فى مقدمة يمين المسرح ويساره والتى شوهت بلونها الابيض الذى بشكل الدقيق ألوان الديكور الخلفية بل وتعارضت معه تماما . ثم هذا السور فى الطريق الذى يواجه الجمهور فى منتصف خشبة المسرح وبعرضها فى المؤخرة الملطش بجميع ألوان العالم وتدرجاتها ، وأين وحدة اللون التى توحى بشىء فى العرض المسرحى ؟

والملابس (الكحيانة) الغلبانة التى شاهدناها وكلنا يعرف ما كان عليه المجتمع الفرنسى فى القرن السابع عشر من ثراء والطبقة البورجوازية العالية التى كانت تعايش مسرح موليير والشخصيات العظيمة والدرامات الفخمة التى تتسم بها مسرحياته .. ورغم هذا فقد رأينا ليلى الثرى يلبس بنطلونا من الحرير الرخيص وبقية الشخصيات الثرية من أمثال انسلم فى ملابس قديمة قدم الدهر وحتى بمقاسات أخرى غير مقاساتهم فأدت الى الضحك طالما ان المسرحية عجزت عن أن تنتزع ابتسامة منا على الاقل طوال الفصل الاول .. وناهيك عن اضطراب الالوان

كذلك قطع الاكسسوار المعروفة فى عصر موليير بل والتى كان موليير نفسه يصر على استعمالها بصفته ممثلا وعالما بما تضفيه أمثال هذه القطع البسيطة من شكل ومن صبغة يعودان بالقوة على مظهر الشخصية المسرحية نفسها ، لم نجد لها أى أثر فى المسرحية

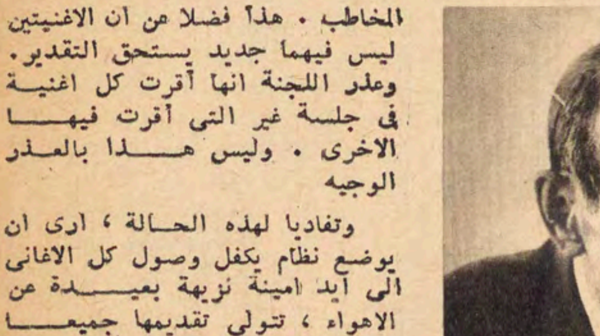
● الاخراج والتمثيل ..

أمثال هذه المسرحيات التى تمثل المحاولات الاولى للمؤلف العظيم موليير تخضع فى مسارح العالم لبحوث فنية للاتفاق على الاسلوب الذى يمكن به ابعاد الملل الناشىء حتما عن ركود الدراما فى النص المسرحى . وكنت أرى أن يحاول المخرج اتباع هذه البحوث فى طريقة اخراجه وبعده عن الشكل التقليدى للاخراج لانه لا يصلح البتة لهذا النوع البادىء من المسرحيات ويحاول بشكل جديد تجريبى أن يقدم موليير بأسلوب يبتدعه هو سواء أكان بايراد حركة مثلا غير عادية بالنسبة لبعض المشاهد أم بتجسيد بعض الحوادث المرويه على لسان الممثلين الى حوادث ومشاهد يضيفها ـ كما قال لى هو عند مناقشته بعد العرض ـ اذن لانقذ ما يمكن انقاذه .. أما الاخراج بالنسبة لهذه المسرحية ولو كان حتى فى السند على الاسلوب التقليدى فالنتيجة واحدة خسرانة خسرانة .. ولا أنكر اننى استمتعت بنوم لذيذ فى المسرحية .. أضف الى ذلك الالفاظ الفورية المستعملة وكأن أحدا من هؤلاء الممثلين لايريد أن يستمع لنداءات النقاد أو المثقفين فى هذا البلد لصالح المسرح ، ومبدأ التأليف الفورى يخرج الممثل خاصة فى مسرحيات المسرح العالمى الى التهريج والى التهجيص . وسيبويه تململ كثيرا من فضائح التشكيل فى اللغة العربية وكأننا فى حفل لمدرسة اعدادية . وبين هذه الاخطاء حتى فى اللفظ وفى توصيل المعنى الى المشاهد وبين شخبطة الالوان فى الديكور وبين ضعف النص ورتابة الحركة المسرحية خاصة فى الاول وبين ممثلات يتحدثن على نظام الدردشة والالقاء السليم فقط وليس التمثيل أو الارتباط بالشخصية المسرحية

بين هذا وذاك لم أستطع ان أقيم التمثيل فى المسرحية .. اللهم الا من بعض مواقف أمل من ماسكاريل (محمود التونى) ومن صدق احساس من تروفلدان (شوقى بركة) رغم انحناءته وهو فى الشرفة التى تعارضت معها تصميمات سور الشرفة السيىء

تسعيرة المؤلفين

بقلم : ابو بثينة



جرت عادة الاذاعة على تقسيم الادباء والمؤلفين الذين يتعاملون معها الى فئات . وحددت لكل فئة اجرا معلوما : تعطيه للمؤلف بصرف النظر عن القيمة الفنية للمادة التى يقدمها فى كل مرة ، وهذا النظام قد يكون مريحا للاذاعة ، ولكن هل هو فى مصلحتها أو فى مصلحة الفن نفسه ؟

لا أظن .. فان المؤلف الذى عرف مقدار ما سوف يتقاضاه من أجر على انتاجه قد لايهتم بتجويده أو يعنى بتحسينه . انه يعلم أن هذا الاجر لن ينقص اذا خرج انتاجه ناقصا ، ولن يزيد اذا خرج انتاجه عظيما رفيعا .. وأعتقد أنه من الخير ان يقدر الاجر على العمل ذاته ، لا على مقدار شهرة المؤلف

ان تقسيم المؤلفين الى ثلاث فئات : وتحديد أجر كل فئة ،لايتيح لفئة الطبقة الثالثة ان ترتقى الى صفوف فئة الطبقة الثانية ، ولالفئة الطبقة الثانية أن ترتقى الى صفوف الطبقة الاولى ، ولا يشجع فئة الطبقة الاولى على أن تسمو الى درجة ممتازة . فهذا التحديد هو بمثابة تجميد الاسعار . كما تجمد أسعار الفاكهة دون نظر الى مواسمها .

ولهذا أقترح ان يباح للجنة النصوص التى تقر انتاج المؤلفين ، ان تقترح زيادة أجر كل مؤلف عن القدر المحدد لفئته اذا جاء انتاجه أعلى من مستوى مؤلفى هذه الفئة . وان يخفض هذا الاجر الى الفئة الادنى اذا جاء الانتاج دون مستوى انتاج مؤلفى فئة المؤلف . كما أقترح ان يعاد النظر كل عام فى انتاج مؤلفى كل فئة . فيرفع أجر من ارتقى بانتاجه الى الفئة الاعلى ، ويخفض أجر من انحط انتاجه الى الفئة الادنى

الاجور فى التليفزيون

وعلى ذكر الاجور ، نلاحظ ان التليفزيون يحدد أجور المؤلفين الذين يتعاملون معه ، تبعا للفئة التى وضعت الاذاعة المؤلف فيها . ومعنى هذا ان المؤلفين الذين تمنحهم أ[illegible] الاذاعة غبنوا فى التليفزيون . هذا فضلا عما فى هذا التحديد من بعد عن سلامة التقدير ، وذلك لاختلاف طبيعة التأليف للاذاعة ، عن طبيعة التأليف للتليفزيون . فقد نجد مؤلفا من الفئة الثالثة اقدر على التأليف للتليفزيون من مؤلف من مؤلفى الفئة الاولى حين يؤلف للتليفزيون .. لهذا قلنا ان من الخير ومن العدل ان يقدر الاجر على العمل ذاته ، لا على مقدار شهرة المؤلف

لجنة النصوص بريئة

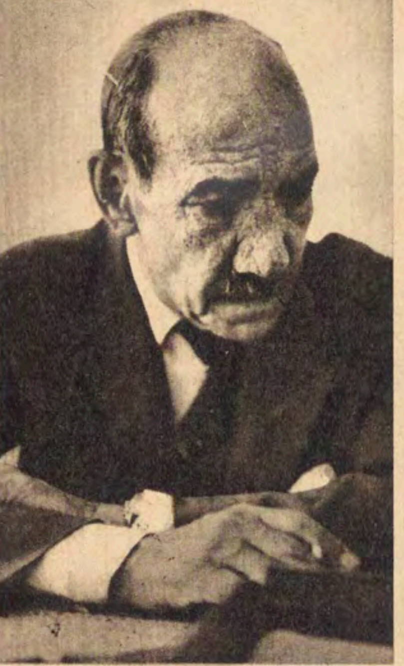
وما دام الحديث قد جرنا الى لجنة النصوص ، فلابد من كلمة قد تشفى صدور الحاقدين عليها ، لانها توضح لهم حقائق غابت عنهم .

فمعظم المؤلفين — وخاصة الناشئين — يتهمون لجنة النصوص بعدم العناية بانتاجهم ، او بقتل مواهبهم . وبعضهم يتهمها فى صراحة بالمحاباة والممالاة ، وما من مؤلف لم تقر اللجنة انتاجه الا واتهم أعضاءها بما يحلو له من تهم .

والحق ان لجنة النصوص بريئة مما تتهم به . لانها لا تحكم الا على مايقدم لها من النصوص . وهناك نصوص لاتقدم للجنة ولا تعرف عنها شيئا . وتظل مطمورة فى الادراج فلا يجد صاحبها بدا من أن يتهم اللجنة بشتى التهم . وخاصة حين يرى انتاجا اقل فى المستوى من انتاجه قد اخذ طريقه الى النور

ومعنى هذا ان فى الاذاعة من يتحكمون فى تقديم النصوص للجنة . يقدمون مايريدون ان يظهر ، ويؤخرون مالا يهمهم ظهوره . وهذا هو السر فى اختفاء بعض الاغانى على الرغم من ان اصحابها ارسلوها الى الاذاعة بالبريد المسجل .. وهذا هو السر ايضا فى ظهور انتاج ضخم لبعض المؤلفين ، وظهور انتاج قليل لبعض اخر .

ونحن مع تقديرنا لاشخاص اعضاء اللجنة . واعترافنا بنزاهتهم ، لانعفيهم من بعض اللوم . لانهم يقرون بعض النصوص الهزيلة . بحجة انها أفضل ما قدم اليهم . وفى استطاعتهم ان يرفضوا كل نص هزيل . والا يقروه مهما كانت شهرة مؤلفه ، او مكانة المطرب الذى اختاره . فان تساهل اللجنة هو الذى أدى الى اختفاء طبقة الموهوبين الناشئين من المؤلفين . وأفسح المجال لاغنيات ركيكة ومعان هزيلة وكلمات معادة مكررة



احمد رامى

مثال ذلك ان اللجنة أقرت أغنية يقول مؤلفها

الحلو ماله   سايق دلاله
وهو يعنى مفيش جماله

ثم عادت فأقرت أغنية أخرى يقول مؤلفها :

يا حلو مالك   سايق دلالك
هو انت يعنى مفيش جمالك

ومن الواضح ان المعانى والالفاظ فى الاغنيتين واحدة . وكل مابينهما من اختلاف ان الاولى تتحدث بضمير الغائب والثانية تتحدث بضمير المخاطب . هذا فضلا من أن الاغنيتين ليس فيهما جديد يستحق التقدير . وعذر اللجنة انها أقرت كل اغنية فى جلسة غير التى أقرت فيها الاخرى . وليس هذا بالعذر الوجيه

وتفاديا لهذه الحالة ، ارى ان يوضع نظام يكفل وصول كل الاغانى الى ايد امينة نزيهة بعيدة عن الاهواء ، تتولى تقديمها جميعا للجنة النصوص

عيب

على مضض : أعود الى الاخطاء اللغوية التى تنطق بها ألسنة بعض المذيعين وبعض المتحدثين أمام الميكروفون ذلك لان هذه الاخطاء تصل فى بعض الاحيان الى حد لايمكن السكوت عليه . لانه فضيحة

سأتجاوز عن عشرات الاخطاء التى يمكن أن تغتفر . وسأكتفى ببعض مالايمكن غفرانه .

ولن أذكر الاسماء ففى ذكرها اساءة لهم ، ونحن لانرمى الى الاساءة . بل نريد تنقية اذاعتنا من كل مايحط من قدرها أو ينزلها عن المكانة التى بلغتها بين اذاعات العالم

مذيع سمعته يقول : «اول اصلاح جذرى » بفتحة على الجيم والصحيح ان تكون بكسر الجيم لانها نسبة الى « الجذر »

ومذيع اخر سمعته يقول «الملكية الزراعية » بفتحة على الميم وفتحة على اللام فى كلمة « الملكية » والصحيح كسر الميم وتسكين اللام نسبة الى الامتلاك

وشر من هذا .. معلق رياضى سمعته يقول : « اللعبة جماعية » بكسر الجيم .. والصحيح بفتح الجيم نسبة الى الجماعة . اما بالكسر فانها تصبح كلمة .. عيب!

ان الميكروفون امانة بين أيدى من يستخدمونه ، فيجب أن يحسنوا حفظ هذه الامانة .. انه سلاح فى أيديهم عليهم أن يقتلوا به الاعداء والادواء . لا ان يقتلوا به أنفسهم أو يفتكوا به بالابرياء .

أنوار الفجر فى الساعة التاسعة

بقلم : صوفى عبد الله

لكل فكرة جديدة خصبة فجر جديد يطلع على حياة الناس . وكل فجر لا يمكن أن تراه العيون الا اذا فتحت النوافذ من الجهة التى يأتى منها النور .. وكل أمة تبحث عن وسائل الارتقاء باصرار لابد أن تتسقط كل بادرة فكرة خصبة تعين على رفع مستواها الفكرى والحضارى والمادى ..

ومن هنا سر افتتانى - وافتتان الكثيرين جدا من الناس فيما أرجو - بذلك البرنامج الرائع الذى يجعلنا نرى أنوار مائة فجر جديد مع دقات الساعة التاسعة مساء ولمدة نصف ساعة حافلة بالمتعة العقلية مرة فى كل أسبوع .

هذا الفجر الصادق تقدمه كل أسبوع أمانى ناشد ، ويقوم على اخراجه أمين عبد الله .. وفى أضوائه نرى تباشير الغد فى عصر أمتنا الذهبى ، وهى ترفل فى الرخاء والقوة والعافية

وفى المرات الكثيرة التى حرصت فيها على تتبعه لم أملك الا الاعجاب بالطريقة البسيطة الهادئة المقنعة التى تقدم بها أمانى ناشد المواد المختلفة ، متحرية التبسيط والتفهيم حتى يستطيع أقل الناس حظا من الثقافة والتعليم أن يتابع هذه المبتكرات بغير ارهاق ذهنى ومع الاحتفاظ بعنصر التشويق وجذب الاهتمام .

ومن الواجب أن نعترف بما لشخصية أمانى ناشد - كمذيعة تليفزيونية - من خصائص تساعدها على القيام بهذا التقديم الذى يحتاج للباقة ومسايرة العقول والثقافات المتفاوتة .. بحيث يكون « البال الطويل » والشرح المفصل بشىء من البطء أحيانا أنسب كثيرا من اللمعان والتوقد اللذين يخلبان الباب الأذكياء ويفوتان الفائدة على متوسطى الفهم والمعرفة .

ومما لاشك فيه ان البرنامج موفق جدا فى اختيار عناصر وموضوعات ومجالات متباينة ، الا انها كلها تشترك فى صفة احدة ، وهى الفائدة العامة والمنفعة الفعلية ، على مستويات متفاوتة بالطبع أشد التفاوت .

هناك مثلا أفكار جديدة تهم المرضى بأمراض منتشرة وطرق مبتكرة لعلاجها ؛ والى جانبها أفكار جديدة لصنع أثاث بسيط جميل رخيص يصلح للبيوت العصرية التى فى حجم علب الكبريت ، بدلا من جهاز العرائس الذى يتخيل صانعوه وطالبوه انه سيفرش فى قصر فرساى بأبهته وابهائه الواسعة .. ! والى جانب ذلك فكرة عن غسالة كهربائية يتكلف صنعها عشرة جنيهات أو أقل ، لان صانعها مستعد لبيعها بهذا الثمن بعد حساب التكاليف والارباح والضرائب المختلفة !..

وأبو العيال - وامهم ايضا - يجدان أفكارا جديدة لملابس أنيقة جدا بأثمان تقرب من ثلث أو ربع الاثمان السائدة فى السوق !.. وحتى التليفزيون هناك أفكار جديدة فى صنعه على أساس كهربائى وفنى جديد ، بحيث يتكلف ربع تكاليفه الحالية ، ويصلح لالتقاط محطات الارسال التليفزيونى من اسكنديناوة وأمريكا واليابان والصين الشعبية ، ويصلح أيضا لالتقاط الارسال الملون عندما يتم تعميمه فى أنحاء العالم ..

أفكار جميلة جدا ، وخصبة جدا ، والكثير منها علمى جدا ، ولكن الخبراء - ومعظمهم من علمائنا الأفذاذ الشبان العاملين فى المركز القومى للبحوث - يقدمون ايضاحات جذابة ودقيقة وبسيطة جدا مع صور وتجارب ، وتجيد أمانى ناشد استخراج المعلومات من أفواههم . لان بعض هؤلاء العلماء يجيدون العمل والابتكار ، ويصابون عند الكلام بالخفر والحياء الشديد . وبعضهم الاخر يعتقد ان ما هو واضح فى نظره واضح ايضا فى أذهان المشاهدين والسامعين . وهنا يأتى دور مقدمة البرامج فى القاء الاستفسارات التى قد تبدو للبعض من باب البدائه والاوليات ولكن المذيعة فى الواقع لاتقصد بها التوضيح لنفسها - فقد يكون الامر واضحا لها شخصيا كل الوضوح - بل استكمالا للوضوح لدى جميع المشاهدين على اختلاف طوائفهم .. لانها تضع نفسها فى موضعهم وتنوب عن كل واحد منهم .. وهى مهمة غير هينة .. والاستعداد لها لابد له من موهبة خاصة ولا مراء .

ولست - مع حبى وتقديرى الشديد لهذا البرنامج - أطالب باطالة مدته أو زيادة مرات عرضه ، ولكنى أطالب بتكرير عرضه اى اعادة كل حلقة منه فى يوم آخر وفى موعد آخر ، فليس فى مقدور كل انسان أن يفرغ للبرنامج المفيد من التاسعة الى منتصف العاشرة فى يوم محدد بالذات ، فلا يخلو الحال من ضيف يطرأ فى هذا الوقت ، أو من صديقة تتصل بنا تليفونيا وتحدد اقامتنا أمام التليفزيون نصف الساعة التى يستغرقها البرنامج .. أو دعوة للعشاء ، أو سهرة فى المسرح او السينما ولا سيما فى هذا الجو الذى يستحب فيه السهر خارج البيت . فلماذا لا نتيح لمن يفوته البرنامج فى وقته الراهن أن يرى الحلقة فى يوم آخر محدد من الاسبوع . وليكن فى ساعة مبكرة قبل أوقات السهرة ، فى السادسة أو السابعة مثلا ..؟ فحرام حقا أن تفوت الناس حلقة من برنامج مفيد ممتع يملؤنا أملا فى غدنا .

ولى ملاحظة أو ملاحظتان عابرتان على التقديم والاخراج .. فمن حق برنامج جليل كهذا أن تكتمل له عناصر الكمال ، وشمول الفائدة

أحيانا -وهذه الاحيان قليلة والحق يقال- لايتسع الوقت فى الحلقة لكل ما اعد لها « بالراحة » .. واذا بأمانى ناشد تكاد تدفع لما يشبه « الكلفتة » ! ويفارقها هدوؤها ، وتفوت على الناس الفائدة من هذه الفقرة .. والاولى من هذا ان يدعى الضيف - اذا لوحظ ضيق الوقت الباقى - للحضور فى الحلقة التالية .. فكل فكرة جديدة تعرض بمثابة شهادة ميلاد يحرص عليها صاحبها وتنعش أماله وتشجعه على مواصلة الابتكار ، ومن واجبنا ان نفسح له الفرصة لمصلحتنا العامة الواضحة فى تشجيع النابهين .

أما المخرج ، فليته يركز دائما الكاميرا على وجه المتكلم لا على ظهره -كما يفعل أحيانا- فليس من الضرورى أن يظهر وجه المذيعة طول الوقت ، حتى حين يكون دورها مجرد الاصغاء ..

أمانى ناشد





نقطة سوداء رأيتها فى السماء، وكعادتى فى محاولة تفسير النقط السوداء فسرتها بأنها حداية · لكنها لم تكن حداية كما اكتشفت بعدحين من ناحية لانها كبرت نوعا ، ومن ناحية أخرى لانها أرسلت صـوتا يشبه الازيز ويتنافى مع أى صوت سمعته من أىحداية · لو أنهوجدت فى الدنيا حداية بهذا الحجم وهذا الازيز لرحنا كلنا فى داهيـة . ولالتقطتنا تلك الحدايه بمنقـارها مثلما يلتقط العصـفور ديدان الارض ·

هى طائرة كما لابد أنك تبينت معى ، وطائرة ركاب كما استنتجت أنا من طول جناحيها ومن بطنهـا النسبى أذا قورنت بالطائـرات الحربية·لكن هذا الطول فىالجناحين لا يغير شيئا من الامر ، من أنهـا ما زالت أشبه بنقطة سوداء، أو قل بقعة سوداء تنزلق فى الفضاء مثلما تنزلق الحداية سالفة الذكـر · فوجدتنى أضحك ـ ولحسن الحظ كنت بمفردى ـ وشفعت الضـحك بضربة من كفى الايمن على كفى الايسر على سبيل السخرية ·

سـبحان الله ـ قلت لنفسى ـ أمعقول أن هذه النقطة الصـغيرة السوداء تحتوى على كل مالابد أنها تحتوى عليه حيث تنزلق فىالفضاء كالحداية ؟ أمعقول أنها تحتـوى على خمسين راكبا منمختلف الاحجام والاشكال ، بالاضافة الى الطيـار ومساعديه ، والمضيفة الحسناء التى تسير بين صفى المقاعد وفى يدهـا تلك الصـينية آلتى لآ أدرى كيف لا تقع منها ؟

هى تبتسم فى هذه آللحظة طبعا ، ابتسامة النفاق المعروفة وهى تنحنى لكى تعطى رجلا من الركاب فنجان شاى · لكنه ـ لانه مغفل ـ لايدرك أنها ابتسامة نفاق ، بل يتوهمأنها ابتسامة اعجاب فيرد عليها بأعرض ابتسامة عنده ، ويقول للانسـمة نكتة سخيفة تتظاهر بأنها أعجبتهـا ويصدق هو أنها قد أعجبتها فعلا · وبانتهائها من تسليم فنجان الشاى تواصل سيرها فى الممر الطويل وهو يتابعها ببصره من فـوق الى تحت وبالعكس ، مفكرا فى النكتة التالية التى سيوجهها اليها عندما تعودلاخذ الفنجان الفارغ ·

لست ادرى الى آين يسافر هذا الرجل ، والى أين يسافر سائـر الركاب ، ولماذا يسافرون أصلا ؟

هناك خطابات من الممكن أن تبعث بالبوستة ، وهناك تليفونات يمكن أن يتكلموا فيها · فلماذا يجشمون أنفسهم مشقة السفر فى تلكالبقعة الصغيرة السوداء ؟

والمضيفة نفسها تضايقنى أيضا ،

ما الذيأرغمها ـتلك التعسة ـعلى أن تشتغل مضيفة ؟ ما ذنبها لـكى تحمل تلك الصينية المزعجة طـوال المسافة بين القاهرة وروما وباريس

ونيويورك وربما المكسيك أيضا ؟ أنا أفهم أن يقبل الانسان حمل صينية عبر صالة المنزل ، فكيف يرضى انسان لنفسه بأن يحمل الصينية عبر خمس قارات بأكملها ؟ نعم ان زى المضيفات لطيف جدا ، خاصة تلك البرنيطة المضحكة التى ربما برز من تحتها طرف قصة من الشعر المستعار ، لكن هل تساوى هذه الاشياء كل هذا التعب ؟

والطيار أيضــــا يزعجني حيث أتصوره في مقدمة تلك البقعة السوداء المنزلقة فى الفضاء • ألم يكن أحسن له — بدلا من هذه الشحططة — أن يشتغل محاميا أو مأمور ضرائب ؟ حقا ان هذه الاعمال كانت ستضطره هى الاخرى الى السعى بين المكتب والمحكمة ، ولكن المحكمة لا تقع بالطبع فى قارة غير التى يقع فيها المكتب • وصحيح أنه يمكنه وهو فى لندن أن يشترى لنفسه زجاجة ويسكى رخيصة ، ويمكنه وهو فى باريس أن يشترى لزوجته باروكة جميـــلة ، لكنه بالطبع لن يستطيع فى كل رحلة من رحلاته أن يفعل ذلك • اذا اشترى فى كل رحلة زجاجة ويسكى فسوف يتحول من طيار الى مدمن خمر ، واذا اشترى لزوجته فى كل مرة باروكة فأغلب الظن أنها ستتركه وتشتغل مذيعة تليفزيون •

وتلك الطائرة التى أراها أنا نقطة سوداء تنزلق عبر السماء ، أليس من المحزن أنه ليس عنــــد أى من ركابها أى فكرة عني • أنا أراهم فى شكل نقطة وهم لا يرونني أصلا ، يمرون فوقي وليس عندهم أى فكرة عن وجودى • رءوسهم مليئة بالامال والأحلام ، وبالذكريات والتوقعات ، هناك حيث تكدسوا فى جوف النقطة السوداء والاحزمة مربوطة حــــول خصورهم • كل منهم يشعر أنه مركز الكون ، حيث حبسوا فى ذلك القفص الحديدى الذى قد ينفجر فى أى لحظة • الكترون متمرد هنـــــا أو هناك يترفز الكترونا آخر فتترفز النواة والذرة كلها ، تحتك الذرة بذرة أخرى فاذا بشرارة تنقدح حيث لا يجوز أن تنقدح فى ذلك الجزء من الموتور ، وتطلع جرائد الصباح فيها عنوان يقول : « كارثــــة مروعة ، مصرع خمسين شخصا فى طائرة » وسطور قليلة تروى بعض التفصيلات عن الحادث ، تفصيلات غامضة تناسب الغموض المميز لتلك النقطة الصغيرة السوداء •

وبعد ذلك لن تبتسم المضـــيفة الحسناء فى نفاق ، بعد أن تحولت من مضيفة الى مجموعــــة من ذرات الكربون • والرجل ذو فنجــــان الشاى سيسكت الى الابد عن سرد النكت السخيفة • والطيار لن يشترى بعدها أى باروكة لزوجته ، فتتجه أحلامها من التليفزيون الى الاذاعة

ثم أكره نفسى بسبب هذه الافكار المتشائمة ، وأشهد فى ارتياح وأنا أرى النقطة السوداء تواصل رحلتها عبر الفضاء • بل أتخيل نفسى واحدا من الركاب ، ناظـــرا من الاعالى الى الانهار التى تشبه القنوات ، والمدن التى تشبه أكداسا من علب الكبريت • منزلى أنا الاخر سيبدو من هناك نقطة صغيرة سوداء ، فمالى أسخر من تلك الطائرة وركابها ؟

لكن منزلى — أقول لنفسى — ثابت لا متحرك ، مستسلم للجاذبيـــة الارضية لا مناوىء لها • حقا ان زلزالا قد يثور فجأة ويهـــدمه — منزلى — فوق دماغى ، لكننى لن أكون قد سعيت الى الموت بنفسى ، انما تلومنى لو أننى ركبت لمنزلى موتورا وانطلقت به فى الفضاء كنقطـــة صغيرة سوداء ، خاصة اذا أخذت معى مضيفة حسناء •

وعلى أى حال — أشخط فى نفسى — غير لائق بى أو بأى انسان أن يلوك مثل هذه الخواطر لمجـــرد أنه رأى طائرة فى السماء • الطائرة تبدو صغيرة لانها بعيدة ، هذا كل ما فى الامر • والطيار كان موفقـــا كل التوفيق في اختيار مهنته ، والمضيفة أحسن مائة مرة من ست البيت ، آه

وأتنهد من جديد فى ارتياح وأنا أرقب اختفاء الطائرة فى أعمــــاق الفضاء ، الطائرة التى كانت نقطة سوداء فلم تعد أى شىء • لم تعـــد بالنسبة الى أى شىء ومع ذلك فما زال فيها مضيفة تسير بالصينية فى الممر الضيق الطويل ، وما زال فيها الرجل الذى يفكر فى نكتته التالية • وهذا بالطبع ما لم تكن قد انفجرت في اللحظة اللاحقة لخروجهـــا عن نطاق بصرى •

لا فائدة ، لا أستطيع أن أروض نفسى على حب الطـــائرات ، ولا أستطيع أن أمنع نفسى من هــــذه الخواطر كلما رأيت طائرة فى شكل نقطة صغيرة سوداء • أفضل للناس أن يتواصلوا بالبريد وبالتليفون ، وأفضل للمضيفة أن تحمل الصينية وهى واقفة على الكرة الارضية ، تقدم لى فنجان الشاى وهى تبتسم فى غير نفاق • فاذا قلت لها نكتة فسوف تكون نكتة لطيفة ، لا نكتة عصبية متبرعة بضحكة هستيرية مناسبـــة لذلك الجـــو المتوتر الذى يسود القفص الطائر

— فاكرة أما كنتى بتشتغلى مضيفة ؟ اقول لها ساخرا •

— أيوه يا سيدى ، تقول متنهدة فاكرة •

— طب ماتبقيش تعملى كده تانى •

وأضربها على ظهرها مداعبا ، حيث استقرت أقدامنا — متقاربة — على أمنا الارض •

صورة الغلاف

سعاد حسنى

بطلة فيلم « الثلاثة يحبونها »

تصوير منير فريد



رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 742 — 19 — 10 — 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩ اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا